الجمعة 12 كانون الأول 2014
العدد 2468 السنة التاسعة
vendredi 12 décembre 2014 nº 2468 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

كلمات

- ألبير كامو: «صديقي» سارتر
- عبّاس بيضون: لا أعرف إن كان شعراً
- عزّت القمحاوي في بلاد التراب والطين

المؤسسة العسكرية تؤكّد أنها ماضية في إجراءاتها لقطع إمدادات الإرهابيين

الحريري يفرمل الجيش؟ [3]

نهب البلديات متواصل

[8 ـ 9]

اقترن وزارة الاتصالات بـ 667 مليار ليرة فقط من مستحقات البلديات من أصل 2000 مليار ليرة (مروان بوحيدر)

زياد الرحباني

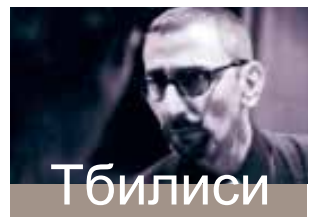

2

حوار

أمين الجميّل
زيارتي للجنوب مقاومة

02

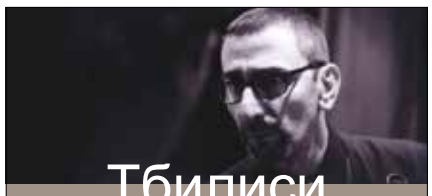

زياد الرحباني

ما في نسبة

نايب هوّي صحيح وإجا مرّة وزير، في أكتر من هيك؟ عا راسي، بس حديثو عالتلفزيون قدّ ما فيه/ مش معقول، محصور بأكل الخرا، وبيتخلّلو إستشهاد بآيات قرآنية. بعدين ظِلّوا يا رجل، من الله هاي يعني، ثقيل... موزن يعني، سيكسويل ثقالة، والأسوأ بكلّ الموضوع هالثقة المهولة بالنفس، مهولة وفايضة، يعني بحال في ولاد بعدن سهرانين عالتلفزيون، ضروري وجود الأهل!... وما بيحكي إلا عالعالي، ما عندو علوّ وسط، شو ما كانت الجملة أو الموضوع. ربّما تفكّر إنّو سمعو ضعيف انتبه، ومن هيك صوتو هالقدّ عالي، إيه بس لأ... ويعني حتّى ولو هاي مظبوطة وعندو شي بالدَيْنين، شغلة ما رح كتير تشفعلو. بس لأ يمكن أفضل يكون سمعو خفيف، لأنّو إذا لأ بيكون ما معقول إنسانياً واجتماعياً يكون في حدا أو «شي» هيك وعالتلفزيون. ومع إنّو عمقلّكن ما معقول، هه، يحوّي، دوّر دوّر تلفزيونك وحطّوا عالجديد. ضرب من ضروب الخيال هيدا، بس واقعي. آخِر صرعة بالعالم الافتراضي إنّما موجود، شي معجزة يعني، معجزة ومنّو مسيحي!! معجزتين يعني مينيموم، من المعجزات السيئة يا خيّي، بيخلّيك تشعر بتقصير حروف الأبجدية تجاهو، يعني مش إنّو ما في جمل توصفو، ما في أحرف سامعة فيه أو بتخصّو أو بتصيبو!!! إنتَ ليك قديه صرلي عمبحكي عنّو لجرّب أعطيه حقو وما/ حاسس كأنّي ما قلت شي. يعني لو ما الزميل وفيق قانصوه بالجريدة، قلّلي المقال المقبول لليوم كم حرف، وإنّو هولي المكتوبين صاروا بيكفّوا وبزيادة، ما حاسس إنّي قلت شي بعد... لحظة لحظة بس، فكرة أخيرة... مين معي؟ إيه حسن... هيدا الزميل حسن علّيق عمبيقول: فكرة وحدة بس وما تكون طويلة - «خيي حسن، سامع بنيوتن أكيد وبالضغط الجوّي، وسامع إنّو كل إنسان عالكرة الأرضية، خاضع لضغط جوّي قدو تمام، قد وزنو يعني، ومن هيك ما بيطير أو بيعلا بالفضا، إيه هيدا مش خاضع ولا راضي يخضع لقانون الجاذبية، هوّي عندو جاذبيتو الخاصة، بدليل مفكّر كل العالم ناطرتو عالتلفزيون، يعني الضغط الجوّي عليه مَنّو قد وزنو، أيّا؟ شي عشر مرات وزنو وإلا ما في شي مهدّيه عالأرض... بس هيك... لحظة لحظة وبفتكر لاغي كمان اينشتاين والنسبية، لقلّك كيف، في بين كل الإشيا اللي نحنا درسناها ومنعرفها عن الكون وبينو هوّي وحدو من تاني ميلة، أنا قلت في بس هوّي ما في نسبة... يللا ما تواخذونا، تصبحوا على خير».

تقرير

الجميّل: زيارتي للجنوب مق

الرئيس أمين الجميّل ضيف الجنوب غداً. زيارة مختصرة لمرجعيون وخلوات البياضة والخيام والقليعة وكوكبا، لكنها قد تبدّد جفاء عقود سبّبته الحرب الأهلية والاختلافات السياسية، وترضي الكتائب الساعي الى حوار مع حزب الله وصولاً نحو الوحدة الوطنية و... قصر بعبدا

الجميّل: نحن ملسوعون من الأمن الذاتي (هيثم الموسوي)

آمال خليل

لم تعد المسافة بعيدة بين بكفيا ومرجعيون. نائب حزب الله في مرجعيون وحاصبيا علي فياض لم يعد ضيفاً غريباً في دارة آل الجميّل. حجارة الحي العتيق المرصوص بدءاً من عام 1560 والمطل على جبل صنين وسيدة حاريصا وبحر جونية، باتت تألف أحاديث المقاومة. منذ أشهر، يلبّي فياض دعوات سيد الدار الرئيس أمين الجميّل، وآخرها قبل أسبوعين. ممثل الحزب في الحوار الذي انطلق مع الكتائب، دخل إلى مكنونات الدار الغريبة عن كثير من الجنوبيين. استعرض شجرة الميلاد المزيّنة بصور الوزير بيار الجميل الذي اغتيل قبل ثماني سنوات. الحفيد الذي كان سيرث الدار لكونه النجل البكر لأمين، بحسب ما تقتضي أعراف العائلة، ورثت صورته كل الزوايا. البيانو الذي يعزف عليه والده تعلوه صورة في إحدى جلسات حوار بعبدا، تجمعه مع نجله والنائب أنطوان غانم اللذين اغتيلا في أوقات متقاربة. أدخل الجميل، خصمه السابق، إلى خلوته التي بات يقضي فيها وقتاً أطول من بيروت والصيفي. ليس بسبب حاجته إلى مرافقة طيف نجله في بكفيا فحسب، بل قبولاً بالنصائح التي وصلته من مرجعيات أمنية بوجوب التزام الحذر لأنه لا يزال ونجله الثاني سامي على قائمة الاغتيالات.

فياض وحزبه تآلفا مع بكفيا. فهل آن دور بكفيا لتعيد تآلفها جنوباً؟ قبل اندلاع الحرب الأهلية، كانت الطريق أسهل بالنسبة إلى المحامي أمين الذي كان يتابع ملفات قضائية في محكمة مرجعيون ويزور أعضاءً ومناصرين في حزب الكتائب في المنطقة. في ذهنه، لا يزال الشيخ أمين يحفظ خريطة مرجعيون. لكن من أين يدخل في الجنوب الذي عبر إليه آخر مرة إلى صيدا مع الرئيس رشيد كرامي بعد تحريرها من الإحتلال الإسرائيلي؟ لا تكفي الذكريات عن القاعدة الشعبية التي حظي بها الكتائب في بعض القرى الشيعية، وأن أول بيت افتتح في بلدة المروانية (قضاء الزهراني)، وأن محمود الطراف من النبطية كان من أوائل الكتائبيين الذين سقطوا في ثورة عام 1958.

تسع سنوات احتاجت إليها بكفيا لكي تدرك السبل إلى الجنوب. في عام 2005، طرح للمرة الأولى اقتراح قيام الجميّل بزيارة للمنطقة. لكن مواقف الأخير ودوره في قوى 14 آذار، جعلت منه ضيفاً غير مرغوب فيه في عرين حزب الله وحركة أمل. المواعيد المتكررة التي ضربت لاحقاً، أرجأتها تشنجات سياسية وأحداث أمنية، منها اغتيال الوزير الجميّل، إلى أن جاءت رئاسة الجمهورية و«داعش» و«النصرة» لتقرّب المسافات مجدداً. الزيارات الكتائبية للضاحية بعد التفجيرات الإرهابية وتطور مواقف الكتائب وتمايزها عن قوى 14 آذار في الأشهر الأخيرة، ومنها ما دعا إلى تنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري أو إلى قيادة حزب الله التفاوض لتحرير العسكريين أو الانفتاح على الحوار مع الحزب. تلك أسباب تمهيدية ليس لفتح باب الجنوب واسعاً أمام الجميّل، بل لجعله ضيفاً مرحّباً به.

سكون دار بكفيا ساعد الشيخ أمين على متابعة تفاصيل زيارته الجنوبية المرتقبة غداً السبت. يبدي اهتماماً بكل شاردة وواردة واستمزاج الانطباعات حولها. يتّكئ على التوطئة التي خطّها وزير الشؤون الاجتماعية السابق سليم الصايغ الذي كثف من خدماته في القرى الشيعية والدرزية، واصطحب فياض إلى جولة شعبية في عين إبل والقليعة وراشيا الفخار... يحرص على عدم استثناء أحد من فاعليات مرجعيون وحاصبيا في زيارته. يريد افتتاح الزيارة بمشايخ الدروز في خلوات البياضة لتبديد الذكرى التي يحتفظ بها البعض عن حرب الجبل. اتصل بالنائبين وليد جنبلاط وطلال أرسلان لوضعهما في أجواء الزيارة. التنسيق دائم مع صديقه الرئيس نبيه بري الذي أوعز إلى وزير المال النائب علي حسن خليل بأن «يعمل الواجب معه». خليل دعا إلى غداء على شرف الجميّل في دارته في الخيام، تجمع فاعليات المنطقة على اختلافها. فياض مجدداً لن يحضر في الغداء فحسب، بل سيشارك في إعادة افتتاح بيت الكتائب في مرجعيون بعد إقفاله منذ عام 1978. وبين الخلوات والخيام، سيلتقي

غسان سعود يدّعي على جعجع

قدم الزميل غسان سعود بواسطة وكيلته المحامية مي خريش شكوى مباشرة امام محكمة المطبوعات أمس ضد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بجرم القدح والذم والتحقير، وفقاً للمواد /383/ و/385/ من قانون العقوبات معطوفة على المادة /209/ من قانون العقوبات وعلى المواد 16 و20 و21 من المرسوم الإشتراعي رقم 77/104، بعد اتهام جعجع لسعود في مقابلته التلفزيونية الأخيرة مع برنامج «كلام الناس» بتزوير مستند كنسيّ، مستهزئاً بمهنية سعود ومصداقيته كصحافي.

المشهد السياسي

الحريري «يفرمل» الجيش؟

هل فرمل حديث الرئيس سعد الحريري عن حصار عرسال خطة وضعها الجيش لاستكمال فصل عرسال عن جرودها المحتلة، بطريقة تُدخل كافة مخيمات النازحين السوريين ضمن دائرة إجراءاته؟ في اجتماعها عقب قتل الإرهابيين للجندي علي البزال اطّلعت خلية الأزمة الوزارية على الواقع الميداني في جرود عرسال. تبيّن، بحسب ما كشفته المعلومات الامنية والعسكرية، ان الإرهابيين الذين يحتلون الجرود لا يزالون يستخدمون ثغرة رئيسية في الجرود، وهي وجود مخيم للنازحين بين بلدة عرسال والحدود السورية، خارج المنطقة الخاضعة لإجراءات عسكرية. ويسمح الجيش بإيصال مواد غذائية وتموينية ومحروقات وأدوية من عرسال إلى المخيم المذكور. وأكّدت معلومات أمنية أن الإرهابيين يستغلون هذه الثغرة، كونهم قادرين على تهريب ما يحتاجون إليه من المخيم إلى المناطق التي يحتلونها في الجرود. وتقرر في اجتماع خلية الأزمة أن يعدّل الجيش من طبيعة انتشاره، ليصبح المخيم المذكور داخل دائرة الإجراءات، وللفصل بين المخيم والجرود المحتلة، وإبقاء الطريق بينه وبين عرسال مفتوحة. وبحسب أعضاء في اللجنة، فإن هذا الإجراء سيحرم الإرهابيين من طريق رئيسي لإمدادهم بالغذاء والسلاح والمحروقات. وقبل أن يبدأ الجيش بتنفيذ ما تقرر القيام به، فوجئت القوى السياسية والعسكرية والأمنية بكلام الرئيس سعد الحريري أول من أمس عن رفضه «حصار عرسال». مصادر قريبة من رئيس تيار المستقبل أكّدت أن «الحريري ووزراء «المستقبل» لم يتعرضوا مطلقاً للجيش في انتقادهم حصار عرسال، لا بل إننا جميعاً مع حصار الجيش للمسلحين في جرود عرسال». لكن الاعتراض، بحسب المصادر نفسها، كان على «الحواجز التي أقيمت بين عرسال واللبوة، الأمر الذي أدى الى احتجاز أهل عرسال في بلدتهم ومنعهم من الخروج منها». وتضيف المصادر أن «دوريات الجيش كانت تمر قرب هذه الحواجز التي يقف عليها مقنعون يفتشون المارة ويدققون في هوياتهم، من دون أن تتعرض لهم أو توقفهم». وتشير الى أن «مثل هذه الحوادث ستزيد من التعبئة الداخلية في عرسال ضد الجيش وضد الجوار، وهذا ما نرفضه ولا يجب الوقوع فيه». لكن مصادر وزارية من 8 آذار وأخرى أمنية أكّدت أن طريق عرسال لم تكن مقطوعة عندما اعترض الحريري على «حصار عرسال»، وأن الطريق قُطِعَت كرد فعل على قتل البزال، ثم عملت استخبارات الجيش على فتحها.

> **فريق الحريري بات يعرقل المساس بمحتلي الجرود وموقوفي الإرهاب**

وأكدت مصادر وزارية من قوى 8 آذار أن فريق الحريري بات، ولأسباب غير واضحة تماماً، يضع العراقيل التي تحول دون المساس بصورة جدية بمحتلي الجرود ودون سحب بعض الامتيازات من موقوفي ملفات الإرهاب في سجن رومية. ولأن توقيت كلام الحريري كان مريباً، توقفت المؤسسة العسكرية عنده، وأجرت قيادتها اتصالات للتدقيق فيه. لكن مصادر أمنية أكّدت أن الجيش ماضٍ في تنفيذ ما تقرر القيام به، وتخطّي الإرباك الذي سبّبه كلام الرئيس السابق للحكومة.

عودة بوغدانوف

من ناحية أخرى، وفيما يعود مبعوث الرئيس الروسي لمنطقة الشرق الأوسط نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الى بيروت آتياً من دمشق، تحدثت مصادر نيابية عن أن «جدول أعماله سيتضمن زيارات يقوم بها الى المرشحين للرئاسة، ومنهم مرشح فريق الرابع عشر من آذار سمير جعجع». وقالت المصادر إن «أهمية الجولة الثانية لبوغدانوف تكمن في كونه آتياً من دمشق، وكل المعلومات تشير إلى أن أجواءه إيجابية ويحمل مبادرة توافقية».

من جهة أخرى، لا يزال الرئيس برّي يتابع موضوع النفط الذي أثاره منذ أيام بعد تلقيه تقارير من خبراء ومسؤولين دوليين تضمنت تحذيرات من سرقة إسرائيل للنفط من أحواض مشتركة مع لبنان. وفي هذا الإطار نقل نواب عنه أنه «سيبدأ بالضغط على الحكومة للتحرك سريعاً»، مشيرين الى أن «برّي لمّح أمامهم إلى إمكانية توجهه للدعوة الى جلسة مناقشة في الهيئة العامة لمجلس النواب بشأن الملف».

التعمير وفتوش

أمنياً، وقع خلاف مساء أمس بين ثلاثة شبان على مقربة من سراي صيدا، أحدهم ينتمي إلى سرايا المقاومة. دورية من فرع المعلومات التي تنتشر عادة في محيط السراي، تعقبت الشبان، لا سيما عنصر السرايا الذي ذهب باتجاه مقر السرايا في حي تعمير عين الحلوة المجاور. العناصر الذين كانوا موجودين في المقر فوجئوا بقوة مسلحة تحاول اقتحامه. ولمّا منعها العناصر، قامت القوة بإطلاق النار في الهواء، فردّوا بالمثل. القوة انسحبت قبل أن تعود معززة بقوة ضاربة حضرت من بيروت لاقتحام المقر واعتقال عناصره. في هذا الوقت، جرت اتصالات بين مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا ووزير الداخلية نهاد المشنوق، أفضت إلى توقيف الشاب الذي هرب من الدورية والعنصر الآخر الذي أطلق النار في الهواء.

وفي البقاع، طوّقت قوة من فرع المعلومات مكتب بيار فتوش، شقيق النائب نقولا فتوش، في مدينة زحلة، بهدف توقيف مرافقيه الذين اعتدوا على فريق عمل «قناة الجديد» أمس (راجع صفحة 22). وأكد مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن فتوش سلّم إلى فرع المعلومات 5 من المشاركين في الاعتداء، فيما بقي المنزل مطوّقاً من قبل فرع المعلومات.

اوة

فاعليات البلدات المسيحية في القليعة وكوكبا. فهل يحسم تساؤلات البعض عن مصير اللبنانيين الذين فرّوا إلى إسرائيل والخطر الوجودي من «داعش» و«النصرة» والدعوات إلى التسلح والأمن الذاتي؟ على الملأ، يلتزم خريج اليسوعية بالحذر حيال الحديث عن قيام كتائبيين بحراسة قراهم واستعدادهم لمقاتلة التكفيريين ولو في صفوف حزب الله. يقول إنه ملسوع من انخراطه في الأمن الذاتي والحركات الميليشيوية في الحرب الأهلية. لا يريد تكرار التجربة، بل دعم الجيش.

يريد الشيخ أمين أن يبقي أثراً لزيارته الجنوبية. يصطحب معه وزراء الكتائب في الحكومة ليستمعوا معه إلى حاجات المنطقة والمطالب الإنمائية. يسعى لتضافر جهوده مع مساعي أمل والحزب ومجلس الجنوب. «العمل على خلق وظائف ومقومات بقاء لبقى الجنوبيون في أرضهم، يشكل أكبر تحدّ لإسرائيل» يقول. حتى إن زيارته التي وعد بتكرارها هي «مقاومة لإسرائيل أيضاً».

النقد في زمن الرجعية

عامر محسن

من الأمور الملفتة في جيل الحزبيين العرب الذين هيمنوا على الساحة السياسية في النصف الثاني من القرن العشرين، ناصريين وبعثيين وشيوعيين، انّهم، على الرغم من تبايناتهم وصراعاتهم، لم يكونوا يحملون برامج وشعارات حكم تختلف جذرياً عن بعضها البعض. وصول أي من هذه المجموعات الى السلطة كان سيعني أجندات متشابهة، رغم اختلاف المنطلقات: اشتراكية، اصلاح زراعي، تغيير اجتماعي لصالح الطبقات الفقيرة، الخ...
على الرغم من ذلك، اختارت هذه الفرق، بدلاً من التعاون أو المهادنة، الصراع والاستئثار والعداء المفتوح، حتى كانت جولات العنف والاقصاء بينها من أكثر الصراعات الايديولوجية عنفاً على أرض سوريا والعراق ومصر (وبغض النظر عن الروايات الحزبية الداخلية، لم يكن هناك ضحايا خالصون، الكلّ شارك وكان لديه استعدادٌ لقمع غريمه وقتله). ولعلّ هذا التصادم، والأنظمة التي أفرزها، كان من أهم أسباب فشل تجربة الأحزاب «الحداثية» في بلادنا.
من جهة أخرى، فإنّ النّقد الذي تمّ توجيهه الى الأنظمة الايديولوجية بعد أفولها، كحالة الناصرية، لم يكن نقداً تقدمياً بقدر ما كان «ردّةً» رعتها الملكيات المتخلّفة والوريث الساداتي، لا لكي تطرح نموذجاً وطنياً بحق، وعادلاً بحقّ، يتجاوز ما سبق، بل لكي تزيل الشرعية عن أي خيار تغييري في المنطقة، ولتجعل من شعارات الاستقلال والاشتراكية والوحدة مادّةً للسخرية.
تمّ اختلاق سردية حنين رومانسية حول المرحلة «الليبرالية» المفترضة التي سبقت مجيء هذه الأنظمة، أي أيام الملكية في مصر والعراق، التي صار الاعلام يقدّمها كـ «زمن جميل» أضعناه – أي حين كانت أحياء بعض المدن المصرية ممنوعة على المصريين، وكان الفلاح العراقي يعيش في نظام اقطاع قروسطي، وصل معه معدّل حياته الى ما دون الأربعين عاماً – وصارت شعارات التحرّر، من أي نوع، مرادفاً للقمع والأنظمة البوليسية؛ مع أنّ النظام السعودي في الستينيات كان يسجن آلاف المعارضين، وكان عدد المعتقلين في سجون مبارك – الموالي للأميركان – أكبر من مثيله أيام عبد الناصر.
اضافة الى تشريع الموجود، تدثّر هذا الخطاب، الذي يدعي النقدية، بالمفاهيم التي طرحها الغرب المهيمن طريقاً وحيداً لشعوب الجنوب: نيوليبرالية اقتصادية دمّرت مجتمعات بأسرها، ترفدها فكرة هيولية ساذجة، بلا محتوى ومعالم، عن «الديمقراطية»؛ لم تكن مطروحةٌ في الستينيات من أحد، ولا هي خيارٌ وارد في بلادنا على المدى المنظور. يكفي للدلالة على آثار هذه الردة أن نراقب نتاج عصرها، الذي يحيط بنا اليوم، من طائفيات وتبعية ورجعيات نفطية، أو أن نراقب، حتّى، مصائر من كانوا ناصريين وبعثيين وشيوعيين واندمجوا في «الزمن الجديد»، فصاروا اليوم فلولاً ودواعش و14 آذار.

حوار

لماذا لا يتولى الجيش التفاوض لإطلاق العسكريين؟

مع تعدد أقنية التفاوض لإطلاق العسكريين، لا يبدو أن لدى خلية الأزمة الوزارية المكلّفة حلّ هذا الملف رؤية واضحة لاتخاذ قرار صريح بحسم طريقة التفاوض والقائمين بها

هيام القصيفي

ريفي: التفاوض مسؤولية مديرية المخابرات (هيثم الموسوي)

يتأكد، يوماً بعد آخر، عمق الأزمة التي تعيشها خلية الأزمة التي شكّلتها الحكومة لمتابعة قضية العسكريين المخطوفين لدى «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش». أزمة الخلية أنها تعيش على وقع الاختلافات العميقة في وجهات النظر بين أعضائها حيال كيفية متابعة هذه القضية التي لا يبدو في الافق أن ثمة حلولاً لها.
حتى الآن استشهد خمسة عسكريين من عناصر الجيش وقوى الامن (أربعة ذبحوا أو أعدموا علناً، والخامس أعلن عن استشهاده منذ اليوم الأول لعملية الخطف)، وأطلق 12، ولا يزال 25 في الأسر. وبعد مرور أكثر من أربعة اشهر، لا تزال الضبابية تكتنف عمل الحكومة، ولاحقاً خلية الأزمة في سعيها الى الإفراج عن هؤلاء المحتجزين.
المسلّمة الأساسية التي بات أعضاء الخلية يعترفون بها أن لا وجود لرؤية واحدة وواضحة حيال الأسلوب الناجع لمعالجة القضية في ضوء تعدد وجهات النظر والعقبات والمفاوضين، من الشيخ مصطفى الحجيري الى هيئة العلماء المسلمين الى وزراء ومسؤولين.
الخلاف الأساسي تمثل في وجود اختلاف في الرؤية حول هوية المفاوضين الذين يجب أن تعتمدهم الحكومة في إدارة الأزمة. لم يلاق دخول الوسيط القطري على خط التفاوض إجماعاً في الخلية. جاء الاعتراض على خلفية أن لقطر أجندة واضحة، منذ البداية، وهي أن لا مصلحة لها، في زمن التحالف الغربي ضد الجبهات الإرهابية، في الظهور كأنها راعية لـ«جبهة النصرة» أو غيرها، كما كانت حالها لدى التفاوض لإطلاق مخطوفي أعزاز أو راهبات معلولا. كما أن أداء الموفد القطري لم يثر انطباعاً جدياً بأنه صالح لمثل هذه المهمة الحساسة التي تفترض متابعة دقيقة ويومية، وخصوصاً في ظل إقدام الخاطفين على إعدام الجنود الأربعة، فيما كان الموفد يظهر ساعة ويغيب أياماً، واتضح أخيراً أن لديه، ولدى قطر، حسابات مختلفة تماماً عن حسابات اللبنانيين وأهالي الجنود.
ورغم جدية الوزير وائل أبوفاعور في متابعة القضية، إلا أنه تبين لاحقاً أن هذا التحرك لم يؤد الى نتيجة، كما أن وزير الصحة أوقف مساعيه. أما الخط الثالث فكان اللجوء الى المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم. وهذه النقطة أثارت التباسات. أولاً لأن «النصرة» كانت قد أبلغت وسطاء بأن لا رغبة لديها بالتفاوض مع ابراهيم لأسباب معروفة. وثانياً أن تكليف ابراهيم بالمهمة في هذا الوقت يختلف تماماً عن تكليفه بالقضيتين السابقتين اللتين كانتا متصلتين بسوريا وتركيا وقطر، في حين أن تركيا اليوم لا تريد التدخل من قريب أو بعيد بهذا الملف. وتكليف ابراهيم بصفته مديراً عاماً للأمن العام أثار أسئلة وتحفظات، لا حول شخصه، بل حول تنظيم المسؤوليات في إدارة ملف التفاوض الذي يجب أن يتم أصولاً عبر الأجهزة المعنية أساساً، أي الجيش وقوى الأمن الداخلي. وقد نقل عن الوزير أشرف ريفي، خلال اجتماعات خلية الأزمة، مطالبته باعتماد آلية التفاوض عبر أجهزة الاستخبارات. وبحسب ما أكد ريفي في الاجتماعات، فإن طريقة التعاطي مع أزمة المخطوفين تحتاج الى إدارة رسمية عبر المؤسسات المعنية، وليس السير عكس المؤسسات كما يحصل حالياً. وقد اقترح أن تدير مديرية الاستخبارات في الجيش (وهو أمر سبق أن اعتمد مرات عدة عند أي أزمة، إذ يكلف الجيش بالمهمات وتوضع بإشرافه القوى الأمنية الأخرى التي تنسق معه) ملف التفاوض، وهي لديها من المهارات والكفاءات الكثير لتتمكن من تحقيق ما تريده، بالتعاون مع قوى الأمن، ولا سيما أن عمل المديرية يومي وهو ما تحتاج إليه هذه الأزمة.
ويستند ريفي، بحسب ما نقل عنه، الى أن أجهزة الاستخبارات لديها أساليبها للتفاوض، وخصوصاً أن لديها أوراقاً عدة لاستخدامها للإفراج عن العسكريين. أما الحكومة فمهمتها التغطية السياسية لأي قرار أمني يمكن أن تتخذه مديرية الاستخبارات. وقد كرر ريفي مطالبته هذه ثلاث مرات. ولكن، بحسب المعلومات، قوبل اقتراحه بتحفظات، إذ لا يبدو الجيش متحمساً للدخول على خط التفاوض، ويفضل الابتعاد عن هذا الملف. كما أن حزب الله وحركة أمل يتمسكان بإبراهيم مفاوضاً أساسياً.
أما قناة التفاوض الرابعة فهي هيئة العلماء المسلمين التي عادت مجدداً الى الواجهة. لكن، بحسب ما رشح حتى الآن، فإن عمل الهيئة لن يحظى بإجماع حكومي في ضوء رفض تكتل التغيير والإصلاح، الأمر الذي قد يبقي عليها مفاوضة، ولكن بطريقة غير رسمية ومن دون تكليف حكومي.
في ضوء ذلك، وفي ظلّ عدم إمكان بقاء الأمور على ما هي عليه، وترك أهالي العسكريين تحت رحمة التهديد بقتل أبنائهم، وبما أنه لا يمكن لخلية الأزمة أن تنتج حلولاً واقعية للأزمة، يبقى خياران لا ثالث لهما للحل: إما التفاوض، وإما عمل عسكري لتحرير الجنود، وهو أمر لا يبدو مطروحاً أبداً، كما أنه متعذّر بسبب توزع الجنود في أكثر من منطقة ولدى أكثر من طرف، فضلاً عن أسباب لوجستية أخرى.
والتفاوض، بحسب المدافعين عنه، يقتضي جرأة في مقاربته. أولاً لجهة اختيار الجهة المناسبة للتفاوض والقادرة على تأمين الإفراج عن الجنود، كما حصل حين أطلق 12 جندياً. وثانياً القبول الحتمي بمبدأ إطلاق سجناء لا يشكل إطلاقهم خطراً على الدولة اللبنانية، كما فعلت دول عدة في عمليات التفاوض، مع الاعتراف بعدم القدرة على إطلاق سجناء يمسّون بأمن لبنان، أو من جنسيات عربية، لما يمكن أن يتركه ذلك من تداعيات على العلاقة مع الدول المعنية.

تقرير

سلام إلى الإليزيه اليوم: أولوية إنتخاب الرئيس

باريس ـ «الأخبار»

بعدما كانا التقيا للمرة الاولى على هامش اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة في ايلول الفائت، وتواعدا على الاجتماع مجددا، يستقبل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند اليوم رئيس الحكومة تمام سلام في الاليزيه. وبحسب ما قاله سلام امس لدى مغادرته الجمعية الوطنية الفرنسية، فان تحرك باريس في المدى المنظور حيال لبنان يتوجه الى الشقين اللذين يمثلان الاولوية الحتمية: السعي الى استعجال انتخاب رئيس للجمهورية، وتحريك ارسال الاسلحة الى الجيش في نطاق وضع الهبة السعودية موضع التطبيق. وهو الموقف الذي حمله سلام الى لقائه برئيس الجمعية الوطنية كلود بارتولون امس، عندما اكد ان لبنان وجيشه يخوضان معركة ضارية ضد الارهاب «ما يحتم ارسال الاسلحة والعتاد العسكري اللذين يحتاج اليهما الجيش اليوم لا غدا».
ولخص سلام في حوار مع الوفد الاعلامي المرافق نتائج لقائه بارتولون، فابرز اهتمام الجمعية الوطنية بالوضع اللبناني و«قرارها تأليف لجنة جمع معلومات عن المشكلات التي يعاني منها لبنان على الصعد العسكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية». ولاحظ تطابقا في الرأي بينه وبارتولون حيال «الاعباء التي يلقيها النازحون السوريون على لبنان على نحو لم يعد في وسع هذا البلد احتمالها». وذكّره رئيس الحكومة اللبنانية بأنه سبق للمجتمع الدولي ان تحرّك بانشاء مجموعة الدعم الدولية للبنان وصندوق ائتماني يقتضي تمويله لمساعدة الاقتصاد اللبناني والجيش واعباء النزوح السوري. فاذا الصندوق بعد سنة ونصف سنة لا يحتوي سوى على 60 او 70 مليون دولار، بينما الحاجات المقدرة هي الى مدّه بـ 600 او 700 مليون دولار».

> **لجنة جمع معلومات ألفتها الجمعية الوطنية لدرس حاجات لبنان**

واضاف انه اثار معه ازمة تعذر انتخاب رئيس للجمهورية و«ضرورة مساعدة المجتمع الدولي ايانا على انجاز هذا الاستحقاق. وقد اكد لي ان بلاده تجري تواصلا مع الافرقاء اللبنانيين وجهات عدة لتسهيل اجراء الاستحقاق».
ولاحظ سلام ان المسؤولين الفرنسيين الذين التقاهم «اظهروا الماما بالوضع اللبناني اكثر مما كنا نتوقع، وبينهم مَن ذهب ابعد مني في شرح المشكلات. ويبدو انهم يتجاوزوننا في عرض الحاجات التي نتطلبها للنهوض من ازماتنا. وآمل في ان يتجسد ذلك قريبا بمساعدات عسكرية وسياسية واجتماعية واقتصادية».
بعد زيارته الجمعية الوطنية، قصد سلام معهد العالم العربي والتقى رئيسه الوزير السابق جاك لانغ، وجال في ارجاء المعهد وصالاته مطلعا على نشاطاته، قبل ان يتوجه الى مقر المنظمة الدولية للفرانكفونية ويجتمع بأمينها العام عبده ضيوف. ومساء التقى الجالية اللبنانية في مقر السفارة اللبنانية.

بهدوء

المقداد، عن جعبة صديقنا بوغدانوف

ناهض حتر

«متفائل أم لا؟»

سألتُ نائب وزير الخارجية السوري، الدكتور فيصل المقداد، فاعتذر عن عدم الإجابة. كررت السؤال، فكرّر الاعتذار؛ قال: التفاؤل أو التشاؤم يكشفان الآن المشهد الذي يتكوّن. وهو ينبغي أن يتكوّن، في مساراته البالغة الدقة، من دون أحكام مسبقة، ومن دون مؤشرات من شأنها أن تربك العملية السياسية الجارية.

حسناً؛ الحراك الروسي، إذاً، جادّ للغاية، وإلى الحدّ الذي يفرض الالتزام بالصمت إزاء التوقعات. لكن الخطوة الأولى من المبادرة الروسية واضحة ومحددة، بما يجعل كل ما يتسرّب مجرد آراء لا غير، وكل ما يُقال تحليلات، وربما رغبات، لا تستند إلى معطيات. الخطوة الروسية الحالية، على أهميتها، تبقى في إطار ترتيب اجتماع سوري ــ سوري في موسكو، يحضره وفد حكومي وشخصيات وطنية معارضة من الداخل والخارج؛ إطار لقاء وطني، وبلا جدول أعمال. سوريون يلتقون سوريين، ويناقشون الوضع في بلدهم، ومشكلاته، وما يتعرض له من مخاطر، ومستقبله. وفي هذا اللقاء الحرّ ليست هناك مرجعيات، لا «جنيف 1» ولا سواه. وعندما ننجز هذه الخطوة، وتتبلور وجهات النظر والتفاهمات الأولية، سيتم الانتقال إلى الخطوة التالية.

ماذا عن بيان «جنيف 1»، إذاً؟

الأصدقاء الروس ما زالوا يأخذون هذا البيان في الاعتبار، لكنهم متمسكون بتعديلين رئيسيين فرضتهما التطورات منذ 30 حزيران 2012، هما، أولاً، سيطرة الظاهرة الإرهابية التي باتت تهدد الإقليم كله والعالم، وثانياً، الانتخابات الرئاسية السورية ذات الصدقية في حزيران 2014؛ يعني ذلك أن المبادرة الروسية تنطلق من ثابتين أساسيين، داخليا، وهما خارج النقاش، (1) أولوية مكافحة الإرهاب، وتوحيد جميع القوى الوطنية السورية في المعركة ضد الإرهابيين، (2) شرعية الرئيس بشار الأسد، كرئيس منتخَب للجمهورية العربية السورية؛ وخارجيا، الثوابت الروسية معروفة: وحدة سوريا وسيادتها وأمنها ورفض التدخلات في شؤونها. وتحت هذا السقف، فإن النقاش مفتوح، بلا قيود، بين السوريين أنفسهم، ومن حق كل المشاركين في الحوار تقديم الاقتراحات التي يرونها مناسبة، وسيتم الحوار الجدي حولها.

هل هو موقف مشترك؟

يقول المقداد « نحن متفقون مع الرؤية التي يطرحها الأصدقاء الروس».

...

الملف السوري اليوم بين يدي الرجل القوي في الخارجية الروسية، نائب الوزير، ميخائيل بوغدانوف؛ وهناك الكثير من الأقاويل حول مقاربة مختلفة له إزاء سوريا؛ مقاربة انتقادية، بل ربما تبتعد، شيئا ما، عن الموقف الحاسم في دعم النظام السوري، لكلٍ من الرئيس فلاديمير بوتين، ووزير خارجيته، سيرغي لافروف. هل هو انقسام أم توزيع أدوار؟ وهل جرى تكليفه الملف لمشاركته المعارضين السوريين بعض مواقفهم؟

لا أساس لهذه الأقاويل بالطبع. هذه ليست الآلية التي تُصنَع فيها السياسات في موسكو. بوغدانوف يحاور ويسمع ويسعى للفهم؛ لكن، علينا ألا ننسى أن رؤية موسكو، بالأساس، تقوم على تسهيل اللقاء بين السوريين، وليس التدخل في شؤونهم. أما الموقف الروسي المبدئي، سواء عبّر عنه لافروف أم بوغدانوف، أو سواهما، فهو واحد: الحكومة القائمة في دمشق هي الحكومة الشرعية للجمهورية العربية السورية، وأي حوار يجري معها، فإنما يتم على أساس الاعتراف بهذه الحقيقة.

كانت زيارة الوفد السوري إلى موسكو «ممتازة» بتعبير المقداد. هو مرتاح، أيضاً، بالقدر نفسه لزيارة بوغدانوف إلى دمشق. الحلف السوري ــ الروسي في الذروة، وبالنسبة للروس، فإنهم مستمرون بمساندة السوريين، بلا حدود، ومتمسكون بسيادة سوريا ووحدتها، ويرفضون، بحزم، مشاريع المناطق العازلة أو أي واقع تقسيمي، كما أظهروا، بوضوح وجدية كاملة، علناً وسراً، أن الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا، غير مسموح بها.

لا يوجد تنسيق بين روسيا والولايات المتحدة في ما يتصل بمبادرة الحوار السوري ـ السوري. لكن مصادر العاصمة السورية تؤكد على شيئين: أن الأميركيين على اطلاع على الحراك السياسي الروسي في هذا الشأن، وأنهم لا يعترضونه حتى الآن؛ ويمكن أن نؤكد أن موقفهم إزاء المبادرة الروسية يتلخص في كلمة «جرّبوا وسنرى»!

بالمحصلة، يمكننا أن نوجز الموقف كالتالي:

ـ المعارضة السورية مدعوّة لحوار مفتوح حول الإصلاحات الممكنة مع الحكومة الشرعية السورية، تحت سقف الرئيس الشرعي للبلاد؛

ـ الأولوية هي لتوحيد الجهود لمكافحة الإرهاب.

ــ إن الحكومة السورية، كما قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية، الكساندر لوكاشيفيتش، هي التي «تقوم بالجهد الأكبر في محاربة الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط برمتها.» يعني ذلك أن روسيا تنظر إلى سوريا باعتبارها اللاعب الإقليمي الرئيسي في القضية التي تشغل العالم الآن، أي قضية مكافحة الإرهاب.

بروح إيجابية كالتي في دمشق، أختم بأنه آن الأوان، أخيراً، لكي تغتنم المعارضة السورية، فرصة قد لا تتكرر؛ المطلوب فقط التحلي بالواقعية والتواضع والحكمة.

تقرير

14 آذار في ذكرى تويني: كراس فارغة وبيان مكرّر

ليا القزي

كان لقوى 14 آذار أيام، وكان لها ساحات تحتضن احتفالاتها. شهيدها جبران تويني تحول الى رمز بين جمهورها، وقسمه بأن «نبقى موحدين مسلمين ومسيحيين» أصبح شعارها. الصورة الأبرز لـ«ديك النهار» هي الأخيرة، يوم كان من أبرز خطباء ساحة الشهداء وأكثرها شعبية. كان الزمن في حينه زمن «ثورة الاستقلال». القوى التي تجمعت عام 2005 تحت اسم «14 آذار» وكان الوشاح الأبيض والأحمر شعارها، بسطت يومها سلطتها الشعبية على وسط العاصمة. عاماً بعد آخر، بدأ الوهج يبهت. كثر غابوا، رحلوا، بدّلوا ساحتهم أو فضّلوا الانكفاء في منازلهم. بعد مرور تسع سنوات على تحقّق هدف «ثورة الأرز» بخروج الجيش السوري من لبنان، لم تبق إلا صورة توثّق الحدث وأمانة عامة ترفض الاعتراف بأن «هيدا مش زمانها». الاحتفالات انتقلت من الساحة الكبرى الى «البيال»، قبل أن يكتفي المنظمون هذا العام بصالة صغيرة داخل فندق ألكسندر في الأشرفية، المكان الذي اتخذه الضباط الإسرائيليون مكاناً لاجتماعاتهم مع قيادات لبنانية خلال الحرب الأهلية، وحيث كان أعضاء الجبهة الوطنية يعقدون لقاءاتهم. في الفندق الذي كان يرتاده رئيس الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون، قرر فريق 14 آذار استذكار تويني. هذا جُلّ ما تسمح به إمكاناتهم السياسية والمادية والشعبية.

منسق الأمانة العامة فارس سعيد في بهو الفندق يهتم باستقبال السياسيين والصحافيين. يتحرك كالـ«جوكر» بين «الأعداء». يحلو له تنظيم هكذا احتفالات تُخرجه من الكادر الضيق لأمانته. ينسق المقاعد ويأبى أن يبدأ قبل أن تصل ابنة الراحل المديرة العامة لجريدة «النهار»، النائبة نايلة تويني. معظم أعضاء الأمانة والأحزاب «المتحالفة معها» كانوا ممثلين. داخل القاعة، وجه جبران باسم لكراسٍ فارغة، ولو أن ألوان الصورة قاتمةً. يفرح النائب نديم الجميل بلقاء «الرفيق» ميشال مكتف. بعد القبلات والسلام الحار، ضحك طويل وهما يشاهدان أحد الفيديوات. واصلا «شغبهما» حين بدأت الكلمات السياسية، فتغامزا وتبادلا الرسائل النصية.

بعد تأخير ربع ساعة، رحّب سعيد بالنواب والوزراء وممثلي رؤساء: تيار المستقبل، الكتائب والقوات اللبنانية. فالأقطاب قرروا عدم المشاركة في ذكرى «الفارس الشجاع»، كما سماه الزميل نبيل بومنصف. في حين أنهم يحرصون على عدم تفويت ذكرى «سيّد الشهداء»، على ذمة النائب عاطف مجدلاني، الرئيس رفيق الحريري. إضافة إليهم، رحب «الدكتور» بجمعية «إعلاميون ضد العنف» ممثلة بمدير التحرير في «الجمهورية» شارل جبور. يضحك سعيد مبرّراً: «من يرفع صوته ويقول الأشياء بوضوح هو لاعنفي». ما إن ارتفع النشيد الوطني حتى دخل الوزير بطرس حرب، فعلق أحدهم «ها قد وصل رئيس الجمهورية».

بعد كلمة مروان حمادة، التي ألقاها وليد فخر الدين، وكلمات سمير فرنجية، بومنصف، جبور ومجدلاني المقتضبة، طلب سعيد من الصحافيين مغادرة القاعة من أجل صياغة البيان الختامي والبحث بصيغة جديدة لـ«قسم جبران»، لربطه بالاستحقاق الرئاسي. طالت دقائق الانتظار، وزاد تأفف الإعلاميين. أما السياسيون فغادروا الواحد بعد الآخر قبل صدور البيان. حتى «الوريثة» تويني لم تنتظر. بقي سعيد في الداخل «يغزل» بين من تبقى، «يقرّق» على فلان ويتحدث في السياسة مع آخر. وفي النهاية، صدر بيان يكرّر كل مقولات 14 آذار منذ عام 2005 حتى اليوم، مضافاً إليها المطالبة بانتخاب رئيس للجمهورية.

تقرير

الحريري غادر طرابلس متجاهلاً نوّابها!

وجودنا في باب التبانة هو من اجل اهلها لا لمنافسة احد (مروان طحطح)

عبد الكافي الصمد

غادر الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري طرابلس، بعد زيارة استمرت يومين، وأثارت جدلاً لا يتوقع أن ينتهي قريباً، وطرحت تساؤلات عن أهدافها الفعلية، ما ترك المجال واسعاً للتحليلات والشائعات. ففيما أكد مقربون من الحريري ان الزيارة «شخصية» و«تفقدية» و«خارج الأطر التنظيمية»، أوضح بيان رسمي صادر عن الحريري أنها كانت لـ «متابعة تنفيذ هبة الـ20 مليون دولار»، المقدمة من الرئيس سعد الحريري. وأكّد هؤلاء أن الزيارة «ناجحة شعبياً برغم كل ما قيل حولها»، لافتين إلى أن «الشيخ أحمد جال في مناطق شعبية وفقيرة في طرابلس لم يطأها نواب طرابلس كلهم منذ انتخابات عام 2000، لأسباب أمنية، وتحدث إلى الناس فيها عن قرب عن مشاكلهم».

إلا أن مراقبين أشاروا الى أن متابعة الهبة «لا تكون بجولة استعراضية، وفي غياب أي فريق هندسي أو استشاري أو مكتب دراسات، رافق الحريري أو أُعلن تكليفه متابعة تفاصيل هذه المهمة». ولفتوا الى أن الحريري غادر طرابلس من دون أن يلتقي أيّاً من نوابها المحسوبين عليه، ولا منسقية التيار فيها، كما أن فعاليات وعائلات طرابلسية محسوبة على المستقبل أبدت عتبها على تجاهل الحريري لها.

وكان لافتاً في بيان الحريري، حول تفقّده منطقة باب التبانة، التي رفض بعض أبنائها استقباله، إشارته الى أن «وجودنا في باب التبانة هو من أجل أهلها لا من أجل منافسة أحد»، آملاً «من الجميع أن يعملوا لأجل هذه المنطقة، وأن يقدّموا إليها، لأنها تعنينا جميعاً»، فضلاً عن خلو البيان من أي إشارة إلى الانقسام السياسي والمذهبي، ومن أي عبارة تنتقد حزب الله أو النظام السوري كما درجت أدبيات تيار المستقبل منذ سنوات.

ورأى مراقبون في كلام الحريري «أمرين ينبغي التوقف عندهما: الأول أنه اعتراف متأخر من قيادة تيار المستقبل بأن الحرمان في باب التبانة وأخواتها يستدعي مساعدة أهلها لانتشالهم من وضعهم البائس؛ والثاني أنه لا ينافس أحداً في هذا المجال، وفي ذلك اعتراف ضمني من الحريري بأن تياره لا يستطيع وحده القيام بهذه المهمة الإنمائية، ودعوة غير مباشرة للآخرين، وتحديداً أبرز منافسيه في طرابلس الرئيس نجيب ميقاتي وغيره في بقية المناطق، للتعاون معه ولو بشكل غير مباشر لهذا الغرض». ورأى المراقبون أن «هذا التطوّر في خطاب قيادة تيار المستقبل، إذا كان جدّياً، ومدّ اليد للآخرين، فضلاً عن معاينة وضع بعض المناطق المعدومة ميدانياً، يعني أن قيادة المستقبل فهمت أخيراً أن يداً واحدة لا تصفق لمحاربة الفقر والحرمان، ولمواجهة الإرهاب والتطرف، وللحفاظ على الوحدة الوطنية في وجه مخاطر تتهدّدها».

تقرير

فوبيا حزب الله في المستوطنات الشمالية لإسرائيل

يحيى دبوق

فوبيا حزب الله وأنفاقه مستمرة في التفاعل في شمال إسرائيل والمستوطنات الحدودية مع لبنان. آخر تداعياتها، زيارة لمستوطني الشمال الى مستوطني الجنوب، لمعاينة تجربتهم خلال عملية «الجرف الصامد» ضد قطاع غزة.

موقع صحيفة «معاريف» الذي لاحق المستوطنين الى الجنوب، أشار الى أن مخاوف سكان الحدود الشمالية من حفر حزب الله أنفاقاً هجومية تحت منازلهم، دفعهم الى التوجه جنوباً. «كبار المسؤولين في المجلس الإقليمي لمستوطنات الجليل الأعلى زاروا نظراءهم في مجلس مستوطنات أشكول قرب قطاع غزة للاطلاع على تجربتهم خلال العملية العسكرية الأخيرة في القطاع، ومن ضمنها الاستعدادات اللازمة والمهمات الملقاة على عاتق السلطات المحلية خلال الأزمات».

وأضاف الموقع أن مخاوف مجلس الجليل الأعلى الذي يضم سبع مستوطنات محاذية للسياج على بعد كيلومتر واحد من الحدود مع لبنان، «زادت بعدما شاهد المستوطنون خلال العملية الأخيرة في غزة صور الأنفاق، فيما يؤكّدون أنهم يسمعون أصوات حفر بالقرب من منازلهم»، لافتاً الى أن «السكان طالبوا المؤسسة الأمنية بالتعامل بجدية مع هواجسهم، والعمل على التحقيق في الموضوع».

وقال مصدر مسؤول في المجلس لـ«معاريف» إن المستوطنين لا يريدون أن يحصل لهم ما حصل لنظرائهم في الجنوب، وخصوصاً لامبالاة السلطات، الأمر الذي فاقم المشكلة في غزة. ونقل الموقع عن رئيس المجلس، غيورا زلتس، أنه «لا شك بأن العملية الأخيرة في قطاع غزة قد أثرت سلباً على المستوطنين والسكان في المستوطنات الشمالية القريبة من الحدود، ويكفي أنهم شاهدوا صور الأنفاق بالقرب من غزة، وهذا ما زاد خشيتهم»، وأكد زلتس أنه من الناحية الموضوعية فإن الأنفاق لا تشكل تهديداً بحد ذاتها، بل بالقدرة على التسلل من خلالها، وفي حالتنا نحن في الشمال «التهديد قائم، وهو القدرة على التسلل، وليس بالضرورة عبر الأنفاق». وأضاف: «يتعلق الأمر بطبيعة أرض مختلفة. وعلى نقيض غلاف غزة، فإن المستوطنات عندنا قريبة من السياج، وهناك وسائل أخرى لاجتيازه. أما دورنا فهو أن ندرك أنه لا يمكن منع الحادثة المقبلة، وينبغي لنا أن نكون على استعداد لمواجهتها».

> سكان مستعمرات الجنوب ينصحون بإخلاء الشمال فور بدء الحرب

لكن، ما هو الدرس الأساسي الذي تلقاه مستوطنو الشمال من مستوطني الجنوب؟ الجواب جاء على لسان رئيس المجلس المحلي لمستوطنات أشكول، حاييم يلين، الذي نصح الشماليين بأن المهمة الأساسية هي «الإبقاء على الشعور بالأمن للمستوطنين. ولهذه الغاية، فإن مستوطنات الخط الأمامي يجب أن تخلى، وأن يقدم المستوطنون على الجلاء منها، من دون تردد وبشكل قاطع».

متابعة

اعطى شهيب مصانع الطحينة والحلاوة المخالفة غذائياً حتى 31 الجاري لتصحيح اوضاعها (هيثم الموسوي)

الدولة في مواجهة اصحاب الرساميل

هي المرة الأولى التي تظهر فيها الدولة إلى جانب الفقراء. ملف سلامة الغذاء لم يحمِ اللبنانيين من السموم فقط، بل فتح أيضا باباً جدياً من أجل إعادة فرض هيبة الدولة و«تحطيم رؤوس» الذين ظنوا أنهم أعلى شأناً

ايفا الشوفي - اسامة القادري

أصحاب مصانع الألبان والأجبان قرروا تحدي الدولة، إما أن يشتروا من المنتجين بسعر أقل من 1100 ليرة/ اللتر، وهو السعر الذي اتفق عليه منتجو الحليب مع الدولة، او ألا يشتروا، «وليشترِ الوزير منتجاتهم». ردُّ وزير الصحة وائل أبو فاعور أتى غاضباً وحازماً «تضامنوا معاً ضد الفقراء؟ حسناً، من يظن أنه أقوى من الدولة، ويعرف وزيراً، فنحن لا نعرف أحدا. إذا أرادوا تحويلها إلى معركة طبقية فلنحولها». هدد ابو فاعور أصحاب رؤوس الأموال قائلاً «صحيح أننا في نظام ديمقراطي حر، لكن هناك قانون يجب مراعاته. لا يمكن لأحد أن يستقوي على الدولة وصغار المنتجين، هذا الجشع غير مسموح به ولن نقبله». بدوره شدد وزير

> **بدأ ابو فاعور بالكشف على مطاحن القمح في بيروت حيث تبين وجود 5 مطاحن لا تستوفي الشروط**

الزراعة أكرم شهيب على «منع عملية ضرب قطاع الحليب». ولفت إلى انه «كان هناك اتفاق ادبي بين اصحاب المعامل ومنتجي الحليب السائل»، لكن الوضع لن يبقى هكذا إذ «جرى التوافق مع وزيري الصناعة والاقتصاد على عقد اجتماع الاثنين المقبل لتثبيت سعر الحليب على 1100 ليرة».

كشف شهيب عن «عمليات غش في انتاج اللبنة، وعن مشاكل في اعادة تعبئة الاجبان البيضاء المستوردة على انها اجبان لبنانية». كذلك اعلن أن بعض المنتجات المجففة من الحليب تدخل بعد موافقة وزارة الاقتصاد وتباع على اساس انها مطابقة للشروط بينما هي غير مطابقة.

من جهة أخرى أعطى شهيب مصانع الطحينة والحلاوة المخالفة غذائياً حتى 31 الجاري لتصحيح أوضاعها. وستتوجه كذلك فرق الكشف لمعاينة المخللات (حيث هناك كارثة في طريقة التخزين)، المربيات، المنتجات المعلبة، مصانع الحلويات، الافران، معامل تعبئة البهارات، الحبوب، المشروبات والسكاكر، ويضاف الى ذلك تعاونيات صناعة المؤونة في الفترة المقبلة، على ان يمنع ابتداءً من 1-1-2015 تصدير المنتجات، او عرضها في السوق المحلي ما لم يجر تسجيلها في الوزارة.

أما أبو فاعور فقد بدأ بالكشف على مطاحن القمح في بيروت، حيث تبين وجود 5 مطاحن لا تستوفي الشروط هي: مطاحن التاج، الدورة، البركة، لبنان الحديثة وبقليان. فوجّه إنذارا إلى مطحنتي التاج والدورة، وطلب إقفال مطاحن بقليان، البركة ولبنان الحديثة مؤقتاً إلى حين استيفاء الشروط الصحية. وأوضح تقرير المفتشين أنه قرب مطاحن بقليان (الكرنتينا) توجد شركة سوكلين ما يؤدي الى وجود روائح كريهة ما يستوجب تركيب نظام فلترة للهواء او الانتقال الى مكان اخر. اما مطاحن لبنان الحديثة، فقد وُجد فيها فئران وحمام ويمام، ومركز التفريغ لا يستوفي الشروط الصحية.

وفي ملف المسالخ، باغت مفتشو وزارة الصحة ملحمة لذبح الابقار والمواشي في تعنايل، بمؤازرة أمن الدولة، وأوقف صباح أمس كل من عمر وخالد الشمالي، وجرى التحقيق معهما على خلفية بلاغات ذبح مواشٍ مريضة تُحتضر. ولفت مصدر في وزارة الصحة إلى ان المداهمة اتت استكمالاً لملف مسلخ كفرزبد، الذي أُقفل بالشمع الاحمر، بعدما تبين انه يذبح مواشي مريضة. تباع هذه المواشي باسعار ادنى من الاسعار الرائجة، إذ يصل كيلو لحم البقر الى 10 الاف ليرة، وكيلو لحم الغنم الى 15 الف ليرة، فيما كيلو لحم البقر يباع في السوق بـ17 الف ليرة، والغنم 27 الف ليرة. وبحسب المصدر فإن هذه الملاحم لا تشتري المواشي المريضة بحسب الوزن، بل يجري شراء رأس البقر «المحتضَر» بـ150$، ويصل سعر رأس الغنم المريض الى 50 الف ليرة.

تقرير

برّي للمستأجرين: القانون مجمّد حتى تعديله

هديل فرفور

أكّد رئيس مجلس النواب نبيه بري، أمس، أن قانون الإيجارات الجديد (نشر في الجريدة الرسمية في 26 حزيران 2014) هو «قانون مجمّد، الى حين تعديله في مجلس النواب». كلام بري الذي نقله عنه وفد من «لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني للمستأجرين»، حسم الخلاف السائد حول إمكانية تطبيق هذا القانون في 28 من الشهر الجاري، بين المالكين القدامى الذين أكدوا، الأسبوع الفائت، «المضيّ بتنفيذ القانون في موعده المحدد»، معلنين «مباشرة المفاوضات مع المستأجرين لتنظيم عقود رضائية معهم وفق بنود القانون الجديد»، والمستأجرين القدامى الذين طالبوا، على مدار الفترات السابقة، المجلس النيابي بتعديل القانون، مؤكدين «عدم نفاذه» في ضوء إبطال المجلس الدستوري مواد أساسية فيه.

وقال بري إنه «مع رفع الغبن عن المالكين، ومع ضمان حق السكن للمستأجرين»، ولفت الى أن «قانوناً عطّلت مواد منه من قبل المجلس الدستوري يصبح غير نافذ وغير قابل للتطبيق الى حين تعديله وإعادة نشره مجدداً»، مشدّداً على أهمية دور لجنة الإدارة والعدل لإنجاز مشروع قانون الإيجار التملكي.

وقد «شددنا في مقترحاتنا التي تقدمنا بها على أهمية اعتماد الإيجار التملكي في الأبنية السكنية القائمة والموجودة، وليس فقط الجديدة»، يقول عضو «اللجنة» أنطوان كرم، لافتاً الى أن هذا الأمر من شأنه «أن يضمن عدم إفراغ الأحياء السكنية من ناسها وأنه يحل بذلك حوالى 70% من المشكلة القائمة». والتعديلات المقترحة من قبل اللجنة تتعلّق ببدل تعويض الإخلاء وبدل المثل، وكذلك منها ما يتعلّق بضرورة وضع خطة سكنية تضمن حق السكن في المدينة.

وفيما ارتكز الوفد في نقاشه على توصيات المجلس الدستوري التي أقرّت بأن حق السكن له قوة دستورية وأنها حددت الشروط الواجب توافرها لضمان الحصول عليه، لفت بري الى «أهمية الوصول الى حل عادل للإيجارات القديمة من خلال قانون متوازن متفق عليه

> **سيوعز بري إلى جميع الجهات المعنية عدم الترويج بأن القانون سيدخل حيز التنفيذ**

بين المالكين والمستأجرين». من هنا، يأتي اللقاء الذي سينعقد، اليوم، بين بري ووفد من المالكين القدامى لإمكانية وضع مقترحات عادلة بين الطرفين.

يُذكر أن هناك اقتراحي تعديل للقانون مقدّمين من النائب الوليد سكرية والنائب قاسم هاشم، وستتم دراستهما والمناقشة في حيثياتهما في اللجنة الى حين انعقاد مجلس النواب لتعديل القانون. وإلى حين انعقاد المجلس، سيبقى القانون مجمّداً، وفق ما أكد بري، معلناً «أنه سيوعز الى جميع الجهات المعنية بعدم الترويج بأن القانون سيدخل حيز التنفيذ آخر الشهر الجاري».

يُذكر أن المجلس الدستوري كان قد أصدر قراراً في 2014/8/6 بإبطال المواد 7 و13 والفقرة ب 4 من المادة 8 من قانون الإيجارات، هذه المواد هي متعلّقة بعدم أهلية اللجنة المكلّفة بت النزاعات بين المستأجرين والمالكين «لكونها لا تملك الصفة القضائية».

يُذكر أن رئيس مجلس القضاء الأعلى جان فهد كان قد أعلن «أن القضاة ليس لديهم مرجع قانوني واضح يستندون إليه لبت آلاف الدعاوى التي يمكن أن يقيمها المالكون».

على الغلاف

نهب البلديات مستمر

مشروع مرسوم يقتطع أكلاف النظافة من الديون المتراكمة على الاتصالات

منذ عام 1994، جرى شفط نحو 2000 مليار ليرة من حصة البلديات من الضريبة على الهاتف الخلوي الى الموازنة العامّة. عدّ الأمر «سرقة موصوفة»، وهي جريمة مالية يعاقب عليها القانون. وزير الاتصالات الحالي بطرس حرب قرر أن يواصل هذه «الجريمة». أقر بحقوق البلديات للفترة من 2010/1/1 لغاية 2014/5/31، وقدّر قيمتها بنحو 667 مليار ليرة فقط. حوّل هذه الأموال الى الصندوق البلدي المستقل، بدلاً من توزيعها على البلديات مباشرة، ليتبين أن الهدف «شفطها» مجدداً، وذلك عبر مشروع مرسوم رفضه العونيون ينص على اقتطاع القسم الأكبر من الأموال المعترف بها لتسديد كلفة النظافة المتراكمة، والتي قدّرها وزير المال علي حسن خليل بنحو 2660 مليار ليرة... بمعنى ما، يقولون: باي باي لأموال البلديات

في تقريره الى مجلس الوزراء، في 2014/9/2، حول وضع المالية العامة، كشف وزير المال علي حسن خليل أن تحميل «الصندوق البلدي المستقل» نفقات النظافة لدى اتحادات البلديات، أدّى الى «زيادة الأعباء المحملة على الصندوق من دون أن يتسنى لهذا الأخير استرداد أمواله من حصص الاتحادات عند الاقتطاع، وهذا ما أدى الى نقص في موارد البلديات، تجاوز (في حينه) 2400 مليار ليرة، وهو مستمر في الارتفاع بشكل يهدد وضع المالية العامّة». بالفعل، استمرت الديون المترتبة على البلديات للخزينة العامّة بالارتفاع في الشهرين الماضيين، ووصلت الى نحو 2660 مليار ليرة، بحسب ما أدلى به وزير المال لـ«الأخبار»، أمس، في سياق الاستفسار عن مصير حقوق البلديات من إيرادات الهاتف الخلوي «الضائعة» في «غياهب» الحسابات المالية، التي جرى التلاعب بها وتزويرها لدى وزارتي الاتصالات والمال منذ عام 1994، أي عندما مُنحت شركتا «سيليس» و«ليبانسل» عقدي BOT لإنشاء وتشغيل وإدارة الهاتف الخلوي، ولاحقاً إبرام عقود شركات «سوكلين» وأخواتها لجمع النفايات ومعالجتها! وقبل ذلك قيام وزارة المال بتصفير الحسابات في عام 1993 وإنشاء موازنات رديفة بحجج مختلفة خارج ما ينص عليه الدستور وقانون المحاسبة العمومية (في عهد رئيس الحكومة الراحل، وزير المال، رفيق الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، قبل أن يصير وزيراً أصيلاً ومن ثم رئيساً للحكومة بعد اغتيال الحريري).

بمعنى ما، يقرّ الوزير علي حسن خليل بحصول «جريمة» يُعاقب عليها القانون، وإن كان لا يستخدم هذا المصطلح بالذات، إلا أنه يشير الى وقوعها بالفعل، وهي لا تقتصر على مخالفة كل القوانين ومصادرة صلاحيات البلديات (بإبرام عقود النفايات مع شركات خاصة بأعلى الأكلاف نيابة عنها وغصباً عنها)، وبالتالي شفط مبالغ طائلة من حساب البلديات ووظائفها الكثيرة الى حساب هذه الشركات وأرباحها الريعية الطائلة وتوزيعاتها السياسية المكشوفة، بل أيضاً مراكمة ديون هائلة على هذه البلديات تتخطى إيرادات الكثير منها (ولا سيما الصغيرة)، وسرقة حصة البلديات من إيرادات الهاتف الخلوي وتحويلها من وزارة الاتصالات الى وزارة المال بوصفها إيرادات للموازنة العامّة وليس للبلديات، وهو ما بدا لاحقاً عملاً ممنهجاً يهدف الى تعطيش البلديات لتدجينها أولاً ووضعها تحت سيطرة قوى الأمر الواقع. وثانياً، بهدف تجميل حسابات الدولة وإظهار العجز المالي بأقل من قيمته الحقيقية، وتخفيض الدين العام وهمياً عبر مراكمة مستحقات مالية من دون تسجيلها في الموازنة كديون مستحقة لأصحابها.

مقاصة تستكمل عملية السطو

ما كشفه وزير المال يعني أن هناك من يحاول أن يفرض معادلة «وقحة» ترمي الى طمس معالم «الجريمة»، عبر السعي الى إجراء مقاصة تبيّن أن قيمة الديون المتراكمة على البلديات نتيجة عقود النفايات تتجاوز قيمة الديون المتراكمة للبلديات على وزارة الاتصالات من جراء الامتناع عن تحويل حصصها من الهاتف الخلوي. إلا أن الوزير خليل يجزم بأنه ليس طرفاً في هذه المحاولة، فهو يريد في النهاية أن يحفظ حقوق البلديات والخزينة العامّة معاً، وبالتالي ينوي إجراء المزيد من التدقيق المحاسبي لمعرفة كيفية تراكم هذه المبالغ، ولا سيما أنه لم يجد في وزارة المال أي حساب يسجل حصص البلديات من إيرادات الخلوي، باعتبار أن وزارة الاتصالات كانت تحوّل كل المبالغ كإيرادات للموازنة من دون أي ذكر لحصص البلديات. المعروف أن حصص البلديات من إيرادات الهاتف (الثابت كما الخلوي) يجب أن تحوّل مباشرة بمرسوم من وزارتي الداخلية والاتصالات الى حسابات البلديات من دون المرور بالصندوق البلدي المستقل الموضوع في عهدة وزارة المال، والذي تُجمع فيه حصص البلديات من الضرائب والرسوم التي تجبيها وزارة المال والوزارات الأخرى التي لا تمتلك موازنات ملحقة مستقلة على غرار وزارة الاتصالات.

هذا الواقع لم يتم اكتشافه الآن، بل إن وزراء الاتصالات «العونيين» الذين تعاقبوا على الوزارة (جبران باسيل، شربل نحاس ونقولا صحناوي) أثاروه بطرق مختلفة، وعمد الوزير نحاس (في ذروة نزاعاته مع فريق سعد الحريري في ظل الحكومة التي ترأسها)، الى تجميد مبالغ وصلت قيمتها الى 1,2 مليار دولار لتسديد ديون البلديات على الوزارة منذ عام 1994. المشكلة التي واجهت نحّاس يومها ومنعته من توزيع هذه المبالغ، هي المشكلة نفسها التي تذرّع بها الوزراء السابقون للسطو على أموال البلديات واستعمالها في الموازنة العامّة، من دون نص قانوني، إذ امتنعت الحكومات المتعاقبة منذ ذاك الحين عن إقرار مرسوم ينظم كيفية احتساب حصص البلديات من إيرادات الخلوي، فالنص الموجود ينطبق على الهاتف الثابت، حيث يمكن احتساب الاشتراكات ضمن النطاق الجغرافي لكل بلدية، وهو غير ممكن في مجال الهاتف الخلوي، حيث الاشتراك غير محدد بنطاق جغرافي. وقد تقاعست حكومة سعد الحريري، ولاحقاً حكومة نجيب ميقاتي، عن طرح مثل هذا المرسوم وإقراره لإبقاء عملية النهب متواصلة. كما رفضت الحكومتان مناقشة مشروعي قانونين أعدهما نحاس ولاحقاً الوزير نقولا صحناوي يرميان الى إنشاء مصرف أو مؤسسة للإنماء البلدي يتم الاكتتاب في رأسمالها من مستحقات البلديات من إيرادات الهاتف الخلوي، على أن يتولى (المصرف أو المؤسسة) تمويل مشاريع حيوية مشتركة بين البلديات، كمشاريع الصرف الصحي والتشجير وتحسين الخدمات والبنى التحتية... الخ.

أين الأموال المجمّدة؟

بقي الوضع على حاله حتى هذه الحكومة، إذ تولى وزارة الاتصالات بطرس حرب. وسرعان ما تم تحرير المبالغ المجمّدة لصالح البلديات، وزعم حرب أنه لا يمتلك أي معلومات عن مستحقات البلديات من إيرادات الهاتف الخلوي إلا للفترة من 2010/1/1 لغاية 2014/5/31، وقدّر قيمتها بنحو 667 مليار ليرة فقط لا غير. ليس هذا فحسب، بل عمد بشكل مستغرب الى تحويل هذا المبلغ الى الصندوق البلدي المستقل (وهو إجراء مخالف للقانون)، في حين حوّل بقية المبالغ المجمّدة كإيرادات للموازنة العامّة، على غرار ما كان يحصل دائماً قبل تولي نحاس وصحناوي وزارة الاتصالات.

يوضح الوزير علي حسن خليل أن هذا الإجراء استدعى دخوله على الخط، وفرض عليه البحث في كيفية توزيع هذه المبالغ، في ظل غياب أي نص يوضح الآليات والحصص. يقول إن وزير الداخلية نهاد المشنوق أعدّ مشروع مرسوم لتوزيع مبلغ الـ 667 مليار ليرة المعترف به للفترة من 2010/1/1 لغاية 2014/5/31 فقط، ويرمي المشروع، الذي كان يفترض أن يوضع بمشاركة وزير الاتصالات، الى تخصيص نسبة 10% من المبلغ المحوّل لاتحادات البلديات، أي ما مجموعه 66,7 مليار ليرة، توزع على أساس عدد السكان المسجلين في نطاق بلديات الاتحاد. في حين توزّع نسبة 90%، أي نحو 600,3 مليار ليرة، على البلديات وفقاً للآتي: 80%، أي نحو 480,2 مليار ليرة، توزع على أساس عدد السكان المسجلين في نطاق كل بلدية. و20%، أي نحو 120 مليار ليرة، توزع على أساس توزيعات الرسوم على الهاتف الثابت لكل بلدية خلال عام 2013.

المفاجأة أن مشروع المرسوم نص على اقتطاع جزء من تكاليف النظافة المدفوعة من حساب الصندوق البلدي المستقل عن البلديات واتحادات البلديات المستفيدة من خدمات النظافة، بنسبة 50% من حصص الاتحادات المستفيدة. وبنسبة 60% (كحد أقصى) من حصص البلديات التي تقل عائداتها عن مليار ليرة، على أن لا يقل الاقتطاع عن نسبة 20%. وبنسبة 90% (كحد أقصى) من حصص البلديات المستفيدة من خدمات النظافة التي تتجاوز عائداتها المليار ليرة، على أن لا يقل الاقتطاع عن نسبة 60%. بمعنى أوضح، لن يبقى للبلديات شيء يذكر في حال مرور هذا المشروع، علماً بأن بلديات قليلة، ولا سيما بلدية بيروت، تمتلك موارد مهمة وتحتفظ بودائع وسندات خزينة تصل في حالة بلدية بيروت الى اكثر من مليار دولار، وهذا موضوع آخر يندرج في خانة الخوف من مزراب فساد البلديات نفسها.

يغسل الوزير علي حسن خليل يديه من هذا المرسوم. يقول إنه وقّع عليه مع الوزير المشنوق، إلا أنه اشترط عرضه على مجلس الوزراء (لا يحتاج مرسوم توزيع عائدات البلديات الى ذلك في العادة)، إلا أن رئيس مجلس الوزراء تمام سلام لم يعرض هذا المشروع على جدول أعمال أي جلسة، بل تم اتباع الطريق العسكري، إذ عمد الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي الى توزيعه على الوزراء للتوقيع عليه كي يصبح نافذاً من دون أي نقاش. وهذا ما دفع وزراء التيار الوطني الحر إلى الامتناع عن التوقيع وإعداد مذكرة اعتراض على المشروع وتوجيهها الى مجلس الوزراء، وقد وقّع على هذه المذكرة وزير الخارجية جبران باسيل.

العونيون يعترضون

ما جاء في مذكرة باسيل يتضمن شرحاً وافياً لأصل المشكلة ومسارها، وهو يحشر بقية الأطراف في مجلس الوزراء لما تنطوي عليه من توصيف للجريمة المرتكبة، ولا سيما لجهة:

1 ـ إن الضريبة على القيمة المضافة على استهلاك الاتصالات الخلوية هي

عامل نظافة في بلدية بعقلين (بلال جاويش)

دين متوجب بذمة وزارة الاتصالات لصالح البلديات، وذلك عملاً بأحكام القانون رقم 379 تاريخ 2001/1/24 (قانون الضريبة على القيمة المضافة) ولا سيما المادة 55 فقرة 2 منه التي ألغت الرسوم البلدية المفروضة بموجب المواد 96 و97 و98 من القانون رقم 88/60 تاريخ 1988/8/12 على استهلاك الماء والكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية واستبدلتها بالضريبة على القيمة المضافة التي تحصل لصالح البلدية التي يقع ضمن نطاقها الاشتراكات.

2 ـ أوجب القانون المذكور على الإدارة المختصة فرض الضريبة على المشتركين واستيفائها منهم، وأن تؤدي حاصلها بعد حسم الضريبة المدفوعة على مشترياتها مرة كل ثلاثة أشهر إلى كل بلدية معنية، بنسبة حصتها من الاشتراكات، أو إلى الصندوق البلدي المستقل في ما يعود للاشتراكات الواقعة خارج النطاق البلدي. وتجدر الإشارة إلى أن هذا النص شبيه بنص المادة 96 من القانون رقم 88/60، ما يعني أن الرسم البلدي الذي كان معمولاً به قبل دخول الخلوي حيّز العمل عام 1994 ولغاية 2001، يخضع لنفس النظام القانوني الذي تخضع له الضريبة على القيمة المضافة على استهلاك الخلوي الذي دخل حيز التطبيق عام 2001.

3 ـ وبالتالي، فإن الضريبة على القيمة المضافة على استهلاك الاتصالات السلكية واللاسلكية (كما الرسم البلدي لغاية 2001) هي حقوق تعود للبلديات، تستوفيها وزارة الاتصالات التي تسددها إلى كل بلدية معنية، تماماً كما هي الحال بالنسبة إلى الضريبة على القيمة المضافة على استهلاك الاتصالات السلكية، التي تسددها وزارة الاتصالات مرة كل ثلاثة أشهر لكل بلدية من بلديات لبنان.

حوّلت وزارة الاتصالات 667 مليار ليرة فقط إلى وزارة المال لتوزيعها على البلديات

عمدت وزارة الاتصالات أخيراً إلى تحويل قسم كبير من أموال البلديات على أنها إيرادات للموازنة العامة

4 ــ إن خصوصية الاتصالات اللاسلكية والتلكؤ السياسي أديّا إلى التأخير في تطبيق القانون، إلا أن ذلك لا يعني أبداً أن حقوق البلديات انتفت، أو أن موجب وزارة الاتصالات في استيفائها قد انعدم، وهذا ما حمل وزراء الاتصالات السابقين على تكوين المبالغ المتوجبة بذمة وزارة الاتصالات لصالح البلديات، وذلك لأن للوزارة المذكورة موازنة ملحقة، ما يوجب عليها تسديد الديون المترتبة بذمتها أولاً قبل تحويل رصيد الإيرادات إلى الموازنة العامة، وذلك عملاً بأحكام المادة 44 من المرسوم الاشتراعي رقم 127 تاريخ 1959/6/12.

5 ـ وهذا ما دفع مجلس الوزراء السابق إلى اتخاذ القرار 52 تاريخ 2013/1/9 من أجل توزيع مجموع الأموال المتوفرة في وزارة الاتصالات والتي تمثل الرسوم البلدية على استهلاك الخلوي (منذ 1994 لغاية 2001) والضريبة على القيمة المضافة على استهلاك الخلوي (منذ 2001 ولغاية 2012/12/31)، وذلك على قاعدة 80% منها على أساس عدد السكان المسجلين في كل بلدية، و20% على أساس عدد السكان الفعليين (أي على أساس كيفية توزيع رسوم الهاتف الثابت).

6 ـ إلا أنه خلافاً للأحكام القانونية المرعية الإجراء، عمدت وزارة الاتصالات أخيراً إلى تحويل قسم كبير من الأموال المتراكمة والعائدة للبلديات على أنها إيرادات للموازنة العامة، وقد قامت في عملية واحدة بتحويل مبلغ 1000 مليار ليرة من هذه الأموال المتراكمة كإيرادات للموازنة العامة، ما يشكل مسّاً بحقوق البلديات، وتفريطاً بأموال مودعة أمانة لدى وزارة الاتصالات، إذ إن هذه الأموال تعود للبلديات، وهذا ما يمثل بطبيعة الحال مخالفة قانونية جسيمة وتعدياً على حقوق البلديات.

7 ـ عمدت وزارة الاتصالات إلى تحويل نحو 667 مليار ليرة لبنانية فقط إلى وزارة المال لتوزيعها على البلديات، وهي تمثل مجموع الضريبة على القيمة المضافة على استهلاك الهاتف الخلوي منذ 2010/1/1 لغاية 2014/5/31، مع العلم بأن هذه الأموال هي دين متوجب بذمة وزارة الاتصالات لصالح البلديات، وذلك عملاً بالنصوص القانونية المشار إليها أعلاه، ما يحتم توزيعها من قبل وزارة الاتصالات كل ثلاثة أشهر، تماماً كما هي الحال بالنسبة إلى الضريبة على القيمة المضافة على استهلاك الاتصالات السلكية، وبالتالي فإن توزيعها من قبل وزارة المال مخالف للقانون.

عيوب كثيرة في المشروع

8 ـ أما ما اعتمده مشروع المرسوم من آلية من أجل توزيع الأموال على البلديات فتشوبه عيوب كثيرة، وهي:

أ ـ خصص مشروع المرسوم 10% من الأموال لصالح اتحادات البلديات، في حين أن قانون الضريبة على القيمة المضافة لم ينص على أي حقوق لاتحادات البلديات في الضريبة على استهلاك الاتصالات الخلوية، ما يشكل مخالفة قانونية جسيمة.

ب ــ لم يحدد مشروع المرسوم السند القانوني الذي أجيز بموجبه اقتطاع أموال من حصص البلديات أو الاتحادات المستفيدة من خدمات النظافة من حساب الصندوق البلدي المستقل، مع الإشارة إلى أن الاستناد إلى نص المادة 64 من قانون موازنة 2001، يمثل خطأ جسيماً، إذ إن هذا النص لم تعد له مفاعيل قانونية، عملاً بالقاعدة الدستورية أن الموازنة سنوية، كما أن نص المادة 64 المذكورة يتعلق باقتطاع نفقات النظافة من حصة البلديات في الصندوق البلدي المستقل، وليس اقتطاع نفقات النظافة من عائدات البلديات.

ج ـ حدد المرسوم رقم 1917 تاريخ 1979/4/6 (تحديد أصول وقواعد تنظيم أموال الصندوق البلدي المستقل) مصادر تمويل الصندوق البلدي المستقل، وهي الرسوم التي تستوفيها الدولة والشركات لحساب جميع البلديات، كما هي محددة في القوانين المرعية الإجراء، ومن المعلوم أن الضريبة على القيمة المضافة على استهلاك الاتصالات الخلوية لا تدخل من ضمنها، وبالتالي تكون الضريبة متوجبة لصالح البلديات، ما يعني أنها لا يمكن أن تدخل في تمويل الصندوق البلدي المستقل.

د ـ إن مشروع المرسوم هو ذو طبيعة تنظيمية، ما يوجب استشارة مجلس شورى الدولة بشأنه عملاً بأحكام المادة 57 والمادة 68 من نظام مجلس شورى الدولة.

هـ ـ إن عنوان مشروع المرسوم يشير إلى «رسوم واردات الهاتف الخلوي» في حين أن العبارة الصحيحة هي «الضريبة على القيمة المضافة على استهلاك الاتصالات الخلوية»، فالأموال تمثل ضريبة وليست رسماً.

9 ـ اقتصر مشروع المرسوم على بيان الآلية المعتمدة لتوزيع الضريبة على القيمة المضافة على استهلاك الاتصالات الخلوية عن الفترة الممتدة من 2010/1/1 ولغاية 2014/5/31، ولم يشر الى الفترة السابقة منذ 1994 لغاية 2010، ولا إلى الفترة اللاحقة، وهذا يشكل انتقاصاً من حقوق البلديات.

10 ـ ليس هناك من مستند قانوني أو أساس أو معيار اعتمد لتوزيع الاعتمادات المخصصة للإنارة والأشغال والتنظيفات في القرى التي ليس فيها بلديات.

(الأخبار)

** يرجى زيارة موقع الأخبار للاطلاع على نص مشروع المرسوم المقترح والجداول التفصيلية لحصة كل بلدية واتحاد بلديات

2000 مليار ليرة

شددت مذكرة الوزير جبران باسيل على اعتماد آلية قانونية موحدة وواضحة لتوزيع الرسوم البلدية والضريبة على القيمة المضافة على استهلاك الاتصالات الخلوية على البلديات وفق القاعدة التي أقرها مجلس الوزراء في قراره رقم 52 تاريخ 2013/1/9، أي توزيع 80٪ على أساس عدد السكان المسجلين، و20٪ على أساس عدد السكان الفعليين، بحيث تحدد هذه الآلية توزيع كل المبالغ المستحقة بذمة وزارة الاتصالات منذ عام 1994 ولغاية تاريخه، والتي تتجاوز 2000 مليار ليرة لبنانية، وكل المبالغ التي ستستحق مستقبلاً، والتي يفترض أن تتجاوز الـ 200 مليار سنوياً، وذلك مباشرة الى البلديات، على أن تعتمد الآليات اللازمة لتحصيل الديون المتوجبة بذمة أي بلدية لصالح الدولة أو لصالح الصندوق البلدي المستقل، ومع التأكيد على ضرورة السير سريعاً بإقرار المرسوم اللازم في مجلس الوزراء لكي تتم عملية التوزيع بحسب الأصول القانونية، وضمان تسديد الأموال المستحقة على بعض منها، في هذه الفترة التي تواجه البلديات فيها تحديات كبرى، وخاصة تلك الناتجة من الأزمة السورية وتدفق اللاجئين السوريين إلى مختلف المناطق اللبنانية.

بلدية بيروت وحدها تمتلك اموالا فائضة تصل الى مليار دولار (مروان بو حيدر)

التيار الشيرازي بين المطرقة والسندان!

قم – **ابراهيم جواد ***

نقد الجانب الديني عند المجتمع، أو داخل المؤسسة الدينية، يعتبر من المسائل الحسَّاسة، والتي تثير الجدال بشكلٍ كبير، لا سيَّما إذا تصدَّى من لا يمتلك خلفية جيدة حول مسألة ما إلى نقدها، فمثلاً لا يمكننا الإصغاء إلى متكلّم عن الخرافة إن لم يملك الضوابط الصحيحة لتمييز العقيدة الصحيحة من الخرافية. أو إلى من يتناول مسألة فقهية من دون أن يملك أدوات الاستنباط المتاحة في بحوث الأصول. هذا في ما يخص الجانب العلمي.

أما ما يخص جانب الواقعيَّة في النقد، فلا بد من وجودِ حالة من التنزّه عن الحزبيَّة والمناكفة في طريقة البحث عن الحقيقة، مع تقديس الموضوعية والإنصاف. إذ لا بدّ أن نمتلك المعرفة الصحيحة حول القضيّة التي نتحدث فيها، ثم نمتلك الموضوعية التي تجعلنا نضع يدنا على الصواب في أيّة مسألة.

قرأت مقال الأستاذ عبد الله العلوي بعنوان (الشيرازيون وطقسنة التشيّع) وهو بلا شك في إطار نقد بعض الظواهر الدينية الموجودة لدى بعض الجهات، وهي فكرة جيِّدة، بالمبدأ، لترويج روح النقد العلمي للظواهر التي نراها بين الحين والآخر، خصوصاً إذا استوفيت الشروط الأخرى. وكان النقدُ مسلَّطاً، في المقال المذكور، على التيار «الشيرازي» ما سبَّبَ له الوقوع في مغالطاتٍ كبيرة، والعلة في ذلك أنَّ بعض هذه الظواهر لم يتفرَّد بها الشيرازيون، ومنها أنّ جزءاً له ثقله في هذا التيار غير مسؤول عن هذه الاتهامات. والعجيب أنَّ الأستاذَ أطال في رشق الاتهامات بما ينال من أصل المذهب، وكانت الواجهة هي (نقد الشيرازيين)!

من باب الانصاف في النقد، سنبرِّئ الشيرازيين مما تم توجيهه إليهم تعسفاً، وننقدهم في ما أخطأوا فيه، فكما لا نرتضي المغالطة، فإننا لا نقبل بالخطأ في القول أو السلوك منَّا ومن غيرنا، وسأتحدَّث في نقاطٍ عدَّة مبسطة خشية الإطالة:

النقطة الأولى: تكلَّم الأستاذ عن حالة ردَّة الفعل ضد الجمهورية الإسلاميَّة، معبّراً عنها بـ(المشاغبات) ونسبها للتيار الشيرازي، وفي الواقع، إنَّ معظم هذه الأفعال تصدُر من رموزٍ خارجين عن هذا التيار بشكلٍ رسمي، والتيَّار لا يتبناهم أيضاً كياسر الحبيب وغيره. أما المرجعيَّة فلم يكن في خطابها ما يشير إلى هذه النبرة الانتقاميَّة. صحيح أن بعض المنتسبين للتيار انجرَّوا خلف بعض المشبوهين، في لندن، نحو الخطاب التحريضي على ردَّات الفعل، ولكن لا يمكن اتهام التيار بشكل رسمي. في لقاء، قبل أشهر، مع السيد صادق الشيرازي أشار لحالة الشغب التي تصدر عن بعض أفراد التيَّار، والتي تخالف الفتوى، وأحياناً أخلاق أهل البيت، فقال: «نعلم ذلك، ونحن تكلمنا مراراً وعلينا أن نوضّح ما هو الصواب للجميع، ومع ذلك لا نتحمَّل مسؤولية ما يخالفوننا به. فهل تحمّلون رسول الله ما كان يرتكبه بعض الصحابة؟». هذا موقفٌ رسمي من السيد صادق حول سياسة تياره، فهل من الإنصاف أن نأخذ الجميع بجريرة البعض؟! وإن كانت غايتنا فعلاً أن يصحح التيار الشيرازي مساره، فعلينا الأخذ بالمشتركات وتوظيفها. بل، وبشكل أوضح، لا بدّ من أن نستغلَّ حالة الانفكاك بين المرجعية الشيرازية والمتطرفين في لندن، فهم يقولون إننا لا نمثل المرجعية، والمرجعية تقول في بياناتها أنَّه لا يمثلها سوى قناتها الرسمية ومكاتبها عبر وكلائها في الدول والمناطق الأخرى، ولا تميل إلى استعمال الأساليب العنيفة مع المخالفين لها، والاستغلال لهذا الجانب له أثرٌ في مقاربة النظرة بين المرجعية الشيرازية والآخرين، سيراً نحو جسر الهوَّة، لا زيادة الفتق.

النقطة الثانية: اتهام الشيرازيين بأنَّهم قاموا بزيادة وتمديد المناسبات العشرية، كالعشرة الفاطمية وغيرها، والحقيقة أنَّ هذه المراسم لم تكن من صنيعهم لوحدهم، بل بحثَّ وتشجيع من علماء كبار في الحوزة العلميَّة المباركة، فمثلاً أوَّل من سنَّ العشرة الفاطمية هو آية الله العظمى الشيخ الميرزا جواد التبريزي، وحثَّ عليها غيره من العلماء غيره. أمّا تمديد عزاء الإمام الصادق لأكثر من يوم فحثَّ عليه آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني. إذاً هذه المناسبات وتمديدها لم تكن من صنيع الشيرازيين وحدهم، ولا كانت نكاية بعشرة الفجر التي يحييها الإيرانيون، وهي من مناسبات ثورة الإمام الخميني. مع العلم أنّ هذه مناسبة سياسية وطنية، وليست من الشعائر الدينية ولا تستدعي المناكفة أصلاً. أما هل يتَّفق الكاتب أم لا يتفق مع سنّ مثل هذه الأمور؟ فهذا ليس شأنه، وإنما الأمر موكولٌ إلى الفقهاء المجتهدين والمراجع العظام الذين ترجع إليهم الطائفة، وبحثه ليس هنا موضعه.

النقطة الثالثة: قال الأستاذ: «نشير إلى أن تيار الشيرازي وفي رد فعل على إعلان «أسبوع الوحدة» في إيران في عهد الإمام الخميني والمخصّص لتعميم ثقافة الوحدة بين المسلمين، أعلن هو «أسبوع البراءة» الذي يدعو للبراءة من الخلفاء الثلاثة» وبتتبعنا لبيانات المرجعيَّة، لم نجد أمراً في هذا الجانب، وإنما المعروف أنَّ السيد حسين الشيرازي قد دعا لهذا الأمر منفرداً بسلوكه هذا. وإذا كان البعض يريد أن يكابر ويعتبره موقفاً رسمياً من التيار ليحسبه عليهم، فإنَّ الشيخ عبد العظيم المهتدي البحراني، وكيل المرجعية الشيرازية في البحرين، له مواقف أخرى تعاكس هذا الموقف وتدعو إلى نبذ الأعمال التي تسبب الاحتقان الطائفي، وما يعرّض دماء الشيعة للسفك والهدر، وتجييش المعتدلين السنة ضد الشيعة بمثل هذه الأعمال. فهل سيكون عمل الابن ممثلاً للمرجعية أكثر من رأي وكلائها؟! وخلال زيارةٍ للسيد صادق الشيرازي، سأل أحد الأصدقاء المتشيعين عن الاحتفال بقتل الخليفة الثاني بشكل فيه استفزاز لإخواننا في المذهب السني، فقال سماحة الشيخ حسين الفدائي (من وكلاء السيد المرجع): «إنَّ السيد لا يقبل بهذا الأسلوب». ثم سأل الصديق، سماحة السيد جعفر الشيرازي، وهو ابن المرجع المرحوم وأخو السيد محمد رضا الشيرازي، عن أسلوب ياسر الحبيب وأمثاله من المتطرفين، فصرّح بأنهم لا يرون صحة هذا المسلك ولا يقبلون به. والسيد المرجع يقول: «المسائل المختلف فيها لدى المذاهب، والأحكام الخلافية بين طوائف المسلمين، طريق حلها البحث والنقاش النزيهان المعرّيان من السباب والقذف، القائمان على أصول الإسلام المعترف بها لدى جميع المسلمين. أما أن يسبّ بعض المسلمين بعضاً لأجل بعض المسائل الخلافية، أو يكفّر بعضهم بعضاً من أجل حكم غير إجماعي فذاك يدعو إلى تشتت المسلمين، وشق عصاهم وضرب الوحدة الإسلامية العظمى» (كتاب حقائق عن الشيعة، ص 22) فهو حذِرٌ مما يشق عصا المسلمين ويفرقهم.

والإنصاف أنَّ من كان يحرض على هذا مثل هذه الأعمال الاستفزازيَّة هم المتأثرون بمنهج ياسر الحبيب والذي يخالفهُ السيد المرجع من الأساس. فلماذا الخلط والتشويه؟

النقطة الرابعة: مسألة التوسُّع في الشعائر ونسبتها حصراً إلى الشيرازيين هي من مغالطات الأخ الأستاذ، فإنَّ ما زيد على التطبير ليس نتيجة للجهد الشيرازي في ذلك. بل القضية مبنيّة في الفقه، ومما نتج من المبنى الفقهي القائل بجواز إظهار الجزع في العزاء، إلى الحدِّ الذي لا يسبب تلفاً في أحد الأعضاء بحيث يتعطَّل عن أداء وظيفته، ومنه تم التفريع بهذه الأساليب على الأصل المذكور في المبنى. فالقضية منطلقها فتاوى الفقهاء القائلين بجواز التطبير أو استحبابه وعلى هذا وجب القياس.

وبالنسبة إلى الكلام في مثل هذه الشعائر وأولها التطبير (وإن كنت لا أؤيده). إلا أن تناول المسألة بهذا النفس التحريضي لا يؤدي بنا إلى حلٍّ المشكلة، فالطرفان لم يحققا مطلبَيهما، الأول لم ينجح في تهدئة هذه الموجة، والآخر لم يقم بشعيرته -كما يفترض- قربة لله، بل سعياً نحو المناكفة والكيد، وقد سمعنا تصريح أفراد كثيرين في هذا الشأن. وهكذا أصبح خُفَّا حنين في متناول الجميع، تفضلوا، وعودوا بهما.

إنَّ السرَّ في انتشار الطقوس المختلفة أو توالدها (سواء كانت مقبولة أم لا عندنا) ليس كما حاول الأستاذ التنظير له بالحصر في تيار معين، وإنَّما هي خصوصية المجتمع الشيعي الذي يعيش حالةً من الشغفِ والوَلَه الكبيرين بأهل البيت، وليس الشيرازيون قسماً منفصلاً عن المكوِّن الشيعي. فمن المشهور في الأعمال والطقوس، «سفرة أم البنين» وهو عمل ليس فيه نصٌّ شرعي خاص، وإنما من الأعمال التي تصنَّف ضمن إحياء الأمر وإظهار المودَّة وما إلى ذلك، ومع ذلك تجدها رائجة بشكل كبير وليس للتيار الشيرازي يدٌ فيها. والكلام عن «سفرة أم البنين» من باب المثال لا الحصر. فالحالة الطقوسية – كما يحلو للأستاذ تسميتها- هي ناتجٌ طبيعي من الحالة التي يعيشها الفرد الشيعي في مجتمعه. إنَّ المجتمعات الدينية التي تمتلك المحرّكات الروحية أكثر قرباً إلى ممارسة الشعائر الدينية الخاصة بها، وذلك أنها ترى الروحية التامَّة في هذه الأمور، فترغب في البقاء على اتصالٍ بتلك الحالة، وبالمقارنة مع المذهب الوهابي تجد الفارق، فالمجتمع الوهابي مجتمع جافٌ روحياً، لا تكاد تظفرُ له بطقسٍ ديني يعزز الحالة الروحيَّة، وإن ظفرَ بهً أفرغه من معناه وثمرته الروحية، كما في الحجّ والعمرة وزيارة النبي والبقيع المقدس.

النقطة الخامسة : تكلَّم الأستاذ الفاضل عن القنوات الشيعية التابعة للتيار الشيرازي، وأنَّها هي السبب لامتلاكه (رأسمال طقسي) ما أدى به إلى احتواء المجتمع الشيعي عاطفياً. وقول الأستاذ هنا ينقض اتّهامه للتيار الشيرازي بأنَّه (مصانع للطقوس) فانجذاب الجمهور الشيعي لهذه القنوات دليلٌ على صحة ما قلناه بأنَّ الجاذبات الروحية نحو أهل البيت تستهوي المجتمع الشيعي لخصائص ذكرناها فيه، وما فعله الشيرازيون هو أنَّهم ضربوا على هذا الوتر لاستمالته، فمسألة الشعائر والطقوس مرتبطةٌ بالمجتمع الشيعي بالشكل الأساسي.

وفي الإجمال، يمكننا القول إنَّنا لو اعترضنا على مسلك بعض قنواتهم، فعلينا أن نقوم بواجب النقد الصحيح، والسعي نحو تصحيح هذه الأخطاء في أي قناة فضائية، أمَّا أن نمتلئ غيظاً، وننفجر في واقعنا فتتطاير شظايا الاتهامات، التي لا غرض لها سوى التحريض أو تنفيس الأحقاد، فهذا تضخيم للإشكال. وهذا للأسف ما وقع فيه الأستاذ عبدالله، والذي كنت أتمنى أن يكون بنقده مائلاً نحو طريق التصحيح بذكر الموارد التي وقعوا فيها بالخطأ مع معالجاتٍ مقترحة من قِبله. فمثلاً قال الأستاذ: إذ تكاد تخلو الفضائيات الشيرازية من فقرة خاصة بتلاوة القرآن الكريم، فضلاً عن التدبّر في آياته، أو أحكامه، أو فقرة خاصة بالحثّ على التزام الفرائض الدينية (الصلاة والزكاة والحج والصوم) والامتثال لقيم الدين (الصدق والأمانة والاخلاص وحفظ العهود والمواثيق...) تنصرف الفضائيات تلك إلى حشد «كليبات الرواديد». وهذا كلام عار عن الصحة أو مطابقة الواقع، ولنبيّن بطلان كلامه، نتحدث مثلاً عن (قناة الإمام الحسين 2) التابعة للتيار الشيرازي، ونرى ماذا تقدِّم للمشاهد مما زعم الأستاذ خلوَّه أو ندرته:

(1) ما يخص القرآن الكريم :

برنامج (رؤى قرآنية) للشيخ حسن الشمري، برنامج (من وحي القرآن) محاضرات السيد القزويني، برنامج (تفسير القرآن) للشيخ محمد السند، قراءة القرآن الكريم لقراء متعددين.

(2) ما يخص الحث على الأحكام الفقهية:

تتبنى القناة مسؤولية الحث على تطبيق الأحكام الشرعية والمسائل الفقهية، وذلك عبر فقرات فقهية لبيان مسائل الأحكام على شكل مقاطع مبسَّطة وقصيرة، فضلاً عن برنامج (لنعرف الأحكام) وهو خاصٌ بالأحكام الفقهية.

(3) ما يخص الأخلاق:

تبث القناة مقاطع متوسطة المدة من دروس الأخلاق للسيد صادق الشيرازي، وابن أخيه السيد المرحوم محمد رضا الشيرازي، وبرامج أخرى مثل: برنامج الخلق العظيم للشيخ جعفر الهادي، برنامج أسرتي الذي يستضيف شخصيات متعددة حول بناء الأسرة أخلاقياً وفقهياً وغيره. إضافة إلى بثّ روايات أهل البيت الأخلاقية على الشاشة.

أما قناة (الإمام الحسن)، وهي قناة رسمية للمرجعية، فتبث درساً في التفسير للسيد مرتضى الشيرازي، ودروساً في شرح أحاديث أهل البيت، كشرح أصول الكافي

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الحالة الطقوسية هي ناتجٌ طبيعي من الحالة التي يعيشها الفرد الشيعي في مجتمعه (أ ف ب)

للسيد جعفر الشيرازي، كما أنها صاحبة مشروع بثِّ قنوات تعبر عن مذهب أهل البيت بلغاتٍ أخرى غير العربية مثل:
* قناة الإمام السجاد باللغة الإنكليزية.
* قناة الإمام الباقر باللغة الفرنسية.
* قناة الإمام الصادق باللغة اللاتينية.
* قناة أم البنين باللغة الصينية.
وبهذا نجد أن دروس الصدق والأمانة التي افتقدها الأستاذ في قنوات الشيرازيين، قد فُقدت من كلامه خلال وصف الواقع. والذي أراه أن مثل هذا العمل يزيد في الاحتقان والتشنّج، فيما نريد بنقدنا زيادة المشتركات لنقضي على نقاط الاختلاف. فالنقد غير الواقعي، والذي ينسج من الخيال اتهاماتٍ غير صحيحة لا يولّدُ إلا الضغائن والأحقاد ومكابرة الطرف الآخر وإصراره.
النقطة السادسة: اعترض الأستاذ في مقاله على تحويل الشيرازيين التشيّع إلى مأوى للخرافيين والمهووسين، بحياكة قصص الكرامات عن حضور الزهراء في هذا المجلس، أو المهدي في ذلك المجلس وخروج الدم من صخرة، أو الزعم بتحوّل التربة إلى دم ليلة العاشر. ونحن لا نقبل أن يتم زجّ تيارٍ بعينه في هذه التهمة، فحكاية الكراماتِ على اختلافها عنصر مشترك بين الشيعة، والذي كنا ننتقد الجميع فيه هو إطلاق الحكايات من دون طرق التثبت، فنحن لا ننكر الكرامات ولا ننفيها مطلقاً، ولكن الضبط والتثبّت يؤديان بنا إلى حالة من التقنين والانضباط. والذي أثار استغرابي فعلاً هو كلام الأستاذ عن تحوّل التربة إلى دم في ليلة العاشر، وتضمين هذا القول ضمن الخرافات. والعلماء والمحققون قاطبة على الاعتقاد بهذا القول. فالأخبار في تحول التراب إلى دم في أيام شهادة الإمام محل اتفاق عند السنة والشيعة، فمن السنة روى في ذلك الخبر البيهقي في دلائل النبوة بطريق، والطبراني في المعجم الكبير بثلاث طرق. أما من طرق الشيعة فهي أكثر، وروى ذلك ابن قولويه في كامل الزيارات، والشيخ الصدوق في أماليه، وقطب الدين الروانديِ في الخرائج، وغير ذلك الكثير مما لم أتتبعه بدقّة. أمَّا في ما يخص ما بعد شهادة الإمام الحسين فقد عرضت العتبة الحسينية المقدسة عام 2012 تربة محفوظة في متحف العتبة، وقد تحولت في يوم العاشر إلى اللون الأحمر، وقد زارها العلماء، ومنهم وكيل المرجعية في النجف الشيخ عبد المهدي الكربلائي.
كذلك عُرف عن آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر أنه كان يمتلك تربةً من قبر الحسين، وكانت تتحول إلى اللون الأحمر في يوم العاشر من محرم، وكان له اعتقادٌ بهذه التربة إلى درجة أنه يتثبت من التأريخ الهجري ليوم العاشر من خلالها. يقول الأستاذ أحمد عبد الله أبو زيد في كتابه عن الشهيد الصدر (محمد باقر الصدر... السيرة والمسيرة، الجزء الثالث، ص 298):
«والقصّة أنَّ الشيخ محمد رضا النعماني كان قد سمع من السيد الصدر، ومن والدته الحاجة بتول آل ياسين، أنَّ سادن الروضة الحسينية [الكليدار] في زمن السيد حيدر الصدر، والد السيد الصدر، أهدى إلى مراجع ذلك الوقت، ومنهم السيد حيدر، تربة للصلاة كان قد أحضرها من تراب قبر سيد الشهداء عليه السلام، أي التراب القريب جداً من جسد الإمام الحسين، فكان لون هذه التربة يتغير عند أوّل الفجر من يوم العاشر من محرَّم الحرام كل عام، إذ يبدأ لونها بالاحمرار تدريجياً حتى يشتد فتصير عند الزوال كأنها علقة دم، وكان السيّد الصدر يشير بيده إشارة إلى أنها تتحول إلى دم حقيقي، وبعد الزوال يبدأ لونها بالرجوع إلى حالته الأولى. فكان السيد الصدر يقول: كنا لا نشك في يوم العاشر من المحرم بسبب خاصيَّة هذه التربة المقدسة.
أقول: ذكر الشيخ محمد رضا النعماني هذه القصَّة بنفسه في كتابه (سنوات المحنة وأيام الحصار، رقم الصفحة 48، الطبعة الثانية، مطبعة اسماعيليان) والشيخ من أقارب وتلامذة السيد وملازميه. فهل أصبحت العتبة الحسينية شيرازيَّة؟ أو صار الفقيه الفيلسوف الشهيد الصدر شيرازياً؟! ألا نرى أننا أحياناً تعمينا شهوة النقد بحيث نظلم الآخرين، أو أننا نصيب الدين ومعتقداته تحت ستار (نقد الشيرازيين).
النقطة السابعة: ما قاله الأستاذ في مقاله تعدَّى أحياناً نقد الشيرازيين، إلى النيل من معتقدات المذهب وحقائق مُسلَّم بها قامت عليها الأدلة القطعية. فما معنى قوله: «إن اللجوء إلى تراث روائي كان مهملاً في المذهب الشيعي أعاد معه إحياء تراث المغيبات والخوارق والكرامات كونه يتناسب والعاطفة الشيعية الشعبية، فبات كل ما يروى عن واقعة كربلاء مقبولاً، وإن كان المخيال الطقوسي لدى الشيرازيين مصدره الوحيد» ولم أعرف أي تُراث روائي كان مهملاً يقصد، هل هي الكتب الأربعة؟ أم أمالي شيوخ الطائفة ومصنفاتهم التي تناقلها العلماء عصراً بعد عصر حتى وصلت إلينا؟ إنَّ الكرامات والخوارق والغيبيات مما لا شكَّ فيها وتسالم العلماء على القول بها حتَّى صُنِّف في ذلك الكثير، ولم يتفرَّد الشيرازيون بذلك. بل أطبق علماء الشيعة على الاعتقاد بالكرامات الواردة من طرق اتصفت بالاعتبار في التراث وليس ذلك حكراً على الشيعة، وإنني أرى أن الأمر بدأ يطاول عقائد المذهب لا تياراً بعينه. وذلك التيار المُنتَقد أصبح ذريعة لمن لا ذريعة له، فلاحظ!
ويواصل الأستاذ نقدَه للمذهب متذرعاً بالتيار الشيرازي فيقول: «بتنا أمام تيار شيعي يعيد إنتاج وإدماج الأفكار الحلولية في البناء العقدي الشيعي، وبدأت مجدداً تنتعش عقيدة التفويض التي تكل إدارة الكون الى أهل الكساء الخمسة (محمد وعلي وابناه الحسن والحسين وأمهما فاطمة الزهراء)، وانتشرت معها قصص الخوارق المفبركة من (الموالين)».
ومع بالغ الأسف، صرنا نعيد الأجوبة حول هذه القضايا ونكررها، ولكن ليس مع الوهابية فقط، وإنما مع من ينتسب للبيت الشيعي.
لم نرَ في التراث الشيعي، فضلاً عن أدبيات

ما زيد على التطبير ليس نتيجة للجهد الشيرازي في ذلك. بل القضية مبنية في الفقه

لم نر في التراث الشيعي ما يدلُّ على الأفكار الحلوليَّة التي ليست من الدين أصلاً

التيار الشيرازي، ما يدلُّ على الأفكار الحلوليَّة التي ليست من الدين أصلاً، ولا يقول بها مسلم. أما عقيدة التفويض فغير مسلم بها، والفقهاء على بطلان التفويض، وأما إن كان الأستاذ يقصد بإدارة الكون إلى أهل الكساء الخمسة أي الولاية التكوينية، فهذا الأمر ليس حكراً على التيار الشيرازي، بل كل علماء المذهب، وهو من معتقدات المذهب الجعفري، وكتب فيه غير الشيرازيين أكثر مما كتب الشيرازيون أنفسهم.
ولنذهب إلى قراءة رأي العالم العارف العامل، آية الله العظمى السيد الإمام الخميني (والذي هو طبق مبنى الأستاذ، من قسم التشيع الثوري)، يقول السيد الإمام ما نصّه: «فإنَّ للإمام مقاماً محموداً، ودرجةً ساميةً، وخلافةً تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميعُ ذرات الكون، وإنَّ من ضروريات مذهبنا أنَّ لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل» (كتاب الحكومة الإسلامية، ص 52).
وقد بحث السيِّدُ الخميني مسألة التفويض، وقسَّمه إلى ممكن ومستحيل، والبحثُ طويلٌ لطيف لا مجال لإيراده فمن أراده فليرجع إلى كتابه القيّم (الأربعون حديثاً) في الكلام على الحديث (31)، ومما قاله السّيد: «كما إننا العباد الضعاف قادرون على الأعمال البسيطة مثل الحركة والسكون وأفعال أخرى صغيرة، فإن العباد المخلصين لله سبحانه والملائكة المجردين، قادرون على أعمال عظيمة من الإحياء والإماتة والرزق والإيجاد والإعدام. وكما أن ملك الموت يقوم بالإماتة، وعمله هذا لا يكون من قبيل استجابة الدعاء، وإن إسرافيل موكل بالإحياء، وإحيائه لا يكون من قبيل استجابة الدعاء أو التفويض الباطل فكذلك الولي الكامل، والنفوس الزكية القويّة، مثل نفوس الأنبياء والأولياء، قادرة على الإعدام والإيجاد والإماتة والإحياء، بقدرة الحق المتعال، وليس هذا من التفويض المحالّ، ويجب أن لا نعتبره باطلاً. ولا مانع من تفويض أمر العباد، إلى روحانية كاملة، تكون مشيئته فانية في مشيئة الحق، وإرادته ظلال لإرادة الحق، ولا يروم إلا ما يريده الحق، ولا يتحرك إلا إذا كان موافقاً للنظام الأصلح، سواء كان في الخلق والتكوين أو التشريع والتربية، كما وردت الإشارة إلى ذلك في حديث ابن سنان» وهذه البحوث والكلمات نجدها عند كثيرٍ من العلماء، ولا يحتمل المقام توسعة أكثر مما أوردنا.
وفي الختام، هل رمى الأستاذُ سهامه فأصابت الشيرازيين حقاً أم رامَ غير ذلك؟ إنَّ علماء المذهب الشيعي قاطبة، قائمون بنفيّ الغلوّ ومحاربته، وعاملون بكلِّ قواهم على إقصاء منابر الغلاة، ولسنا نرى في عقائد المذهب مما قررها العلماء المحققون أي غلوٍ، ودونك كلام السيد الإمام الخميني.

* كيف نقرأ التيار الشيرازي؟ هذه هي المُعضلة.
لقد نجح بكل قوة تيار ياسر الحبيب، وأشباهه من أهل الغلو، في اختطاف صورة التيار الشيرازي، حتى أصبح مرادفاً للتكفير والإرهاب والفتنة، وبدلاً من أن نتصدى له باستغلال بيانات المرجعية وتصريحاتها في المقاربة وجمع المشتركات، قمنا بالتسليم لهؤلاء طوعاً وأصبح مفهومنا عن التيار مرادفاً لتيار «لندن» الانحرافي.
هل سمعنا أصحاب هذا التيار فعلاً؟ أغلب المنتقدين، بحسب حواري معهم، ليسوا على اطلاع على نتاج التيار الشيرازي بما فيه من مؤاخذات.
لمعرفةٍ يسيرة قبل أن نقوم بمثل هذه الانتقادات غير المجدية، أدعو إلى قراءة سياسة هذا التيار وأعماله الرسمية، مثل الحوار مع الشيخ عبد العظيم المهتدي البحراني (وكيل المرجع) حول جماعة «لندن» وياسر الحبيب، وما سببوه من أضرار لهذا التيار، وكيف صرَّح الشيخ بتنزيه التيار والمرجعية عن هذا السلوك الوحشي الجاهلي لتلك الفئة، الحوار طويلٌ جداً ولا يحتمل المقام إيراده. كذلك محاضرات السيد صادق الشيرازي حول منهج الشيعة الإمامية، وهي شرح لرسالة الإمام الصادق المروية في روضة الكافي. ومطبوعة في كتاب بعنوان (نهج الشيعة) وفيها مطالب تدلُّ على سياسة المرجع وما يراه لتيَّاره. وبعد تحصيل الإلمام حول سياسة هذه الجهة أو تلك يمكننا أن نقوم بنقدٍ مضبوط من دون دعاوى كاذبة أو غير واقعية. ومن هنا يمكننا أن نميّز بين المتطرفين والمضللين، وبين تيارٍ يعلن سياسته بشكل رسمي، وفي حال وُجدت مخالفاتٍ من أفراد هذا التيار أو ذاك، فلا بأس بنقدها وتوجيه اللوم إلى من قام بها.
لقد أصبح التيار الشيرازي بسبب الأزمة التي مرَّ بها بين مطرقة المتطرفين فيه، وسندان اللائمين غير المنصفين له، وضاعت الحقيقة في التراشق بين الطرفين. وليتنا نعود إلى جوهر سياسة هذا التيار وبياناته ونشاطاته لنحصي حسناته وسيئاته معاً. لا أن تكون عيننا هي عين السخط التي تبدي المساوئ، ونطمس عين الرضا مطلقاً. نحن بحاجة إلى عين الإنصاف.
وفي سياق هذا الأمر، لا أحبذُّ أن يكون هناك نقدٌ بعنوان حزبي، فنقول: الشيرازيون وكذا حزب ولاية الفقيه كذا، المرجعية النجفية كذا، لأن هذا سيعزز روح التنافر الحزبي، ولن يحقق المراد من النقد. وعلينا أن نقوم بنقد الظواهر التي نراها مجانبة للصواب بالشكل الذي لا يؤدي للاستفزاز وجلب ردَّات الفعل، ودخول دوامات التراشق التي لا تعود علينا بأية منفعة في الوقت الحاضر. التيار الشيرازي كغيرهِ من التيارات، له إيجابياته المحمودة، ولنا عليه ملاحظات وانتقادات نوجهها في كل حوار حول هذه القضايا. وأملي أن نلتقي على جمع المشتركات بين أهل المذهب الواحد، لكي نقدر على السير في اتجاه الوحدة الإسلامية، فمن لا يقدر على التآلف مع أخيه بالمذهب، لن يتآلف مع إخوانه في المذاهب الأخرى.

* طالب حوزوي

تقرير

لا يبدو نجاح خطة دي ميستورا بشأن «تجميد القتال» في حلب أمراً يسيراً. ويمكن القول إن حظوظ المبادرة من الفشل متفوّقة حتى الآن على الأقل. في الأثناء، تشهد «عاصمة الشمال» جهوداً متسارعة لاستنساخ «داعش» بقيادة محلية. جهود انطلقت أخيراً عبر بوابة «تطبيق الشريعة»، ويقف خلفها «جيش المجاهدين» و«الجبهة الإسلامية»

حلب: دي ميستورا VS «داعش» بنسخة محلـ

طفلان سوريان نازحان في مخيم باب السلامة عند الحدود السورية التركية امس (أ ف ب)

صهيب عنجريني

حلب مسرحٌ لسباق متسارع بين التجميد والتسعير. المبعوث الدولي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، يواصل السعي لإنجاح خطة تجميد القتال، التي قد تشكل ـ في حال نجاحها ـ انعطافةً مهمة في سير الحرب السورية برمّتها. الطريق إلى تحويل «التجميد» حقيقة واقعة يبدو حافلاً بالمطبات المفخخة. وبين أوّله وآخره «جهاديون» على الأرض، و«معتدلون» افتراضيون، ورغباتٌ إقليمية ودولية. نظامٌ سياسيٌّ حذف مفردة التنازلات من قاموسه، ومجموعات مسلحة يبدو توحّدها خلف قرار واحد بحاجة إلى معجزات. ووسط هذه المعمعة يبدو التنبّؤ بمصير المبادرة ضرباً من المستحيل. وإذا انضمت خطة دي ميستورا إلى سابقاتها، فإن المسار الذي ستدخله عاصمة الشمال في اليوم التالي لنعي المبادرة رسمياً قد يكونُ كارثيّاً إلى درجة تجعل ما سبق مجرد نزهة.

ويبدو أن بعض اللاعبين الإقليميين (أحدهم على الأقل) قد بدأ بإعداد الخطة «ب»، التي تشي مقدماتُها بمحاولات لاستنساخ تنظيم «الدولة الإسلاميّة»، ولكن بنسخة قياداتها محليّة. مرور الكرام مرّ قبل أيّام بيانٌ صادرٌ عن «الجبهة الإسلاميّة» و«جيش المجاهدين» في حلب. البيانُ كشف عن توقيع الطرفين «ميثاق توحيد القضاء في حلب وريفها»، ويحمل في طيّاته مقدّمات لفرض «حكم إسلاميّ» في المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة السورية في تلك المناطق. الطرفان أعلنا تشكيل «محكمة شرعية في حلب»، على أن يكون «الشرع الإسلامي هو المصدر الوحيد للقانون الذي سيعتمده المجلس (مجلس قضاء أعلن تشكيله في الميثاق نفسه)». كذلك أكّدا «استقلالية المحكمة، وعدم تبعيتها لأي فصيل عسكري أو هيئة مدنية»، وتعهّدا بـ«تطبيق كل الأحكام القضائية الصادرة عن المحكمة بحق مرتكبيها وإغلاق المحاكم الخاصة، ومنع إجراء أي محاكمات داخل المقرات العسكرية، باستثناء المحاكمات المسلكية بحق عناصر الكتائب أو المجموعات التابعة للفصيل». وإذ ترك الطرفان الباب مفتوحاً أمام انضمام كل المجموعات المسلحة إلى «الميثاق»، فقد طالبا في الوقت نفسه المجموعات المنضمة بـ«رفد الشرطة القضائية بالعناصر والعتاد المطلوب».

ورغم أن «الميثاق» يبدو في ظاهره معنيّاً بتنظيم «العمل القضائي»، غير أنّه في جوهر الأمر يوفّر مظلّة «شرعية» لتوحيد المجموعات المنضمة إليه. فهذه ستكون بطبيعة الحال «الذراع العسكرية» المسؤولة عن فرض الأحكام الصادرة عن «المحكمة الشرعية». «عباءة الدين» تبدو مؤهّلاً وحيداً لجمع بعض الكيانات والمجموعات المسلحة في الشمال السوري، خاصة أن أكبر المجموعات هناك تتشارك الصبغة «الجهاديّة»، وإن حاولت إظهار عكس ذلك. ويكفي استعراض تجارب «الجهاديين» في «تطبيق الشريعة» لتقديم تصور واضح للمآل الذي قد تذهب إليه مناطق سيطرتهم حالَ مجاهرتهم باعتمادها «مصدراً وحيداً للقانون» فيها. يُعزز هذه المخاوف ما أفاد به مصدرٌ من «جيش المجاهدين» لـ«الأخبار».

المصدر اعتبر «الميثاق» بمثابة إنجاز، وأكّد أنه «مقدمةٌ لإقامة حكم إسلامي حنيف يكونُ به صلاح الدين والدنيا». وقال إن «التواصل قائمٌ مع كل الفصائل في المناطق المحررة، وقد أبدى معظمها حماسة للانضمام إلى الميثاق»، ورأى أن الحديث عن شكل العلاقة مع المجموعات التي قد ترفض الانضمام «أمر سابق لأوانه».

المصدر أكّد في الوقت نفسه أنّ «من البديهي أن تسري قوانين المحكمة الشرعية على الجميع، ما دامت أقوى الفصائل تدعمه»، وتساءل: «من سيرفض تطبيق شرع الله سوى الكفار؟ لا مكان للكفار على هذه الأرض»، ما يعني بطبيعة الحال أن تكفير رافضي المشروع سيكونُ مقدمةً لقتالهم، مع الأخذ بعين الاعتبار أن «جيش المجاهدين» يُعتبر فعليّاً واحداً من القوى الوازنة على الأرض، وأن مصادره أكّدت تلقيها «إشارات إيجابية من مجموعات عدة، أبرزها جبهة أنصار الدين»، وتضم الأخيرة خليطاً من المجموعات «القاعدية»، على رأسها «جيش المهاجرين والأنصار»، (بقيادة صلاح الدين الشيشاني).

> **يبدو أن بعض اللاعبين الإقليميين قد بدأ بإعداد الخطة «ب»**

وتجدر الإشارة إلى أن «المنطلقات الشرعية» لعبت في أوقات سابقة دوراً بارزاً في توجيه المسارات الميدانية في حلب. أبرز الأمثلة في هذا السياق كان إصدار «جبهة علماء حلب» بياناً يُكفّر تنظيم «داعش» في شهر تشرين الثاني من العام الماضي، ما شكل مقدمة للمعارك الطاحنة بين التنظيم والمجموعات المسلحة المحليّة مطلع العام الحالي (أي بعد شهرين من التكفير). اللافت أنّ «جيش المجاهدين» قد تمّ تشكيله حينها، وفي الفترة الممتدة بين بيان التكفير وشنّ المعارك ضد «داعش». الجديد اليوم أنّ «الميثاق» الذي يسعى «جيش المجاهدين» إلى فرضه لا يستهدف «داعش»، أو مثيلاً له، بل يستهدف كل المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة السورية، بمدنييها ومسلّحيها.

فتوى كويتيّة تُحرّم «الجهاد بالنفس»

أصدرت هيئة الفتوى الكويتية فتوى تحرّم على الكويتيين «الجهاد بالنفس مع التنظيمات الجهادية في سوريا والعراق». الهيئة أكدت أنّ «الجهاد بالنفس لا يجوز إلا بإذن من وليّ الأمر». وأي مخالفة لذلك تُحدث «فوضى وفساداً في الأرض».

واستندت الهيئة في فتواها إلى «أنّ إعلان الجهاد لا يكون إلا بأمر الحاكم، أو من ينوب عنه، كونه المسؤول عن أمن البلاد والعباد. إلا أن يكون الجهاد فرض عين». كذلك حذرت من «تكفير المسلمين، وتفسيقهم، وشق عصا الطاعة، والخروج على إجماع الأمة».

تقرير

نزف الكفاءات السوريّة مستمر ومطالبات بحماية أمنية

ليث الخطيب

لم يتوقف نزف الطاقات والكفاءات السورية منذ بدء الحرب قبل قرابة أربع سنوات. وشهد الشهر الماضي خسارة مؤسّسة البحوث العلمية العسكرية خمسة خبراء في مجال الطاقة النووية، إثر إطلاق النار على حافلة نقل كانوا بداخلها، في منطقة التل (شمالي دمشق) التي تعج أطرافها بمسلّحي المعارضة. وقبل ذلك استشهد عدد كبير من العلماء والخبراء السوريين في المجالات العسكرية والعلمية والطبية.

في حديث إلى «الأخبار»، يقول الباحث نجاح حسون إن «حصة مجالات البحوث العسكرية من شهداء الاغتيالات كانت الأكبر، وخصوصاً في مجالات الدفاع الجوي وتطوير الصواريخ». ويعدّ الدكتور اللواء نبيل زغيب في هندسة المحركات الصاروخية، العقل المدبر للمشروع الصاروخي السوري، من أبرز الشخصيات التي طاولتها الاغتيالات، إضافة إلى المخترع الأصغر في العالم، عيسى عبود، والمهندس النووي أوس عبد الكريم خليل، وكذلك شخصيات أخرى علمية وفنية ودينية. معظم الاغتيالات «ينفّذها مسلّحون مجهولون في مناطق آمنة وسط مدن سورية كبيرة كدمشق وحلب وحمص، وغالباً ما يُنفذ الاغتيال بواسطة إطلاق نار من أسلحة فردية، الأمر الذي يشير إلى أن تلك الاغتيالات جرت بسهولة، مستفيدةٍ من الثغر الأمنية التقليدية التي لا بد من وجودها حتى في مناطق آمنة» يضيف الباحث، ويستدرك: «ولكن هل ينبغي أن يكون الأمر كذلك مع تلك الكفاءات الكبيرة؟ من الضروري أن يكون أمن هؤلاء أولوية ضمن حالة الحرب التي تعيشها البلاد».

يقول أحد المهندسين العسكريين إن «مسألة الاغتيالات هي معركة بحد ذاتها. العدو الصهيوني هو المستفيد الأبرز في هذا الإطار، ولا يحتاج الأمر الى براهين وتحقيقات لمعرفة أن عشرات الاغتيالات في سوريا والعراق وإيران جرت على أيدي استخباراته وأدواتها». يعتبر اغتيال كل عالم أو خبير في المجالات العسكرية الحساسة خسارة للقطاع الذي يتخصّص به؛ ذلك أن المعلومات العسكرية، تحديداً، ليست متاحة لجميع التقنيين أو الدارسين «فلا يستطيع مهندس الاتصالات المدني، مثلاً، تشغيل رادارات الدفاع الجوي السوري، بالرغم من أنه يدرس

«جلدٌ» في ريف حلب وتصفية في ريف إدلب

تداول ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي أمس صورةً تُظهر «إقامة الحد على رجل شتم النبي (ص) في ريف حلب الجنوبي»، من دون تحديد البقعة الجغرافية بدقّة. وأوضح الناشطون أن «الحدّ نفّذته مجموعة من الجبهة الاسلامية وجيش المهاجرين والأنصار» على صعيد متصل، نقل «المرصد السوري لحقوق الانسان» عن «مصادر موثوقة» قولها إن «فصائل إسلامية أقدمت على إعدام 3 شبان في بلدة سراقب في ريف إدلب، بتهمة الخطف والسرقة والسلب والإفساد في الأرض»، حيث «أطلق الرصاص عليهم وسط تجمهر لعشرات المواطنين، بينهم أطفال»، وفقاً للمصادر ذاتها.

مشهد سياسي

واشنطن تسلّم ببقاء الأسد: سوريا قسّمت التحالف الدولي

لا تتراجع حدة التناقضات بين دول «التحالف الدولي». فبرغم ما يبدو من تقدم في العراق، يتأكد مرحلة بعد مرحلة أن المسألة في سوريا لا تزال في بداياتها

تواصل التناقضات بين مختلف قوى «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن بزعم محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» بالإثقال على آليات مخططاته، تحديداً المتعلقة منها بالشق السوري.

أمس، خرجت من جديد عاصمة خليجية، الدوحة، للإعلان عن رؤيتها أن الحرب ضد «داعش» في سوريا تستلزم دعم قوة برية حليفة على الأرض، لتلتقي بذلك مع مطالب سعودية مباشرة في هذا الخصوص، وأخرى تركية تشير أيضاً إلى هذه المطالب. وجاءت الدعوة القطرية خلال افتتاح أعمال «مؤتمر الناتو وأمن الخليج»، الذي تنظمه وزارة الخارجية القطرية بالتعاون مع قطاع الشؤون السياسية والأمنية في حلف شمال الأطلسي، لمناسبة الاحتفال بالذكرى العاشرة لـ«مبادرة إسطنبول للتعاون».

ودعا وزير الدولة القطري لشؤون الدفاع، اللواء الركن حمد بن علي العطية، إلى حزمة مقترحات لمواجهة تنظيم «داعش»، من بينها ما له علاقة بسوريا، «دعم الجيش السوري الحر» ومنع تدفق المقاتلين الأجانب، إضافة إلى «تجفيف منابع الدعم المالي للمنظمات الإرهابية». ورأى العطية، في كلمته الافتتاحية للمؤتمر، أن «التهديد الذي يمثله تنظيم الدولة الإرهابية (داعش) والمنظمات المتطرفة الأخرى يتطلب منا، إضافة إلى الأعمال العسكرية، وضع استراتيجية واضحة لاستعادة الاستقرار في سوريا»، مضيفاً «وكذلك وضع آلية واضحة وشفافة ومن جميع الأطراف لدعم الجيش الحر، والسعي المشترك لاستخراج سوريا من أزمتها الحالية، وتوحيد الجهود بين جميع الدول المشاركة في التحالف (الدولي) وحلف (الناتو) لإخراج المنطقة من الأزمة الحالية».

وليس الحديث عن «دعم الجيش الحر» بجديد، خصوصاً في ظل تناقل الأنباء عن بدء التدريب الفعلي في تركيا لبعض تلك الأطراف. لكن، في الوقت ذاته، فإنه يأتي في ظل تزايد النقاشات في واشنطن حول العمل العسكري المباشر في العراق أو سوريا. وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد دعا خلال جلسة في مجلس الشيوخ، يوم الثلاثاء الماضي، بحثت في مسألة التفويض القانوني لإدارة الرئيس باراك أوباما، إلى ألّا يحصر النص الجديد التحركات الاميركية جغرافياً بسوريا والعراق، مشيراً في الوقت ذاته إلى عدم استبعاد نشر قوات على الأرض.

عموماً، بعد أسابيع على بدء الضربات العسكرية في سوريا، لم يعد خافياً مشهد الاستقطاب ضمن قوى «التحالف الدولي». وخلال جلسة استماع أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأميركي، جرت أول من أمس، قال نائب مساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون العراق وإيران المبعوث الرئاسي الخاص لـ«التحالف»، بريت ماك غورك، إن الأعضاء الستين المنضوين في «التحالف الدولي» «متحدون بشكل حازم» في استراتيجيتهم في العراق، ولكن تسود خلافات في وجهات النظر في ما بينهم في ما يتعلق بالوضع في سوريا. وقال ماك غورك إنه «في الوقت الذي تحدثت فيه الولايات المتحدة بشكل مطوّل مع حلفائها عن الاستراتيجية (لمحاربة داعش)، ما زالت الانقسامات قائمة».

وأضاف أن «العديد من شركائنا في التحالف لا يتصورون أنفسهم على أنهم انضموا من أجل إحداث تحوّل سياسي في سوريا، من خلال القوة العسكرية، معتبرين أن هذا التحوّل المحتمل سيؤدي إلى زعزعة الاستقرار أكثر». ولكنه أضاف أنه «في الوقت ذاته، فإن شركاء آخرين يطالبون بضربات ضد نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد، معتبرين أن هذا النظام هو مصدر عدم الاستقرار الأساسي في المنطقة» وفي إطار إجابته عن أسئلة أعضاء المجلس، كرّر ماك غورك موقف الإدارة الأميركية، وقال: «نحن حريصون على التزامنا بأن أي حكومة مقبلة لا يمكن أن تشمل بشار الأسد... الذي يبقى نقطة جذب للإرهاب».

وفي إطار تقييم «مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة»، أقرّ ماك غورك بأن هذه المعارضة المدعومة من بلاده «لن تتمكن من إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد الآن، وفي المستقبل المنظور»، بالرغم من وجود برنامج تابع للبنتاغون لتدريب وتجهيز 5 آلاف مقاتل خلال عام. وقال بريت ماك غورك: «لا نرى وضعاً يمكن فيه أن يتمكن المسلحون من إسقاطه (الرئيس السوري بشار الأسد)»، مضيفاً أنه «لا بدّ أن يكون هناك عملية ديبلوماسية». ورداً على أسئلة النواب، دافع ماك غورك عن استراتيجية إدارته، معلناً أن تدريب الدفعة الأولى المؤلفة من خمسة آلاف عنصر من «مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة» سيبدأ في آذار المقبل، كما أنه سيستغرق «عاماً واحداً»، أي حتى آذار 2016.

ورداً على سؤال بشأن استراتيجية بديلة، قال إن «برنامج التدريب والتجهيز هو عنصر بسيط ضمن حملة شاملة تمتد على سنوات عدة. المرحلة الأولى هي العراق. ما نقوم به في سوريا الآن هو تقليص قدرات تنظيم الدولة».

كذلك وجه نواب انتقادات حادة إلى إدارة أوباما بسبب استراتيجيتها «المتصدعة» لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية في سوريا والعراق»، واستنكر رئيس اللجنة النائب الجمهوري، إد رويس، ما وصفه بـ«ردِ الحدِ الأدنى ضد المتشددين». وقال «بعد أربعة أشهر على بدء الحملة الجوية، لا يزال تنظيم الدولة يسيطر بشكل عام على الرقعة نفسها من الأراضي التي كان يسيطر عليها هذا الصيف، وأحد أسباب ذلك، في رأيي، هو الطبيعة المحدودة لهذا الجهد» العسكري.

موسكو: دمشق تتحمّل العبء الأكبر

رأت الخارجية الروسية، أمس، أن العبء الأكبر في محاربة الإرهاب الذي يهدد منطقة الشرق الأوسط لا يزال يقع على كاهل الحكومة السورية. وقال المتحدث باسم الخارجية الروسية، الكساندر لوكاشيفيتش، «كل ما يحصل يؤكد أن الحكومة السورية هي من يتحمل الجزء الأكبر من محاربة الإرهاب. وأضاف: «بعد 80 يوماً من بدء غارات التحالف الذي تقوده واشنطن ضد الإرهاب دون تفويض من مجلس الأمن وموافقة الحكومة السورية... النتائج متواضعة».

(الأخبار)

تقرير

«مجلس حلب» يرفض تجميد القتال

حلب ــ **باسل ديوب**

انتهت زيارة المبعوث الدولي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، إلى مدينة عينتاب في جنوب تركيا، من دون التوصل، على ما يبدو، إلى أي تفاهم مع فصائل المعارضة السورية التي التقاها لعرض مقترحه الهادف إلى تجميد القتال في مدينة حلب. وأعلن قائد «المجلس العسكري الثوري في حلب»، زاهر الساكت، رفض المبادرة ومواصلة القتال «حتى آخر قطرة دم»، منتقداً «الائتلاف الوطني» على اعتبار أنه يجري الطلب من المجلس ما هو «فوق طاقته». الساكت الذي انتقل إلى خطوط القتال الأولى في جبهة البريج للقاء قادة مسلحي «الجبهة الإسلامية»، ولحضّهم على الصمود في مواجهة الجيش السوري، قال إن «معركة حلب أمانة في رقابكم جميعاً ومسؤولية الائتلاف أولاً، والحكومة المؤقتة ووزارة الدفاع... ونحن موعودون بدعم ولدينا مستودعات وذخيرة كافية وقادرين على الصمود وقادرين على القتال»وأعلن الساكت رفض مبادرة تجميد القتال، وقال «نحن لا نجمد القتال ولا نهادن على الدماء، ولن نقبل مبادرة دي مستورا لأنها جاءت لإنقاذ الأسد وسنقاتل حتى آخر قطرة من دمنا».

في غضون ذلك، قال مصدر معارض لـ«الأخبار» إن نحو 350 مسلحاً غادروا برفقة عائلاتهم حلب باتجاه الريف الشمالي وتركيا، وذلك على أثر «فشل جبهة النصرة في غزوة نبل والزهراء». ولكن بعدما بات الطريق المؤدي إلى الريف الشمالي تحت مرأى قوات من الجيش السوري بعد السيطرة على مواقع تطل على دوار بعيدين، من جهة الشرق، وعلى تلة حنجرات، من جهة الشمال، تسلك السيارات المغادرة طرقاً ترابية وفرعية، بهدف الابتعاد عن نيران الجيش.

من جهته، قال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إن «الجيش يواصل تقدمه في الكتل العمرانية عند مدخل حلب الشمالي، ويفرض حصاراً نارياً، جزئياً، على معظم المسافة القصيرة التي تسيطر عليها الجماعات الإرهابية»، لافتاً إلى أن «كل المناطق التي يدور فيها القتال خالية من السكان».

بدوره، قال مصدر في «لجنة المصالحة الوطنية في حلب» إن مجموعات مسلحة في حي الهلك والحيدرية، وهي أحياء قريبة من مناطق القتال، «تخلت عن المشاركة في القتال ويقتصر الآن نشاطها ضمن تلك الأحياء. وهي تبدي رغبتها في الاستفادة من المصالحة وتدعم خطة دي ميستورا، وتسعى إلى أن تكون ضامنة للأمن في الأحياء ولمنع المتشددين من استخدامها لمحاربة الدولة».

ميدانياً، صعّد المسلحون من شدة قصفهم لـ«الأحياء الآمنة» في حلب، حيث تجاوز عدد القذائف الأربعين، تم إطلاق معظمها من حي بني زيد، واستهدفت أحياء الأشرفية، شارع النيل وشارع تشرين. وأودت القذائف بحياة ثلاثة أشخاص، على الأقل، وأدت إلى إصابة خمسة عشر آخرين، بعضهم في حالة حرجة.

دي ميستورا يقوم بجولة في غازي عينتاب يوم الثلاثاء الماضي (الأناضول)

المبدأ الراداري في الجامعة، في حين يستطيع مهندس الاتصالات العسكري القيام بذلك لأنه تلقى تدريباً عسكرياً مباشراً عليه».

وتثير أنباء اغتيال الكفاءات استياءً واسعاً بين السوريين. ويقول رائد، طالب جامعي، إن «مثل هذه الأنباء تشبه نبأ سقوط مدينة سورية بأيدي الإرهابيين، فالنتيجة واحدة وهي أن البلاد تخسر». ومثلما تسبّب الإهمال الحكومي والإداري، إضافة إلى الفساد والاختراقات، بخسارة بلدات ومعامل وحقول نفط ومواقع أثرية... الخ، فإنه يتسبب أيضاً بخسارة الكفاءات العملية، ومشغّلي الأسلحة الاستراتيجية.

على مقلب آخر، يضيف رائد قائلاً: «لا يخجل المسؤولون من النواح على الكفاءات بعد مقتلهم، وهم في حافلات النقل العام أو في الشارع أو في بيوتهم من دون أي حماية أمنية، في حين تتوفر هذه الأخيرة لأبنائهم لدى ذهابهم إلى الأندية والمجمّعات التجارية في سيارات تابعة للدولة». وتروي سيدة دمشقية لـ«الأخبار»: «مسؤول أمني صغير في حيّنا لديه ابن بسن المراهقة، يتجوّل يومياً برفقة عناصر حماية أبيه في الحي ليلحق الأذى بأقرانه، وفي امتحانات الشهادة الإعدادية أدخل عناصر الحماية معه ليقوموا بتلقينه الأجوبة في الامتحان، وبالمقابل لا يلقى الرجال المهمّون سوى المرثيات لدى استشهادهم».

ويرى المتابعون أن عدم التناسب في توزع الحمايات الأمنية، حسب الأولويات، يعكس ترهلاً أمنياً غير مسبوق في عمل الأجهزة المسؤولة. يقول أحد المواطنين: «بالرغم من كثافة عناصر الأمن في كل مفاصل الحياة العامة تقريباً، وبرغم الرهبة التي ترافق صورتهم لدى الناس، إلا أن الأمن بالمعنى الوظيفي للكلمة يعاني تراجعاً كبيراً، إذ تغلب عليه المحسوبيات والاعتبارات الثانوية على حساب حماية مقدرات البلاد بنحو صحيح».

فلسطين

عباس لن يعاقب إسرائيل رغم تهديداته!

مع أن صوت رام الله علا بالتهديد بخطوات ضد إسرائيل بعد استشهاد الوزير أبوعين، فإن تأخر تطبيق أي منها، فضلاً عن تقديرات فلسطينية أخرى، توحي بأن الأولوية لمحمود عباس هي مشروع الدولة، الذي تقول مصادر عبرية إن جون كيري قد لا يضمن «الفيتو» ضده

يخشى عباس من تداعيات عكسية لأي قرارات على خطوة مجلس الأمن المقبلة (أي بي أيه)

يحيى دبوق

رغم الصوت العالي لرئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، بنيته اتخاذ خطوات حادة رداً على قتل الاحتلال الوزير، زياد أبوعين، فإن الظاهر أنه لن يتخذ أي «قرار عقابي» ضد الاحتلال، وهي خلاصة أكدها مسؤول فلسطيني رفيع المستوى في السلطة، خلال حديث للإذاعة العبرية يوم أمس.

ووفق وصف الإذاعة، فقد كشف المسؤول الفلسطيني أن التهديدات الأخيرة الصادرة عن القيادة الفلسطينية بملاحقة إسرائيل قضائياً ووقف التنسيق الأمني بين الجانبين، «تهديدات لن يتم التوافق عليها، ولن تقر في الجلسة المقبلة للقيادة الفلسطينية» التي كانت مقررة اليوم وأجلت إلى الاحد المقبل في مدينة رام الله. وعن الأسباب التي تدفع السلطة إلى الامتناع عن معاقبة إسرائيل، رغم تهديداتها، أشار المسؤول إلى أن عباس «يعلم جيداً أن اتخاذ أي قرار ضد إسرائيل في هذه المرحلة الحرجة سيتسبب بتداعيات عكسية لا تحمد عقباها إزاء مشروع القرار المنوي تقديمه إلى مجلس الأمن، لإنهاء الاحتلال بعد أسابيع قليلة».

ولفت المسؤول نفسه إلى أن السلطة تفكر في أن وقف التنسيق الأمني، إضافة إلى مراجعة الاتفاقات السياسية والأمنية السابقة مع الجانب الإسرائيلي، من شأنهما تعطيل التصويت على مشروع القرار الفلسطيني في مجلس الأمن، وخاصة أن «السلطة لا تزال تبحث عن الصوتين الثامن والتاسع من ضمن الأصوات الـ 15 في المجلس، قبل البدء بمعالجة الفيتو الأميركي المرتقب». وكانت صحيفة «إسرائيل اليوم» قد نقلت عن مصادر في الجيش الإسرائيلي، أنهم لم يتلقوا أي إعلان رسمي من الفلسطينيين حول وقف التنسيق الأمني، رغم المواقف الفلسطينية المعلنة في هذا الموضوع. والمعلن حتى أمس، صرح به رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير صائب عريقات، الذي قال إن «القيادة الفلسطينية قررت تحديد العلاقة مع إسرائيل لجهة وقف التنسيق الأمني، وتحميل إسرائيل المسؤولية الكاملة عن كل ما يجري». وأكد عريقات أن من بين قرارات القيادة تقديم مشروع القرار في مجلس الأمن لتثبيت دولة فلسطين على حدود 1967، وتوقيع «صك الانضمام إلى محكمة الجنايات الدولية، وأيضاً دعوة السكرتير العام للأمم المتحدة إلى إيجاد نظام خاص للحماية الدولية للشعب الفلسطيني».

> لمحت وسائل إعلام عبرية إلى أن كيري قد لا يضمن «الفيتو» لنتنياهو

على صعيد السعي إلى الدولة الفلسطينية، تبنى مجلس الشيوخ الفرنسي (الغرفة الثانية في البرلمان، أمس، مشروع قانون الاعتراف بالدولة الفلسطينية، مع تأكيده «ضرورة العودة إلى المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي دون تأخير». يأتي هذا التصويت بعد يوم من إقرار البرلمان الإيرلندي مذكرة غير ملزمة تطالب الحكومة بالاعتراف بدولة فلسطين، وبذلك يكون النواب الإيرلنديون قد لحقوا بركب نظرائهم البريطانيين والإسبان.

مقابل ذلك، قالت وسائل إعلام عبرية، في وقت متأخر أمس، إن الولايات المتحدة تميل إلى عدم استخدام الفيتو ضد المشروع الفلسطيني، وذلك على خلاف رغبة رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، لكن واشنطن لم تتعهد بذلك حتى اليوم. وقال موقع «والا» إن نتنياهو سيسعى، خلال لقائه الأسبوع المقبل وزير الخارجية الأميركي جون كيري، إلى الطلب من واشنطن أن تواصل «سياستها التقليدية» تجاه إسرائيل داخل أروقة الأمم المتحدة. لكن مصادر أخرى قدرت أن الأميركيين يأخذون بالاعتبار «الرغبة في الحفاظ على استقرار دبلوماسي مع الدول العربية التي تتعاون معهم في المعركة ضد داعش».

تشييع أبوعين في ظل المواجهات... ومطالبات دولية بتحقيق

تحت إطلاق الرصاص في الهواء، شيع الآلاف الوزير الفلسطيني، زياد أبوعين، الذي استشهد أول من أمس بعد تعرضه للضرب بأيدي جنود إسرائيليين، في مظهر غاب عن الضفة المحتلة منذ سنوات، وخاصة أن التشييع إلى مقبرة البيرة كان بقرب إحدى المستوطنات الإسرائيلية. وبينما رفع الجيش الإسرائيلي تعزيزاته في الضفة، شارك رئيس السلطة محمود عباس، ورئيس الوزراء رامي الحمدالله، في مراسم تشييع رسمية في مقر الرئاسة في رام الله، قبل أن تنتقل الجنازة إلى البيرة.

في غضون ذلك، زاد جيش الاحتلال عديد قواته في الضفة، قائلاً إن نشر التعزيزات يأتي لمواجهة التظاهرات غداة استشهاد أبوعين. وشملت تلك التعزيزات كتيبتين من الجنود وسريتين من حرس الحدود. ولاحقاً دارت اشتباكات متفرقة في رام الله، كما اعترضت شرطة الاحتلال مسيرة نظمت في شارع صلاح الدين شرقي القدس المحتلة، حداداً على الوزير أبوعين. وأفاد شهود بأن الجنود اعتدوا بالضرب على الشبان في الشارع الذي يعتبر المركز التجاري للقدس. كما يتوقع أن يشهد اليوم (بعد صلاة الجمعة) مسيرات عديدة في الضفة قد تندلع فيها اشتباكات جديدة مع الاحتلال.

وفي ما يخص لجنة التحقيق في سبب استشهاد أبوعين، قال وزير الشؤون المدنية في السلطة، حسين الشيخ، إن الأطباء الأردنيين والفلسطينيين الذين شاركوا في فحص جثمان الشهيد «خلصوا إلى أنه توفي نتيجة تعرضه للضرب واستنشاق الغاز المسيل للدموع وعدم تلقيه رعاية طبية في الحال». كذلك أكد مدير الطب العدلي الفلسطيني، صابر العالول، الذي شارك في تشريح الجثة، أن «النقطة الأساسية هي أن الوفاة إصابية المنشأ وليست طبيعية».

في المقابل، قال مصدر طبي إسرائيلي إن «أبوعين توفي نتيجة أزمة قلبية، وهو كان يعاني أصلاً من حالة في القلب»، لكنه لمح إلى أن «موته نجم عن انسداد الشريان التاجي نتيجة للضغط... الضغط يمكن أن يكون قد حدث نتيجة إمساكه من رقبته».

وتقول نتائج التشريح في الجانب الفلسطيني، إن «الإصابة بقوة نوعاً ما في مقدمة الوجه أدت إلى كسر الأسنان الأمامية وخلعها ودخولها إلى التجويف الفموي، كما توجد تكدمات في منطقة العنق بسبب الضغط عليها». وكان لافتاً إشارة وزير الصحة الفلسطيني، جواد عواد، إلى «أن الطبيب الإسرائيلي (الذي شارك في التشريح) لم يوقع (على النتائج) بحجة عدم وجود ترجمة عبرية للتقرير».

تعقيباً على ذلك، أكدت جامعة الدول العربية «ضرورة ملاحقة ومحاكمة الجنود الذين نفذوا عملية القتل ومحرضيهم من قيادات الجيش الإسرائيلي والحكومة»، محملة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن «اغتيال الوزير الفلسطيني زياد أبوعين». وأكدت الجامعة، أمس، إدراج ملف اغتيال أبوعين «إلى الملف الذي يجري الإعداد له لتقديمه إلى محكمة الجنايات الدولية حول مجمل الجرائم الإسرائيلية المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني». كذلك استنكر حزب الله «السلوك الإرهابي البربري للاحتلال بقتل الشهيد زياد أبوعين»، قائلاً في بيان أمس، إن «هذه الجريمة استكمال للوحشية الصهيونية التي تستهدف كل الفلسطينيين دون استثناء، أو تمييز لأي جهة انتموا أو في أي موقع كانوا».

دولياً، أعربت الولايات المتحدة عن «قلقها العميق» إزاء مقتل المسؤول في السلطة عن ملف الاستيطان، مطالبة إسرائيل بالتحقيق سريعاً في الحادث. وقالت الخارجية الأميركية إنها، رغم ذلك، تدعو الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني إلى «خفض التوتر وتجنب تصعيد العنف». على الصعيد نفسه، استنكرت باريس «أعمال العنف» التي أدت إلى «مقتل أبوعين»، كما طالبت إسرائيل بكشف «كل ملابسات هذه المأساة».

في الجانب الإسرائيلي، وجه رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، رسالة عبر أحد مستشاريه إلى عباس شدد فيها على «ضرورة التهدئة والتعقل». وفي السياق، قال نائب وزير الخارجية الإسرائيلي تساحي هنغبي: «لقد أعربنا عن الأسف للوفاة. ولكن بعد مراجعة كل تسجيلات الفيديو يتبين أن أياً من الجنود الإسرائيليين لم ينتهك الإجراءات الروتينية المتبعة خلال أعمال الشغب». وأجاب هنغبي عن سؤال بشأن وقف محتمل للتعاون الأمني، بالقول إن «هذا التعاون من مصلحة إسرائيل وأيضاً السلطة الفلسطينية، لأنه يتيح لها الاحتفاظ بقدراتها على الحكم ميدانياً»، معبراً عن أمله بأن يكون «هذا الاعتبار أهم من الرغبة في إشعال الوضع».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

يتوقع ان يشهد اليوم مسيرات في الضفة قد تندلع فيها اشتباكات مع الاحتلال (أ ف ب)

مصر

السيسي وعبد الله: تعزيز الوسطية... ودور الأزهر

ردّ عبد الفتاح السيسي زيارة عبد الله الثاني في العاصمة الأردنية. زيارة استمرت ساعتين، تباحث خلالها الاثنان في قضايا المنطقة، بدءاً من فلسطين والعراق وسوريا، لكنهما خرجا بالعنوان الأكبر: «تعزيز الوسطية ودور الأزهر في التصدي للإرهاب»

دعا الملك الأردني عبد الله الثاني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى وضع منهج استراتيجي شامل «من أجل التصدي للإرهاب»، وفق بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني، بعد ختام اجتماع ثنائي في عمان مساء أمس. وقال البيان إن الزعيمين استعرضا «مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية وآليات التعامل معها، بما يحفظ أمن المنطقة».

ويبدو أن التركيز كان عالياً على «جهود مكافحة الإرهاب»، إذ شدد كل من السيسي وعبد الله على «أهمية وجود منهج تشاركي بين مختلف الأطراف في التصدي للإرهاب، ومن يمارسه باسم الإسلام وهو منه براء».

كذلك عرّج البيان على الحديث عن القضية الفلسطينية، منبهاً إلى ضرورة «إحياء مفاوضات السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وفق حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية». كما حذر «من خطورة المساس بالوضع القائم في مدينة القدس، وخصوصاً في المسجد الأقصى». أيضاً جرى الحديث عن «محاربة الإرهاب في العراق، وحل سياسي شامل للأزمة السورية بما يحفظ وحدة البلاد».

الزيارة، التي أتت بعد نحو عشرة أيام على لقاء سريع بين عبد الله والسيسي في مطار القاهرة، لم تخل من التذكير بـ«محورية دور الأزهر الشريف (في محاربة التطرف) باعتباره منارة لفكر الإسلام الوسطي المعتدل، وأهمية توفير سبل الدعم والمساندة للأزهر ليتمكن من أداء رسالته على الوجه الأكمل».

على ذكر الأزهر، كان لافتاً أمس، إصداره بياناً نفى فيه تكفيره لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، قائلاً إنه جرى اجتزاء بعض العبارات المقتطعة للشيخ إبراهيم الحسيني، وهو مفتي نيجيريا، وذلك خلال كلمة ألقاها في مؤتمر الأزهر لمواجهة العنف والتطرف. وقال البيان إن «هذه العبارات لم ترد صراحة ولا تلميحاً في عبارة

> الأزهر ينفي تكفيره تنظيم «داعش»

الحسيني، بل كل ما قاله إنهم (داعش) المبتدعة الذين نفذوا أفعال التطرف وكل ألوان الفساد كهتك الأعراض وقتل الأنفس». لكن مفتي نيجيريا قال، وفق بيان الأزهر، إنهم (تنظيم الدولة) «انتهوا إلى تكفير الأمة فتحقق فيهم الحرابة والبغي، وقد قتلوا المسلمين، وحكموا على أنفسهم بالكفر بأفعالهم».

بناء على ذلك، رأى الأزهر أن الشيخ المذكور «لم يفت بتكفير داعش أو غيرها، وإنما يوضح أن أفعال هؤلاء ليست أفعال أهل الإسلام». وأضاف مبرراً: «علماء الأمة يعلمون يقيناً أنهم لا يستطيعون أن يحكموا على مؤمن بالكفر مهما بلغت سيئاته، وأن الذنوب مهما بلغت لا يخرج ارتكابها العبد من الإسلام... لو حكمنا بكفرهم لصرنا مثلهم ووقعنا في فتنة التكفير، وهو ما لا يمكن لمنهج الأزهر الوسطي المعتدل أن يقبله».

في غضون ذلك، قال الجيش المصري إنه «قتل 12 إرهابياً وألقى القبض على 70 آخرين»، كما دمر 68 مقراً لهم في محافظة شمال سيناء، شمال شرق البلاد. وأوضح متحدث باسم الجيش، في بيان أمس، أنهم تمكنوا من قتلهم ما بين 3 و10 كانون الأول الجاري.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

العراق

«الأطلسي» يدرس طلباً للمساعدة

أعلن حلف الشمال الأطلسي، أمس، أنه يدرس طلب العراق الحصول على المساعدة في بناء جيشه، وسط القتال الذي تخوضه بغداد ضد تنظيم «الدولة الاسلامية» الذي يستعد على ما يبدو لتنفيذ هجوم على مدينة سامراء، ما دفع السيد مقتدى الصدر إلى استنفار وحدات «سرايا السلام» التي تتبع له من أجل المواجهة.

وصرّح الامين العام للـ«ناتو»، ينس ستولتنبرغ، في مؤتمر «الناتو وأمن الخليج» للشركاء الاقليميين، المنعقد في قطر، بأن «العراق طلب الآن دعم الناتو في بناء قدراته الدفاعية». وأضاف أن تنظيم «الدولة الإسلامية» «يشكل تهديداً خطيراً على الشعبين العراقي والسوري والمنطقة بشكل أوسع وجميع دولنا». وأشار في كلمته إلى أن «الحلفاء سيراجعون الآن هذا الطلب بالتنسيق الوثيق مع السلطات العراقية ومع التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الاسلامية».

وتابع ستولتنبرغ قائلاً «كلما زاد تعاوننا زادت درجة أماننا»، مشيراً الى ضرورة حماية الخطوط البحرية الحيوية وإمدادات الطاقة والبنى التحتية الحساسة.

في سياق عراقي منفصل، طغى على التطورات العسكرية، خلال اليومين الماضيين، الحديث المتصاعد عن هجوم محتمل لـ«داعش» على مدينة سامراء ذات الرمزية الدينية العالية في محافظة صلاح الدين. وقال عقيد في قيادة العمليات العسكرية في سامراء إن «الدولة الإسلامية تخطط في ما يبدو إما لشن هجوم مباشر على المدينة أو الدخول في حرب استنزاف لتصرف انتباه القوات الحكومية عن معارك تدور في الشمال للسيطرة على مدينة تكريت».

وكان لافتاً في الساعات الأخيرة الأمر الذي وجهه زعيم «التيار الصدري»، السيد مقتدى الصدر، لقوات «سرايا السلام» بالاستعداد لتلبية «نداء الجهاد خلال 48 ساعة». وذكر بيان لمكتب الصدر، مساء أول من أمس، أنه «نظراً للظروف الاستثنائية والخطر المحدق بمدينة سامراء من قبل عصابات داعش الارهابية، فعلى المجاهدين من سرايا السلام أن يكونوا على أهبة الاستعداد لتلبية نداء الجهاد خلال الـ48 ساعة المقبلة»، مشدداً على أن «يبقى وضع الجاهزية والاستعداد والانتظار لحين صدور الامر العسكري المباشر».

وكانت «سرايا السلام»، التابعة للصدر، قد خرجت من المدينة قبل شهرين، لكن بيانه الأخير يشير إلى أنها قد تعود إذا بدأ مقاتلو «الدولة الإسلامية» المتمركزون في المناطق القريبة (نحو 15 كيلومتراً) من المدينة المطلة على نهر دجلة بالانقضاض على وسط سامراء.

في هذا الوقت، كانت محافظة الأنبار غربي البلاد تشهد التطورات الأمنية الأبرز بعد فشل هجوم القوات العراقية وعشائر مساندة لها في التقدم باتجاه مدينة هيت المطلة على نهر الفرات (70 كلم غرب مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار). وأقرّ مصدر أمني في شرطة محافظة الأنبار، أمس، باستعادة عناصر «داعش» السيطرة على منطقة الدولاب (10 كلم غرب مدينة هيت) بعد انسحاب القوات العراقية منها، مشيراً إلى أن المواجهات أدت إلى مقتل ضابطين كبيرين من الجيش العراقي (العقيد هيثم الدليمي والعميد عباس عايد).

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

زيارة «مثمرة» لبوتين إلى الهند

لم تسفر زيارة الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، للهند ولقاؤه رئيس الوزراء، ناريندرا مودي، عن إعادة إحياء صداقة تاريخية بين البلدين، فترت عبر السنوات فقط، بل أدت إلى تعزيز التعاون في مجالات الطاقة والدفاع والطاقة النووية أيضاً. فقد أعلن مودي، أمس، أن بلاده المتعطشة للطاقة، ستبني 10 مفاعلات نووية إضافية، على الأقل، بالتعاون مع روسيا، وذلك عقب محادثاته مع بوتين في نيودلهي. وقال مودي، في مؤتمر صحافي، «لقد وضعنا رؤية طموحة للطاقة النووية، من أجل بناء 10 مفاعلات نووية إضافية على الأقل»، مضيفاً إن هذه المفاعلات «ستتمتع بأعلى معايير السلامة في العالم. كما سيترتب عليها تصنيع معدات ومكونات في الهند».

إضافة إلى ذلك، فقد وقع البلدان، أمس، 16 اتفاقاً؛ من بينها اتفاق يقضي بأن تصنع روسيا في الهند واحدة من أكثر مروحيّاتها تطوراً، واقتراح بإقامة مصانع لصنع قطع غيار روسية لمعدات عسكرية، فيما تزوّد روسيا الهند تقليدياً بـ 70 في المئة من معداتها العسكرية. إضافة إلى ذلك، تمّ توقيع عقد مبدئي بين شركة النفط الروسية وشركة «إيسار» الهندية، بشأن توريد 10 ملايين طن من النفط الخام سنوياً، على مدى 10 سنوات. وزوّدت روسيا محطة في كودانكولام جنوب الهند بمفاعلين، بموجب اتفاق تأخر طويلاً، كما تسعى إلى تزويد نيودلهي بالعديد من المفاعلات، بعد توقيع اتفاقين في عامي 2010 و2008.

وهذه أول زيارة يقوم بها بوتين للهند منذ انتخاب مودي رئيساً، في أيار الماضي. وتأتي في إطار مساعي موسكو لتعزيز علاقاتها الاستراتيجية مع آسيا، في مجال الطاقة والدفاع. ويسعى بوتين إلى فتح أسواق جديدة أمام موارد روسيا الطبيعية، وسط معاناة اقتصاد بلاده من العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عليها، بسبب الأزمة في أوكرانيا.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

◄ وفيات ►

أولاد الفقيدة العماد ميشال سليمان (رئيس الجمهورية اللبنانية السابق) وزوجته وفاء سليمان وأولاده وعائلاتهم

غطاس سليمان (مختار عمشيت سابقاً والرئيس الفخري لرابطة مختاري قضاء جبيل) وزوجته ساميا البسكنتاوي وأولاده وعائلاتهم

القاضي انطوان سليمان (محافظ البقاع) وزوجته سمر كرم وأولاده

لودي زوجة جان صفير وأولادها وعائلاتهم

شقيقها: جوزيف بطرس الكلّاب (مختار جبيل سابقاً) وزوجته ماري موسى وأولاده وعائلاتهم

شقيقتها: لورات زوجة اليشاع وهبة وأولادها وعائلاتهم

أولاده شقيقتها: المرحومة سميرة أرملة صبحي سليمان وعائلاتهم

ابن حميها: توفيق سليمان وعائلته

أولاد أبناء حميها: منير وفؤاد وسليم ووجيه وعائلاتهم

أولاد بنات حميها منيرة انطوان لحود وهدى راجي نعمه وعائلاتهم

وعموم عائلات: الكلّاب، سليمان، أيّوب، البسكنتاوي، كرم، صفير، وهبة، بارودي، حواط، خنيزير، عقيقي، أبوزيد، لحود، نعمه وعموم عائلات جبيل وعمشيت ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم على رجاء القيامة والحياة الأبدية فقيدتهم الغالية المرحومة

جوزفين بطرس أيّوب الكلّاب

أرملة نهاد غطاس سليمان

تقبل التعازي اليوم الجمعة 12 كانون الأول 2014 في دار رعية السيدة في عمشيت من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساء ويومي السبت والأحد 13 و14 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية في وسط بيروت من الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساء.

المديرية العامة لرئاسة الجمهورية اللبنانية

تنعى إلى اللبنانيين بمزيد من الحزن والأسى المأسوف عليها المرحومة

جوزفين بطرس أيوب الكلاب

والدة العماد ميشال سليمان (رئيس الجمهورية اللبنانية السابق).

تقبل التعازي اليوم الجمعة في 12 كانون الأول 2014 في دار رعية السيدة ـ عمشيت من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساء ويومي السبت والأحد في 13 و14 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية ـ بيروت من الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساء.

◄ ذكرى ►

تصادف نهار الأحد الموافق فيه 14 كانون الأول 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة بهيجة بهيج جابر

أرملة المرحوم جابر الهادي جابر

والدة: المهندس عماد، المهندس عياد، محمد ومازن جابر

وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها ميفدون ـ قضاء النبطية، عند الساعة العاشرة صباحاً. (للنساء وللرجال).

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب

الآسفون: آل جابر وعموم أهالي بلدة ميفدون

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الاساسية الصادرة بضريبة الدخل على الارباح التجارية والصناعية وغير التجارية ـ الباب الاول للمكلفين على اساس الربح المقدر في المصلحة المالية الاقليمية في النبطية عن ايرادات 2011 و2012 تكليف 2014.

ان المكلفين اصحاب العلاقة الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 11 كانون الاول 2014، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان، أي في 12 كانون الاول 2014 وتنتهي في 12 شباط 2015 ضمناً.

مع الاشارة الى انه يتوجب على المكلفين بضريبة الدخل على اساس الربح المقدر وعملاً بأحكام المادتين 29 و30 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 (قانون الاجراءات الضريبية) مسك السجلات المحاسبية المحددة بموجب قرار وزير المالية رقم 1/453 تاريخ 2009/4/22.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 2142

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليهم ورثة المرحوم عبد الرحمن منيمنة وهم نجاح وهبة ورنا وغنى وعبير عبد الرحمن منيمنة وورثة المرحوم عبد الغني الحلواني وهم هدى الصمد وامل وابراهيم ومحمد عبد الغني الحلواني عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/1432 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالبي التنفيذ ورثة المرحومة وسيلة فراوي، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن الغرفة الاستئنافية الثانية عشرة في بيروت قرار رقم 2013/953، تاريخ 2013/7/1، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة ايام، الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
نبيل نعوس

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/276 لبيع العقار رقم 285/ الخرايب.

المنفذ: عباس عكوش ووليد موسى وكليهما المحامي سلمان بركات.

المنفذ عليه: وسام عبد الكريم عكوش

السند التنفيذي: شيكان بقيمة /27500/د.أ. عدا الرسوم واللواحق والفوائد

تاريخ تسليم الانذار: 2011/9/6
تاريخ قرار الحجز: 2011/4/19
تاريخ تسجيله: 2011/4/26
تاريخ محضر الوصف: 2012/1/25
تاريخ تسجيله: 2012/2/22

محتويات العقار 285/ الخرايب: قطعة أرض ضمنها بناء فيلا طابقين بالاضافة الى كراج وغرفة واحدة، الطابق الارضي يحتوي على صالون وغرفة جلوس وغرفة طعام ومطبخ وموزع وحمام وغرفة مونة وثلاث شرفات ومطلع درج.

والطابق الاول يحتوي على ثلاث غرف وموزع وحمامين وست شرفات ودرج.

مساحته: 1432/م2
بدل التخمين: 670590/د.أ.
بدل الطرح: 382237/د.أ

موعد المزايدة ومكانها: الاثنين 2015/1/12 الساعة الحادية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صيدا وعلى الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ صيدا قبل المباشرة بالمزايدة او في احد المصارف المقبولة من الدولة او في صندوق الخزينة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.

رئيس القلم
غانم الحجار

تبليغ فقرة حكمية

من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر ابو شقرا والقاضيين نانسي القلعاني وزينب رباب، الى المستدعى ضدهم نهاد وانطوان ومنصور وسهام وريـنه بديع حريق المجهولي محل الاقامة، انه باستدعاء ازالة الشيوع رقم 2011/1523 المقدم من المستدعي جان الكلاسي بواسطة وكيله المحامي إيليا الهبر، صدر الحكم رقم 2014/479 تاريخ 2014/12/2 قضى بإزالة الشيوع في العقار 590 الغينة العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ 958500 د.أ. وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك، مهلة الاستئناف ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم
كيوان كيوان

إعلان

انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليهما: اديب ليلا وجمال بلوط
المجهولي محل الاقامة

تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2014/1437 المتكونة بينكم وبين يوسف لطف الله الحلو بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختاراً ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

رئيس قلم تنفيذ بعبدا

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موّجه إلى المنفذ عليه سعيد زهوي زهوة
مجهول محل الاقامة

تنذرك هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلّم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2014/2228 المتكونة بينك وبين المنفذة عزيزة منيف زيناتي وذلك بخلال 25 يوماً تلي تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختاراً لك ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الاوراق الموجهة اليك في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ بعبدا
عباس حمادي

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
رقم المعاملة: 2014/45
المنفذ: ابراهيم كفوري وكيله المحامي وقاص دحني
المنفذ عليه: بشارة كفوري وكيله المحامي جورج طربيه
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2014/174
تاريخ الحجز: 2014/4/10
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/4/11

1 ـ المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 3636 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض معدة للبناء مفرزة عن العقار /3405/
مساحته: 721 م2
حدوده: شمالاً: 2982 و3635 و3637 شرقاً: 3658 و2982 و2985 جنوباً: 3644 غرباً: 3637 و3645
التخمين: 72100 د.أ.
بدل الطرح: 43260 د.أ.

2 ـ المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 3637 منطقة شكا العقارية
محتوياته: قطعة ارض معدة للبناء مفرزة عن العقار /3405/
مساحته: 675 م2
حدوده: شمالاً: 3636 و3635 شرقاً: 3636
جنوباً: 3645 غرباً: 3638
التخمين: 67500 د.أ.
بدل الطرح: 40500 د.أ.

3 ـ المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 3638 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض معدة للبناء ومنتفع بالطريق الخاص.
مساحته: 647 م2
حدوده: شمالاً: 3640 و3635 شرقاً: 3637
جنوباً: 3646 غرباً: 3640
التخمين: 64700 د.أ.
بدل الطرح: 38820 د.أ.

4 ـ المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 3644 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض معدة للبناء
مساحته: 625 م2
حدوده: شمالاً: 3645 و3634 شرقاً: 1948
جنوباً: طريق عام غرباً: 3645
التخمين: 62500 د.أ.
بدل الطرح: 37500 د.أ.

5 ـ المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 3645 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض معدة للبناء
مساحته: 693 م2
حدوده: شمالاً: 3638 و3646 و3637 و3636 شرقاً: 3637 و3636 و3644
جنوباً: 3644 و3646 وطريق عام غرباً: 3646 وطريق عام
التخمين: 69300 د.أ.
بدل الطرح: 41580 د.أ.

6 ـ المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 3646 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض معدة للبناء
مساحته: 636 م2
حدوده: شمالاً: 3637 و3640 و3638 و3637 شرقاً: 3637 و3645
جنوباً: 3645 وطريق عام غرباً: 3647 وطريق عام
التخمين: 63600 د.أ.
بدل الطرح: 38160 د.أ.

7 ـ المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 3658 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض معدة للبناء
مساحته: 789 م2
حدوده: شمالاً: 2982 و2990 و3636 شرقاً: 2990 واملاك عامة
جنوباً: 3631 و1948 غرباً: 3636 و3644
التخمين: 78900 د.أ.
بدل الطرح: 47340 د.أ.

8 ـ المطروح للبيع: 800 سهم في العقار رقم 1948 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب
مساحته: 910 م2
حدوده: شمالاً: 3644 و3636 و3658 شرقاً: 2990 وطريق عام
جنوباً: طريق عام و1948 غرباً: 3644 وطريق عام
التخمين: 91000 د.أ.
بدل الطرح: 54600 د.أ.

9 ـ المطروح للبيع: 3125، 545 سهم في العقار رقم 494 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب
مساحته: 15205 م2
حدوده: شمالاً: 493 و492 و495 شرقاً: 493 و495 و455
جنوباً: 455 و495 و453 و492 غرباً: 453 و492 و493
التخمين: 414573 د.أ.
بدل الطرح: 248744 د.أ.

10 ـ المطروح للبيع: 2400 سهم في العقار رقم 206 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب
مساحته: 5143 م2
حدوده: شمالاً: 215 و204 و205 شرقاً: 215 و216
جنوباً: 216 و205 و215 غرباً: 205
التخمين: 308580 د.أ.
بدل الطرح: 185148 د.أ.

11 ـ المطروح للبيع: 2400 سهم في العقار رقم 347 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب ـ ارض غير مبنية
مساحته: 3886 م2
حدوده: شمالاً: 346 و397 شرقاً: 346
جنوباً: 346 و348 و350 غرباً: 350 و337
التخمين: 272020 د.أ.
بدل الطرح: 163212 د.أ.

12 ـ المطروح للبيع: 2400 سهم في العقار رقم 1558 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض بعل مشتملة على اشجار زيتون غير مبنية
مساحته: 730 م2
حدوده: شمالاً: 1557 و1555 شرقاً: 1559
جنوباً: 1492 و1491 ومجرى ماء غرباً: 1555 و1492 و1491
التخمين: 109500 د.أ.
بدل الطرح: 65700 د.أ.

13 ـ المطروح للبيع: 1200 سهم في العقار رقم 224 منطقة شكا العقارية
محتوياته: ارض بعل سليخ تزرع حبوب
مساحته: 2387 م2
حدوده: شمالاً: 217 و223 و3764 وطريق عام شرقاً: 217 و223
جنوباً: 225 و228 وطريق عام غرباً: طريق عام
التخمين: 71610 د.أ.
بدل الطرح: 42966 د.أ.

14 ـ المطروح للبيع: 1200 سهم في العقار رقم 2541 منطقة شكا العقارية
محتوياته: بناء يحتوي على دار مقطوع وثلاث غرف للسكن ضمن احداهما فسحة سماوية صغيرة تحت الدرج وغرفة سفرة ومطبخ ضمنه حمام وفرنده مسقوفة وفسحة سماوية
مساحته: 138 م2
حدوده: شمالاً: 2528 وطريق عام شرقاً: 2542
جنوباً: 2542 غرباً: طريق عام
التخمين: 24150 د.أ.
بدل الطرح: 14490 د.أ.

15 ـ المطروح للبيع: 1200 سهم في العقار رقم 2542 منطقة شكا العقارية
محتوياته: بناء من حجر مقصوب يحتوي على غرفتين للسكن وايوان ومطبخ وقطعة ارض ضمنها بئر ماء وبعض اغراس مختلفة وبيت خلاء واثناء الكشف على العقارين 2541 و2542 تبين وجود انشاءات على ارضهما وهي عبارة عن بناء واحد يشغل ارض هذين العقارين امامه حديقة ضمنها بئر ماء وهذا البناء مؤلف من طابقين طابق ارضي وطابق اول.
مساحته: 620 م2
حدوده: شمالاً: 2541 و2533 شرقاً: 254 و2539 و2533
جنوباً: طريق عام غرباً: 2541 وطريق عام
التخمين: 54250 د.أ.
بدل الطرح: 32550 د.أ.

أن قيمة الانشاءات على العقارين 2542 و2541 بلغت قيمتها تسعة وتسعين الف دولار أميركي.

وان بدل الطرح لهذه الانشاءات 59400 $.

المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2015/1/19 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.

شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع 5% رسم دلالة اضافة الى رسوم النشر.

رئيس القلم
وفاء ضاهر

اعلان

امانة السجل التجاري في البقاع
فك عقد رهن

بتاريخ 2014/11/17 تم فك عقد رهن بين السيد الدائن ريمون خليل خلف والسيد سمير لويس لحود مالك المؤسسة التجارية المعروفة باسم: مؤسسة سمير لحود التجارية المسجلة تحت رقم 30 تاريخ 1979/1/15.

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

اعلان

امانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم تاجر

بناء للطلب تاريخ 2014/12/4 تقرر تعديل الاسم التجاري للتاجر المعروفة باسم: «جوزف أديب أبو شعيا» المسجلة تحت رقم 2013/4003932 ليصبح: «GIANNA-EQUIP»

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس

طلب جمال احمد مخلوف بالوكاله عن فلومينا يوسف ملكون سندات بدل ضائع للعقارات 22 و36 و60 و77 و86 و100 و278 و279 و555 و556 و2491 النخله.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

غادر ولم يعد

غادر العمال BADUL MIAH و SHOPAN من عند مخدومهم ببار معوض، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الاتصال على الرقم 71/110122

غادرت العاملة الإثيوبية Zuriyash Lenna Zenni منزل السيدة ناديا شيحان العر، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 76/002356

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄ مبوب الأخبار ►

FIVE STARS TOURS www.fivestarstours.com أحلى دوا شم الهوا

أحجز باكراً واستفد من عروضات رأس السنة المميزة

يوم كامل مع غداء
1- فاريا - فقرا / 2- اللقلوق - مار شربل
3- الأرز - إهدن - بنشعي
4- بعلبك أو سد القرعون
5- بيت الدين - قصر موسى
6- بالوع بلعا - تنورين
7- الناقورة - صور / 8- جزين - مليتا

عرض خاص سهرة رأس السنة فندق مع عشاء مع مطرب مع فرقة فنية + نقل

يومان وسط الثلوج أسبوعياً

تونس عرض خاص
قرطاج - سوسة - مهدية - نابل - ياسمين - حمامات
699$
فندق + فطور + عشاء + تذكرة + ضرائب + نقل
سهرة رأس السنة وفيزا مجاناً للحجز المبكر

شرم الشيخ عرض خاص
إبتداءً من 666$ Direct Flight
فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال

الأقصر - أسوان
Direct Flight 777$
باخرة 5 نجوم + تذكرة + ضرائب + نقل
مع جميع الوجبات والرحلات وسهرة رأس السنة

إسطنبول إبتداءً من 444$
تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل

كبادوكيا - مرسين
فندق + فطور + نقل + تذكرة + ضرائب
مع جميع الرحلات - سهرة رأس السنة

عرض خاص
1- سيريلانكا
2- الهند: دلهي أغرا - جيبور
سهرة رأس السنة وفيزا مجاناً للحجز المبكر
برنامج كامل • فندق • فطور • تذكرة • ضرائب • جميع الرحلات • نقل

برامج خاصة لشهر العسل إلى جميع أنحاء العالم
إسبانيا / فيينا / بودابست / إيطاليا / روسيا / فرنسا / قبرص / المغرب / تايلاند / دبي / الأردن / ماليزيا

الحمرا - نزلة السارولا Five Stars Tower 01/347773 - 70/347773 حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

للبيع شقة دولوكس
160م2، طابق7، مطلة
موقف سيارة، بئر مياه
مولد كهرباء 24/24 الشياح
شارع حسن كنج (الأسعد)
جنب فيلا فخري علامه
هاتف : 71/516330

وكالة الصحافة الفرنسية
تطلب صحافياً أو صحافية لقسم اللغة العربية مع اتقان اللغتين الفرنسية والانكليزية.
يرجى تقديم الطلبات مع السيرة الشخصية على العنوان التالي:
Sammy.ketz@afp.com

شقة للبيع
الطريق الجديدة - شارع حمد
3 نوم - صالون - سفرة - حمامين - سند - موقف - 150م2 - ديلوكس سعر مغرٍ - ط 6 - 03/820917

للبيع AMG
مرسيدس E 420 كحلية اللون فرش جلد فول أوبشن موديل 1997 بسعر مغري بداعي السفر
78/931795

حملة الحبيب"ص" للحج والعمرة والزيارة بإشراف الشيخ علي منتش
زيارة إلى سيد الشهداء ٤ ليال من الأربعاء ٢٤ ك١ إلى الأحد
03/ 397977 – 03/ 068122

شقق بمساحات مختلفة
120 م - 130 م - 150 م
خلدة مقابل بن معتوق
مطلة بحراً وجبلاً
03/281111

للبيع شقة فخمة جداً
مطلّة جبلاً وبحراً وبيروت
مساحة 285 متراً
دوحة الحص
03/281111

شقة للبيع
مزرعة يشوع قرب محل الشوكولا 200 م2 ط 4 - 3 نوم - صالون - سفرة موقف - حالة جيدة
03/636051

شقة للإيجار
بيروت - مار الياس - 3 نوم - صالون وسفرة - 2 حمام - 850$ شهرياً الدفع سنوي موقف واشتراك - تلفون: 03/636051

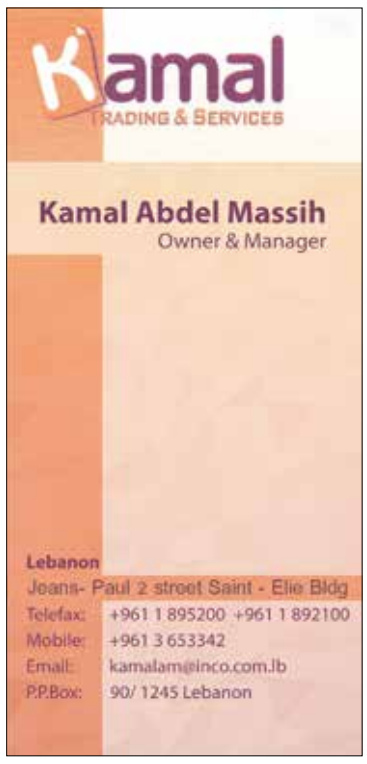

محل للإيجار
تجاه ثانوية حارة حريك - جانب كهرباء دعبول - عرض 4.5 م - طول 3.5 متر مع ديكور 275$ شهري
71/580290

IndieCare
Boutique & Spa
إستفيدي من العروضات الحالية
عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي
قسم خاص للمحجبات
المواقف مؤمنة
اوتوستراد هادي نصرالله، تجاه مطعم نسمات Cell 71/008974

جميع أنواع المطبوعات التجارية
Promotional Items Printing For all Your Events
Coverotty
promotional items printing
Spare Tire Cover Printing
www.coverotty.com sales@coverotty.com
Tel/Fax : 01 39 12 06 Mobile : 70 19 12 06

الكرة الألمانية

زمن «البوندسليغا»: في الضعف قوة

سيحضر شالكه للموسم الثالث على التوالي في دور الـ 16 لدوري الابطال (يوري ماكوفتش ـ أ ف ب)

يحف للدوري الالماني لكرة القدم واديته الاحتفال. للموسم الثاني على التوالي. ستتمثل «البوندسليغا» بأربعة اندية في دور الـ 16 لمسابقة دوري ابطال اوروبا. لتؤكد تفوّقها على بطولات وطنية سبق ان نظرت اليها باستعلاء

شربل كريّم

انه زمن الكرة الالمانية بامتياز. هذا الامر ليس من نسج الخيال، وليس مديحاً او تعاطفاً مع الألمان بل هو واقع تُرجم في الصيف الماضي عندما رفع «المانشافت» كأس العالم للمرة الرابعة بعد مشوارٍ مشهود في مونديال البرازيل.

بايرن ميونيخ، بوروسيا دورتموند، باير ليفركوزن، وشالكه. هذه الفرق الاربعة خطّت ما فعلته الموسم الماضي ايضاً، عندما عبرت الى دور الـ 16 في المسابقة الاوروبية الأم، في وقتٍ كانت فيه بلدان اخرى لا تزال تقول إن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لم يكن عادلاً عندما منح المانيا مقعداً اضافياً قبل اعوام مضت، وتحديداً على حساب الكرة الايطالية، التي حدث ولا حرج عن وضعها الحالي.

اصلاً، قيل الكثير عن كرة الالمان، او اذا صح التعبير، وعلى نحو ادق، عن الدوري الالماني. قيل انه لا يضم اندية قوية باستثناء بايرن ميونيخ، كما قيل ان «البوندسليغا» تفتقر الى النجوم الذائعي الصيت، وقيل ايضاً ان مستوى الفرق الالمانية على نحو عام لا يمكنها ان ترتقي الى مستوى اندية انكلترا واسبانيا مثلاً.

وقبل موسمين، قيل ان الصدفة وحدها حملت ثلاثة فرق المانية الى دور الـ 16، ثم فريقين المانيين الى المباراة النهائية، فعاد الالمان وقدّموا اربعة فرق في الدور عينه في الموسم الماضي.

سخرية القدر من اولئك المصوّبين دائماً على بطولة المانيا ووصفها بالضعيفة، وضعتهم امام مشهدٍ لم يهضموه يوماً، وذلك عندما ذهب المنتخب الالماني الى التتويج بالمونديال بتشكيلةٍ جلّها من اللاعبين الذين ينشطون في «البوندسليغا». وهذه النقطة لم تفاجئ ابداً القيّمين على الكرة الالمانية الذين اشاروا دائماً الى ان تخطيطهم الذي بدأ منذ مطلع الالفية الجديدة سيثمر هيمنة في مكانٍ ما، ويسحب البساط من تحت الاسبان تحديداً، فكان لهم ما ارادوا.

الضعف الذي وصف به المناهضون للكرة الالمانية اندية المانيا، عكسته هذه الاندية قوةً بفضل مدربيها ولاعبيها المحليين أولاً، وذلك عبر تأكيد حضورها في دوري الابطال، وهي البطولة التي تعدّ الاقوى والاصعب على صعيد الاندية. والاسوأ ان بايرن ميونيخ لم يكن وحده الذي فعل هذا الامر عبر خروجه زعيماً من مجموعة صعبة، ومن دون عناء كبير. هناك على الساحة الاوروبية كان حاضرا باير ليفركوزن وشالكه، اللذان يقفان خلف فرقٍ عادية مثل فولسبورغ واوغسبورغ على لائحة الترتيب العام في «البوندسليغا»، لا بل ان بوروسيا دورتموند الذي يحتل المركز الـ 14 حالياً، والذي صارع للهروب من المراكز المتأخرة طوال الاسابيع الماضية، تصدّر مجموعته من دون ان يتلقى اكثر من خسارة.

> قدّم الالمان السبب الملموس لمنحهم 4 مقاعد أوروبية

لقد تبيّن على نحو ملموس انه لا حاجة لأن يكون في «البوندسليغا» لاعبون مثل البرتغالي كريستيانو رونالدو او الارجنتيني ليونيل ميسي لكي يكون للبطولة قيمة، اذ ان قيمة اي بطولة وطنية هي في انديتها. وهنا يمكن اعتبار ان قيمة الدوري الالماني كبيرة جداً بحكم ان انديته تعرف ماهية العمل الصحيح. وتفوّق البطولة الالمانية في دوري الابطال، يأتي من هذا المنطلق، بحيث ان تعزيز هذه الاندية لفئات الناشئين فيها يعطيها اليوم مردوداً رهيباً. كذلك، فان العمل الدقيق عبر البحث عن المواهب الاستثنائية في الخارج، يضيف الى قوة الكرة الالمانية شيئاً تفتقده اندية البطولات الاخرى. والاهم ان اندية المانيا عرفت كيفية الحفاظ على التوازن المالي الذي يبقيها عائمة، وذلك بفضل سياستها الناجحة في «الاستيراد والتصدير»، بحيث يستقطب الكشافون مواهب بأموالٍ بسيطة جداً ثم يبيعونها بعد سنواتٍ بصفقات كبيرة. ويضاف الى هذا الامر الاستثمار الناجح في قطاعات الناشئين، بحيث ان العائدات باتت اكثر من المصاريف.

هو زمن الكرة الالمانية بامتياز، تماماً كما كان في فترةٍ ما زمن الفرنسيين ثم الاسبان في اوروبا، والدليل ان اندية كثيرة باتت ترى في اللاعبين الالمان العمود الفقري لتشكيلاتها، في وقتٍ مرّت فيه فترة لم يعرف اي لاعب من الصف الاول الطريق للعب خارج ما اصبح اليوم، ما يمكن تسميته «جنة الكرة الالمانية».

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 15)

- **الجمعة:**
أليريا - ريال مدريد (21,45)

- **السبت:**
خيتافي - برشلونة (17,00)
فالنسيا - رايو فاييكانو (19,00)
قرطبة - ليفانتي (21,00)
ملقة - سلتا فيغو (23,00)

- **الأحد:**
اسبانيول - غرناطة (13,00)
اشبيلية - ايبار (18,00)
اتلتيكو مدريد - فياريال (20,00)
ريال سوسييداد - اتلتيك بلباو (22,00)

- **الاثنين:**
ديبورتيفو لا كورونيا - التشي (21,45)

ألمانيا (المرحلة 15)

- **الجمعة:**
هوفنهايم - اينتراخت فرانكفورت (21,30)

- **السبت:**
هيرتا برلين - بوروسيا دورتموند (16,30)
شالكه - كولن (16,30)
فيردر بريمن - هانوفر (16,30)
فرايبورغ - هامبورغ (16,30)
اوغسبورغ - بايرن ميونيخ (16,30)
ماينتس - شتوتغارت (19,30)

- **الاحد:**
باير ليفركوزن - بوروسيا مونشنغلادباخ (16,30)
فولسبورغ - بادربورن (18,30)

فرنسا (المرحلة 18)

- **الجمعة:**
ليون - كاين (21,30)

- **السبت:**
نانت - بوردو (18,00)
باستيا - رين (21,00)
مونبلييه - لنس (21,00)
ريمس - ايفيان (21,00)
لوريان - متز (21,00)

- **الاحد:**
نيس - سانت اتيان (15,00)
غانغان - باريس سان جيرمان (18,00)
ليل - تولوز (18,00)
موناكو - مرسيليا (22,00)

يوروبا ليغ

إشبيلية وبوروسيا مونشنغلادباخ الى الدور الـ 32

اكتمل عقدا المتأهلين الى الدور الـ 32 من بطولة «يوروبا ليغ»، بعدما انتهت الجولة السادسة الأخيرة لدور المجموعات ليل أمس. وكان إشبيلية وبوروسيا مونشنغلادباخ وفياريال وتورينو أبرز هذه الفرق

أهّل دينيس سواريز إشبيليه بهدفه الوحيد (كريستينا كويسلر ـ أ ف ب)

بسهولة، حجز بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني وفياريال الإسباني مقعديهما في الدور الـ 32 من بطولة «يوروبا ليغ»، بعد فوز الأول على ضيفه زيوريخ السويسري 3-0، سجلها باتريك هرمان (31) والسويدي برانيمير هرغوتا (58 و64)، والثاني على مضيفه ابولون ليماسول القبرصي 2-0، سجلهما خيرارد موريينو (35) والارجنتيني لوسيانو فييتو (40).

وتصدر مونشنغلادباخ المجموعة بـ 12 نقطة، يليه فياريال بـ 11، ثم زيوريخ بـ 7 نقاط، وابولون بـ 3.

وفرض المنطق نفسه في المجموعة الثانية، ففاز كلوب بروج البلجيكي على ضيفه هلسنكي الفنلندي 2-1. سجل للأول البرازيلي فيليبي جيدوز (28 من ركلة جزاء) والاسرائيلي ليور رافائيلوف (88)، وللثاني السنغالي ماكومبا كاندجي (51). كذلك تغلب تورينو الايطالي على مضيفه كوبنهاغن الدنماركي 5-1.

وتصدر كلوب بروج المجموعة بـ 12 نقطة، يليه تورينو بـ 11، ثم هلسنكي بـ 6، وأخيراً كوبنهاغن بـ 4.

وكانت الامور محسومة في المجموعات الثالثة والرابعة والخامسة بعد معرفة هوية الفرق المتأهلة عنها من الجولة السابقة.

ففي المجموعة الثالثة، تعادل بارتيزان الصربي مع استيراس اليوناني 0-0، وكلاهما خرجا سابقاً. في المقابل، فاز بشيكتاش التركي على توتنهام الانكليزي 1-0، سجله جينك توسون (59)، لينتزع الصدارة منه برصيد 12 نقطة متقدماً عليه بفارق نقطة واحدة.

وفي المجموعة الرابعة فاز سالزبورغ النمسوي على استرا الروماني 5-1. بدوره، حقق دينامو زغرب الكرواتي فوزاً شرفياً على ضيفه سلتيك الاسكتلندي 4-3. وكان سالزبورغ (16 نقطة) وسلتيك (8 نقاط) ضمنا تأهلهما سابقاً، فيما انتقل دينامو زغرب الى المركز الثالث بـ 6 نقاط، وتراجع استرا الى الرابع بـ 4.

وفي المجموعة الخامسة، تغلب دينامو موسكو الروسي على مضيفه ايندهوفن الهولندي 1-0، سجله اليكسي ايونوف (89). وفي المباراة الثانية ضمن نفس المجموعة، تعادل باناثينايكوس اليوناني واستوريل البرتغالي 1-1. وتصدر دينامو موسكو المجموعة بـ 18 نقطة، يليه ايندهوفن بـ 8، ثم استوريل بـ 5 نقاط وباناثينايكوس.

وفي المجموعة السادسة، خطف دنيبرو الاوكراني البطاقة الثانية، وتأهل إثر فوزه على ضيفه سانت اتيان الفرنسي 1-0، سجله ارتيم فيديتسكي (66). بدوره، تعادل قره باخ الاذربيجاني مع ضيفه انتر ميلانو الايطالي 0-0. وتصدر إنتر المجموعة بـ 12 نقطة، يليه دنيبرو بـ 7، ثم قره باخ بـ 6، وأخيراً سانت إتيان بـ 5.

وفي المجموعة السابعة، خسر ستاندار لياج البلجيكي أمام فيينورد الهولندي 3-0، سجلها ينز تورنسترا (16) وجان بول بوتيوس (60) والفيس مانو (88). كذلك فاز إشبيلية الاسباني حامل اللقب على رييكا الكرواتي 1-0. وتصدر فيينورد المجموعة بـ 12 نقطة، يليه إشبيلية بـ 11، ثم رييكا بـ 7، وأخيراً ستاندار لياج بـ 4.

> تأهل فيورنتينا الإيطالي رغم خسارته امام دينامو مينسك البيلاروسي 2-1

وفي المجموعة الثامنة، خسر افرتون الانكليزي أمام كراسنودار الروسي 1-0، سجله الكولومبي ريكاردو لابوردي (30). كذلك خسر ليل الفرنسي أمام فولسبورغ الالماني 3-0. وتصدر إفرتون المجموعة بـ 11، يليه فولسبورغ بـ 10، ثم كراسنودار بـ 6، وليل بـ 4.

وفي المجموعة التاسعة، تغلب نابولي الايطالي على سلوفان براتيسلافا السلوفاكي 3-0. كذلك تغلب يونغ بويز السويسري على سبارتا براغ التشيكي 2-0. وتصدر نابولي المجموعة بـ 13 نقطة، يليه يونغ بويز بـ 12، ثم سبارتا براغ بـ 10، وسلوفان براتيسلافا دون أي نقطة.

وفي المجموعة العاشرة، فاز ريو افي البرتغالي على البورغ الدنماركي 2-0. في المقابل، خسر ستيوا بوخارست الروماني أمام دينامو كييف الاوكراني 2-0. وتصدر الأخير المجموعة بـ 15 نقطة، يليه البورغ بـ 9، ثم ستيوا بوخارست بـ 7، وأخيراً ريو افي بـ 4.

وفي المجموعة الحادية عشرة، خسر فيورنتينا الايطالي امام دينامو مينسك البيلاروسي 2-1. سجل للأول الألماني ماركو مارين (87)، وللثاني سيرغي كونتسيفوي (39) والمونتينيغري نيمانيا نيكوليتش (55). كذلك خسر باوك اليوناني أمام غانغان الفرنسي 2-1 أيضاً. وتصدر فيورنتينا المجموعة بـ 13 نقطة، يليه غانغان بـ 10، ثم باوك بـ 7، ودينامو مينسك بـ 4.

وفي المجموعة الثانية عشرة، تغلب ليخيا وارسو البولوني على طرابزون سبور التركي 2-0، سجلهما فاتح اوزتورك (22 خطأ في مرماه) والبرتغالي اورلاندو سا (56). وخسر ميتاليست الاوكراني أمام لوكيرين البلجيكي 1-0 سجله السنغالي مابيه ليبه (16). وتصدر ليخيا وارسو المجموعة بـ 15 نقطة، يليه طرابزون سبور بـ 10، ثم لوكيرين بـ 10 أيضاً، وميتاليست من دون أي نقطة.

تقارير أخرى على موقعنا

الكرة اللبنانية

النجمة في مجموعة حديدية والسلام في الأدوار التمهيدية

أجرى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أمس، حفل سحب قرعة مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي للموسم الجديد، وذلك في فندق هيلتون في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

القرعة التي حضر فيها فريقان لبنانيان، هما: النجمة بطل الدوري اللبناني في الموسم الماضي، والسلام زغرتا بطل مسابقة الكأس، حملت أنباء متفاوتة لممثلي الكرة اللبنانية، إذ وضعت النجمة في المجموعة الرابعة القوية مع الرفاع البحريني، الكويت الكويتي، وأحد المتأهلين من الدور الثاني للتصفيات التمهيدية.

أما السلام زغرتا، فسيلعب في الدور الثاني من التصفيات الثانية أمام الفائز من مباراة أف سي خاير الطاجيكي مع شيخ راسل البنغالي، على أن يتأهل الفائز الى المجموعة الأولى التي تضم الوحدات الأردني، الوحدة السوري، والنهضة العماني (أو السويق إذا تأهل النهضة الى دوري أبطال آسيا).

وتفتتح اليوم المرحلة الحادية عشرة، الأخيرة ذهاباً، من بطولة الدوري، بلقاء يجمع بين شباب الساحل وضيفه العهد، الساعة 14,15، على ملعب العهد.

وتتركز الأنظار على ما يمكن أن يقدّمه الفريق الجبلي في هذه المباراة، وهو الذي يقبع حالياً في المركز الأخير بخمس نقاط، بعدما حقق فوزاً يتيماً مقابل تعادلين وسبع هزائم. أما الساحل فهو يحتل المركز التاسع برصيد 10 نقاط، آملاً الفوز للاقتراب أكثر من المنطقة الدافئة.

يأمل الساحل الفوز على الإخاء للاقتراب اكثر من المنطقة الدافئة (عدنان الحاج علي)

أصداء عالمية

مولر وشافي يدخلان التاريخ

أصبح النجم الألماني توماس مولر أفضل هداف لبايرن ميونيخ في تاريخ مشاركاته في دوري أبطال اوروبا لكرة القدم في عصرها الحديث، اي بعد تبديل اسمها من كأس الاندية الاوروبية البطلة الى دوري الابطال.

ورفع مولر رصيده إلى 24 هدفاً في 68 مباراة بعد تسجيله هدفاً من ركلة جزاء أمام سسكا موسكو الروسي في ختام دور المجموعات، ليتخطى بذلك صاحب الرقم القياسي السابق ماريو غوميز (23 هدفاً) فيما يأتي المهاجم السابق البرازيلي جيوفاني إيلبير ثالثاً (22).

من جهة أخرى، دخل النجم الاسباني المخضرم، شافي هرنانديز، تاريخ البطولة القارية بعدما أصبح اكثر اللاعبين مشاركة في المباريات، بـ 152 مباراة عقب نزوله بديلاً أمام باريس سان جيرمان الفرنسي اول من أمس، وليتخطى صاحب الرقم القياسي السابق الويلزي راين غيغز، نجم مانشستر يونايتد الانكليزي السابق (151 مباراة).

براهيمي أفضل لاعب عربي

توّج النجم الجزائري ياسين براهيمي، لاعب بورتو البرتغالي، بجائزة أفضل لاعب عربي في 2014 في استفتاء صحيفة «الهداف» الجزائرية. وحصل براهيمي على 380 نقطة في الاستفتاء الذي شاركت فيه 121 وسيلة إعلامية عربية متفوقاً بفارق كبير على المغربي مهدي بنعطية، مدافع بايرن ميونيخ الألماني، ومواطنه سفيان فغولي، لاعب فالنسيا الاسباني، على التوالي. وجاء المهاجم المصري محمد صلاح، لاعب تشلسي الإنكليزي والفائز بالجائزة العام الماضي، في المركز الرابع، بينما احتل السعودي ناصر الشمراني، أفضل لاعب في قارة آسيا، المركز الخامس.

نصب تذكاري لمباراة «السلام» الميلادية عام 1914

قام رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، الفرنسي ميشال بلاتيني، بإزاحة الستار في بلويغستيرت البلجيكية عن نصب تذكاري يخلّد «مباراة السلام» التي لعبها الجنود الالمان و«أعداؤهم» البريطانيون ليلة الميلاد في عام 1914 إبان الحرب العالمية الاولى.

وادت هذه المباراة التي اقيمت في ليل 24-25 كانون الاول 1914 دوراً في هدنة «ميلادية» بين الجنود البريطانيين والالمان الذين تنافسوا بالكرة عوضاً عن الرصاص والقذائف وخرج الالمان فائزين 3-2.

الونسو رسمياً مع ماكلارين وباتون زميلاً له

كما كان متوقعاً، أعلنت شركة ماكلارين، رسمياً انضمام السائق الاسباني فرناندو الونسو إلى صفوف فريقها ليقود إلى جانب البريطاني جنسون باتون الذي جرى تجديد عقده. وقالت ماكلارين: «لقد جرى تأكيد هوية سائقي ماكلارين لعام 2015: سيمثل فرناندو الونسو وجنسون باتون الحقبة الجديدة لماكلارين هوندا». ويعود الونسو الى الفريق الذي غادره قبل سبع سنوات الى فيراري الذي لم يحقق معه أي لقب. وقال الونسو: «أنضم إلى هذا المشروع بحماسة شديدة وأعرف ان الامر قد يحتاج إلى بعض الوقت لتحقيق النتائج المرجوّة ولا أشعر بأدنى مشكلة لذلك». وأضاف: «على مدار العام الماضي تلقيت العديد من العروض، بعضها كان مغرياً لكن قبل أكثر من عام اتصلت بي ماكلارين وهوندا وطلبتا مني الانضمام اليهما مع عودة الشراكة بينهما، وهي شراكة هيمنت على فورمولا 1 لسنوات».

السلة اللبنانية

فوز كبير للحكمة على هومنتمن وإسم بيبلوس يبقى كما هو

افتتح فريق الحكمة المرحلة الثانية من بطولة لبنان لكرة السلة بفوز كبير على مضيفه هومنتمن بفارق 21 نقطة 88 - 67 (15 - 15، 44 - 29، 62 - 48)، في قاعة مزهر. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الحكمة الامريكي تيريل ستوغلين برصيد 30 نقطة و5 تمريرات حاسمة، وأضاف هايك غيوقجيان 15 نقطة و11 متابعة، ورودريغ عقل 13 نقطة مع 6 تمريرات حاسمة. أما من جهة هومنتمن، فكان رشاد كانتس الافضل بـ29 نقطة و11 كرة مرتدة، وأضاف الكندي مايكل فرايزر 17 نقطة و8 متابعات، وجو فوغل 8 نقاط مع 6 متابعات.

رفض الاتحاد تغيير اسم نادي بيبلوس من دون موافقة وزارة الشباب والرياضة

تستكمل المرحلة اليوم الجمعة بلقاءي الرياضي مع ضيفه الشانفيل عند الساعة 17,50 على ملعب المنارة، وهوبس مع ضيفه التضامن الزوق في التوقيت عينه، على ملعب مجمع المر. وتختتم المرحلة الثانية السبت بمباراة بيبلوس مع ضيفه المتحد عند الساعة 16,00 على ملعب مجمع الرئيس سليمان في جبيل.

وهو اللقاء الأول للفريق الجبيلي على أرضه، إذ يدور لغط كبير حول اسم الفريق مع محاولات من بيبلوس لتحويل الاسم الى «اتحاد بيبلوس وعمشيت - يو بي إي» لكن هذا الأمر دونه صعوبات كبيرة خصوصاً على الصعيد القانوني. فبالنسبة إلى اتحاد اللعبة لا يمكنه تغيير الاسم من دون موافقة وزارة الشباب والرياضة التي بدورها طلبت من نادي بيبلوس موافقة الجمعيتين العموميتين لبيبلوس وعمشيت على تغيير الاسم. لكن عرابي الفكرة لم ينجحا في الحصول على موافقتي الجمعيتين ما دفع بالوزراة الى رفض طلب تغيير الاسم. وهذا ما دفع اتحاد اللعبة الى التمسك بتسمية بيبلوس رغم طلب آخر من النادي بأن يطلب الاتحاد من وسائل الإعلام اعتماد الاسم الجديد وهذا أمر مستحيل نظراً لعدم قانونية التسمية.

وتأتي عملية تغيير الاسم ضمن فكرة طرحت سابقاً بدمج الفريقين في فريق واحد خصوصاً بعد انسحاب عمشيت، لكن المعطيات على ارض الواقع لا تشير الى أن دمجاً حصل، باستثناء بعض الممولين القليلين. وقد يكون الهدف من ورائها حفظ ماء وجه المسؤولين السابقين في النادي وخصوصاً نجل الرئيس ميشال سليمان الدكتور شربل سليمان، لا سيما في ظل حصول النادي على مساعدة مالية من وزارة الشباب والرياضة بقيمة 400 مليون ليرة قبل أن «يفرط» الفريق.

لاعب الحكمة جوليان خزوع يحاول التسجيل في سلة هومنتمن (سركيس يرتيسيان)

نتائج اللوتو اللبناني

12 15 21 25 29 36 13

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1256 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 12 - 15 - 21 - 25 - 29 - 36

الرقم الإضافي: 13

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60,024,600 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 20 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,001,230 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60,024,600 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,135 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52,885 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 143,392,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17,924 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,196,185,204 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 134,073,213 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1256 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 92878.

■ **الجائزة الاولى:**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 31,921,554 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 31,921,554 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 2878.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 878.**

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 78.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000

استراحة

كلمات متقاطعة 1875

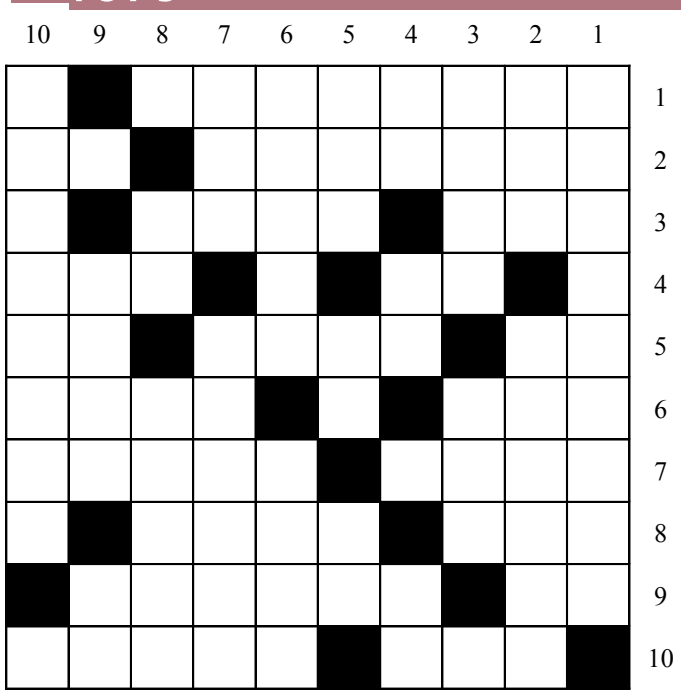

أفقيا

1- ممثلة أميركية راحلة وزوجة أمير موناكو رينيه الثالث توفيت بحادث سيارة عام 1982 – 2- فيلم سينمائي للأخوين رحباني – للتأوه – 3- أشعر وأدرك – وكالة أنباء عربية – 4- بسط قدميه – رجل أسطوري إشتهر بالحمق والبلاهة وتُنسب إليه نوادر وفكاهات – 5- إحسان – مدينة بلجيكية صمدت أمام هجمات الألمان خلال الحرب العالمية الأولى وقد استخدموا فيها الغازات السامة لأول مرّة – مرض صدري – 6- بَعُدت عنه من حيث المكان أو الوقت أو الطبيعة – دخول – 7- عاصمة دولة جنوب السودان – من الطيور – 8- عالج الجلد بمادة تحفظه وتهيّئه للإستعمال – ضد وقفت – 9- نعم بالأجنبية – وحدة لقياس الطول – 10- شره ومفرط في الأكل – صفة حكايات مستحسنة ونادرة

عمودياً

1- صحافي تونسي لبناني وصاحب محطة تلفزيونية – 2- مدينة في فلسطين جنوبيّ قطاع غزة على حدود سيناء قرب المتوسط – بكر أبناء يعقوب وباسمه سُمّي أحد أسباط اسرائيل – 3- يخطّ بالقلم او الريشة شكلاً ساخراً – نبات مر الطعم يُستعمل تدخيناً في اللفائف – 4- لعن وشتم – نعم بالروسية – والدة – 5- أوقف حياته لخدمة بلاده – عملة اليابان – قطعة من الأرض محددة – 6- يداعب الطفل – طويل اللسان – 7- خاصتكن وملككن – شاعر فرنسي راحل من مؤسسي حلقة الثرّيا ومن روّاد النهضة الأدبية – 8- اضطرم وتلهبّ – يانصيب بالأجنبية – 9- من الطيور – آلة موسيقية – 10- نهر لبناني ينبع من تنورين ويصبّ في البحر الأبيض المتوسط

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البترون – اس – 2- حمار – يربوع – 3- بويك – آسي – 4- الأمس – اللد – 5- مايا – شل – وع – 6- نوابغ – 7- باع – الحامل – 8- مزراب – صلح – 9- بق – تايرا – 10- وديع الصافي

عمودياً

1- احلام – بمبو – 2- لم – لاباز – 3- باباي – عربي – 4- ترومان – أقع – 5- يس – واب – 6- ويك – شال – تل – 7- رن – البحصاص – 8- بال – غاليا – 9- اوسلو – محرّف – 10- سعيد عقل – اي

sudoku 1875

	9	4				7	6	
7				4				3
3				8				9
9	2	7					4	
	4						7	
	3					2	9	8
2								7
1			8	6	2			4
	8	3				6	1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1874

7	1	5	6	2	3	9	8	4
4	2	3	9	8	5	7	1	6
6	9	8	7	1	4	2	5	3
5	7	9	2	4	8	3	6	1
2	4	6	1	3	7	8	9	5
3	8	1	5	9	6	4	2	7
8	5	7	3	6	2	1	4	9
1	6	2	4	7	9	5	3	8
9	3	4	8	5	1	6	7	2

مشاهير 1875

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سيدة الأرجنتين الأولى (1919-1952) إشتهرت بتأسيس صندوق للأعمال الخيرية لنصرة الفقراء والمساكين ولم تتوان عن استغلال منصبها لتوزيع المساعدات للمحتاجين 7+2+9+10+5 = عاصمة عربية ■ 3+4+8+11+1 = عاصمة أوروبية ■ 6+3 = للتأفف

حل الشبكة الماضية: **ابراهيم باشا**

إعداد
نعوم مسعود

تحقيق

الرواية العراقية الجديدة: أرشفة الفجيعة

منذ سقوط النظام الديكتاتوري عام 2003 حتى اليوم، فاق عدد الروايات الصادرة النتاج الذي شهده القرن المنصرم. أعمال تعمل على توثيق الحروب والموت والزنازين والخوف ومصادرة كرامة الإنسان، كما ترصد تبعات الاحتلال والارهاب، والموت المجاني وتكسّر الأحلام.

«الديمقراطية آتية» لهدى لطفي (مواد مختلفة ــ 35 × 45 سنتم ـ 2008)

كوبنهاغن ـ **حسين السكاف**

الهيمنة الشعرية التي ظلت تتسيد المشهد الثقافي العراقي لسنوات بدأت تنحسر بشكلٍ لافت، كأنها تتنازل مرغمة عن عرشها، أمام فورة الرواية العراقية العارمة التي ظهرت بكل عنفوانها، حال سقوط النظام الديكتاتوري، معلنةً هوية جديدة وُلِدَت من رحم الكارثة. حين سقط التمثال، وجد المثقف العراقي نفسه محاصراً بالعديد من الأسئلة، كان أهمها يدور حول دوره ووجوده وعلاقته بمجتمعه، ومدى ارتباط ورسوخ الذاكرة وعلاقتها بالمجتمع (المثقف ذاكرة مجتمعه). ولكن المثقف وجد نفسه أمام سؤال لا يخلو من الحيرة: من أين يبدأ؟ وكيف؟ وبماذا يبدأ؟ وأية شخصية روائية يمكنه خلقها لتحمل المشهد العراقي على كاهلها؟ في الإجابة على هذه التساؤلات، أيقن المثقف أنّ كيانه الإنساني الذي كابد سنوات الفجيعة العراقية، هو الأجدر بتحمل المسؤولية، فصارت ذات الكاتب «المتحررة نسبياً من الخوف المزمن» بطلاً لأغلب الروايات العراقية الصادرة بعد السقوط.

منذ دخول قوات الاحتلال الأميركي عام 2003، حتى يومنا هذا، تُظهر الروايات الصادرة فكراً روائياً لكتّاب نستطيع تلمس وعيهم الكامل بحجم التطورات السريعة التي شهدها العراق، وخصوصاً الكارثة التي كانوا يعيشونها. أكثر من عقد مضى، صدر خلاله عدد من الروايات العراقية قد يفوق أو يوازي بنسبة كبيرة، جل الناتج الروائي الصادر خلال القرن المنصرم. روايات السنوات العشر المنصرمة ظهرت متفقة في أغلبها على أرشفة «الوجع العراقي»، وجع الحروب والموت والزنازين والخوف ومصادرة كرامة الإنسان خلال سنوات حكم الديكتاتور وما تلاها من تبعات فجائعية، الاحتلال، الارهاب، الموت المجاني، الاحباط وتكسر أحلام المنفى على دكة الواقع المتناقض. وهنا نسأل: هل تحاول الرواية العراقية تأسيس مرحلة جديدة تحت مسمى «مرحلة الوجع العراقي روائياً»؟ سؤال يطرحه تلمسنا «الوجع» في صلب البنية الروائية وطبيعتها السردية. فقد ظهرت الروايات متلائمة بخوفها وآلامها وطموحاتها وأمانيها، مع واقع الإنسان العراقي الذي عاشه بكل قساوته وأحلامه. وهذا ما تفصح عنه روايات مثل «العودة إلى كاردينيا» لفوزي كريم و«إعجام» لسنان أنطون، و«ياسين وصحبه» لحاتم جعفر، و«البلد الجميل» لأحمد سعداوي وغيرها. إنها حقيقة تطرحها أفكار ورؤى النصوص الروائية التي ظهرت بعد التغيير، كأنها تحاول منح الحياة مجدداً للضحايا، ليحكوا لنا قصة موتهم، والأنفاس الأخيرة المختلطة بتراب المقابر الجماعية أو ساحات الحروب الخاسرة. وهذا ما نجده جلياً في العديد من الروايات، ومنها «عين الدود» لنصيف فلك الذي يعلن أهمية منح الحياة مرة أخرى لضحايا النظام السابق. بعض الروايات ظهرت كأنها ليست وليدة التغيير، بل كانت أفكاراً مؤجلة أو كُتِبَت بالفعل في زمن الديكتاتور، ولكنها خُبِّئت في انتظار فسحة الحرية. أعمال كانت تشكل خطاً مقاوماً مهماً وإن كان شكل المقاومة يأخذ طابعاً شخصياً أي طابع «المقاومة الكتومة». ولعل وضوح أسلوب التورية أو المواربة والرمزية التي تميزت به بعض الروايات، هو دليل واضح على هذا، حيث تبدو الرواية التي ظهرت بعد التغيير متلائمة في شحوبها وملامحها القاسية من ناحية، وصيحاتها ووحشتها المُرَّة من ناحية أخرى، مع شحوب ووحشية ومرارة واقع الفرد العراقي الذي ما زال في بداية تعرّفه إلى هويته الوطنية الجديدة التي لم تتضح معالمها بعد، باستثناء وضوح دوره في لعب دور الضحية الذي أجاده بامتياز.

ثمة روايات ظهرت حاملة هماً بحثياً مهماً لا تنقصه الرؤية الواضحة، معتمدة فلسفة جديدة منفتحة، تعتمد الابتعاد من اللهاث خلف أشكال حكائية لا دور تاريخياً لها، معتمدة على إيمان الروائي بأن أهمية الرواية تكمن في الأفكار والرؤى المطروحة بدراية تامة وتقنية روائية عالية، وهذا ما جعل العديد من الروايات تتأرجح فلسفياً بين أسئلة الحيرة وأسئلة الإدراك، بين الواقع من جهة ومرارة إدراك غرائبيته من جهة أخرى. وتتجلى أسئلة الحيرة والإدراك بشكل واضح في بعض الروايات مثل، «مشرحة بغداد» لبرهان شاوي، و«الضلع» لحميد العقابي، و«يا حادي العيس» لسعد سعيد، و«أساتذة الوهم» لعلي بدر، و«بين الجنة والنار» لأحمد غانم عبد الجليل وغيرها. تشي الرواية الجديدة بأن الروائي العراقي كوّن أسئلة الحيرة بإدراك تام بعدما كان خلال الكتابة قد دَرَسَ، وتعمّق، وقَبِل، ورفَض ما لا يتوافق مع أفكاره ومزاجه وآرائه الشخصية، مانحاً نصّه بعداً روائياً بخصوصية عالية.

الحقيقة أن الرواية العراقية الجديدة في شكلها ومضمونها وطبيعة بنيتها السردية، قد أخرجت عالم الرواية من التقليدية، أو كلاسيكية الرواية العراقية، لتكتب الوجع المزمن أو «أدب الوجع العراقي» بجمالية خاصة جداً، وبعضها ظهر بلغة شعرية ممتعة، رغم أنه يتحدث عن الواقع. وقد لوحظ في أغلب الروايات غياب الالتزام بأي فكر إيديولوجي، أو ميول لفكرة ضيقة مثل القومية. على العكس تماماً، اتضحت ميول المؤلف إلى الحيادية، اعتماداً على البنية الروائية المتقنة وحيادية فكرتها، والميل إلى أرشفة يوميات الإنسان بمختلف مستوياته الاجتماعية أو الفكرية وصولاً إلى تفاوت مستوى الفجيعة بشكل روائي متقن جدير بالقراءة والتأمل. الملاحظ أن الكاتب العراقي يتوارى

> دحض مصطلح «أدب الداخل وأدب الخارج»

غالباً خلف نتاجه «النص الروائي» ليُظهر أفكاره بشكل صريح لا يحتمل اللبث. أفكار صاغتها تجربته الإنسانية لتدله على وضوح الطريق الخالي من اديولوجيات التحزب. هذه الفكرة نجدها وقد سجلت حضوراً واضحاً في عدد لا يستهان به من الروايات، مثل «وحدها شجرة الرمان» لسنان أنطوان، و«السيد أكبر أصغر» لمرتضى كزار، و«عين الدود» لنصيف فلك، و«أقتفي أثري» لحميد العقابي وغيرها من الروايات التي تطرح أفكاراً تشير إلى أن زمن الأفكار «المتحزبة» قد ولّى. يتضح أن الرواية الجديدة عمدت إلى العمل بفكرة «الإنسان العراقي أولاً»، لنعيش مشاهد الإنسان داخل الروايات بصور متعددة: الإنسان الملاحق، المهان، الإنسان الجثة التي تباع وتشرى من سمسار إلى آخر، الإنسان المفزوع، وكذلك الإنسان المثقف الذي يحاول القفز على شعور الخيبة من خلال أعمال صحافية أو أدبية قد تؤدي به إلى السجن أو القتل، كما في رواية «الأمريكان في بيتي» لنزار عبد الستار، بالإضافة إلى صورة الإنسان المثقف، القتيل، الذي ترك أعمالاً تحكي لنا ذلك الهم والصراع الذي كان يعيشه في دوامة الخطر المحدق به جراء تهديدات سياسة جيش الاحتلال وتهديدات أبناء جلدته من السياسيين أو التنظيمات الإرهابية، كما في سلسلة «المتاهات» الخمس التي كتبها برهان الشاوي. لم تغفل الرواية العراقية، زمن الاحتلال، بل عمدت إلى تصوير تبعاته الكارثية على الشعب والشارع وتركيبة المجتمع. ظهرت كأنها حالة من حالات المقاومة لا تتمثل في مقاومة الاحتلال وتبعاته عسكرياً، بل مقاومة نسيان حجم الفجيعة.

عمدت الرواية العراقية الجديدة إلى دحض وتفنيد مصطلح «أدب الداخل وأدب الخارج» موجهة له ضربة موجعة من خلال أعداد كبيرة من الروايات وضعت القارئ أمام نتاج عراقي خالص بغض النظر عن مكان إنتاجه. الملاحظ أن أغلب الروايات التي انطلقت من أرض غير العراق، كانت تشق طريقها بدراية بالغة صوب الداخل العراقي، لتجد لها طريقاً مقبولاً يمهد لبناء رواية عراقية تتحدث عن زمان ومكان عراقيين. لذا نجد أغلب الأفكار التي بنيت عليها الروايات تدور غالباً حول من عاش المنفى وقرر العودة إلى الوطن، عن طريق الرحيل أو السفر أو حتى الذاكرة والمخيلة كما في رواية «هواء قليل» لجنان جاسم حلاوي، و«خلف السدة» لعبد الله صخي، و«قشور بحجم وطن» لميثم سلمان، و«مذكرات كلب عراقي» لعبد الهادي السعدون.

وأخيراً، فإن حصول رواية عراقية على جائزة «بوكر» العربية هذا العام («فرانكشتاين في بغداد» لأحمد سعداوي) دليل على أهمية الهوية التي صاغتها روايات العراق الجديد، بعدما امتلكَ الكاتب حريته، وإن جاءت بثمن باهظ، دفعه وما زال يدفعه الإنسان العراقي.

ملف المخطوفين العسكريين

أيها الاعلاميون جريج يرجوكم: لا تروّجوا للارهاب

زينب حاوي

منذ آب (أغسطس) الماضي أي تاريخ احتجاز العسكريين من قبل «النصرة»، والدولة اللبنانية ومعها الإعلام يعيشان في تخبّط أمام هذا الاستحقاق. الحكومة تتناتشها المواقف المتناقضة من قبل أفرادها بشأن كيفية التفاوض في هذه القضية، والإعلام بدوره يلتزم حيناً سياسة عدم الترويج للإرهابيين، ويعود أحياناً ليقع في مستنقعاته ووحوله ويعزّز الانقسام ويقوم بالتحريض بالأصالة أو بالنيابة، عبر استضافته وجوهاً مستفزّة وظيفتها بث الفرقة أكان في البرامج السياسية الصباحية أو المسائية. المثال الأكثر طزاجةً ما شاهدناه أول من أمس مع رئيس «هيئة علماء المسلمين» الشيخ سالم الرافعي الذي أطلّ في برنامج «إنترفيوز» على «المستقبل». لم يتوان الرافعي عن الدفاع عن «الثوار» و«إخوانه» الدواعش، والموقوفين الإسلاميين في سجن رومية. هذه التجاوزات مضافاً إليها المعلومات المتضاربة بشأن ملف التفاوض مع الخاطفين، دفعت وزير الإعلام رمزي جريج أمس إلى دعوة وسائل الإعلام «للتصدي للحرب الإعلامية التي يشنها الإرهابيون»، ولعدم تحويل منابرها الى «مساحة للإرهابيين، وبث الخوف وإثارة النعرات». جريج كان قد اجتمع في أيلول (سبتمبر) مع رؤساء تحرير النشرات الإخبارية في وسائل الإعلام (الأخبار 2014/9/11) للبحث في السياسة الإعلامية التي يجب أن تتبع إزاء قضية العسكريين المخطوفين. لكن يبدو أن التجاوزات قد وصلت الى حدّها الأقصى. في حديث مع «الأخبار»، أعاد جريج تأكيد أهمية السرّية والتكتم في ملف المفاوضات مع الجهة الخاطفة. واستشهد بما حصل قبل يومين مع تحرير الرهينة الفرنسي سيرج لازاريفيتش الذي كان معتقلاً في

> لقاءات بين وزير الاعلام والقنوات بهدف «ضبط الفوضى»

عنا بعدما أجرى بعض المسؤولين في قناة «الجديد» اتصالاتهم مع المسؤولين».

وتتابع فواز «عندما أجريت حواراً مع فتوش، كان يشدّد على أن مصنعه الجديد ليس مخالفاً لقوانين البيئة، وعلى أنه يخضع للشروط مالي وكيف خرج بعد مفاوضات أحيطت بالسرية التامة. وحرص على عدم تسمية الأمور بمسمياتها، «لأنّ هدفه ليس التشهير» كما قال، لكنه انتقد بشكل لاذع ما تصدّره الشاشات اليوم من تغييب لشخصيات ذات مستوى للحوار، واستبدالها بأخرى، إذ «تتحوّل الحلقات الى حلبات للمصارعة لا تخلو من الشتائم». وعن الحلقة التي استضيف فيها الرافعي، علّق وزير الإعلام اللبناني بأنّ هذه الحلقات تولّد لديه المزيد من «الاشمئزاز» لما تنتجه من «تحريض وتشنّج»، ملوّحاً مجدداً بـ«إجراءات قانونية» بهدف «حماية للمصلحة الوطنية». لكن مع ذلك، يؤكد جريج الحريات الإعلامية وتجنّب إسباغ دوره بـ «الرقيب». مجموعة الملاحظات التي أدلى بها وزير الإعلام سيستكملها بلقاءات أخرى مع وسائل الإعلام المطبوعة «لدعمها»، ومع القطاع المرئي «لضبط الفوضى الإعلامية الحاصلة» بالإضافة الى شبكات التواصل الاجتماعي. وفي سياق متصل، أصدر «المجلس الوطني للإعلام» أمس تقريراً حول التعاطي الإعلامي مع ملف العسكريين المخطوفين. استعرض التقرير مقدمات نشرات الأخبار المسائية لوسائل الإعلام المرئية (9 و10 كانون الأول)، واكتفى بتوصيف التغطية وتفاوتها بين هذه الوسائل بحيادية تامة من دون إعلان أي موقف أو تحليل محتوى ومضمون النشرات.

حربات

يمنى والكسّارات: آل فتوش «يضربون» من جديد

زكية الديراني

يبدو أنّ «الضرب» هو اللغة الوحيدة التي يجيدها «قبضايات» آل فتوش. بعدما هدأت قضية منال ضو التي اعتدى عليها النائب نقولا فتوش (راجع الكادر)، جاء دور شقيقه ليعتدي على الإعلاميات! أمس، تعرّضت يمنى فواز مراسلة قناة «الجديد»، والمصوّر سعد عيّاد للاعتداء على يد أزلام بيار فتوش، الذين احتجزوا الإعلاميين فترة من الوقت. تشرح فواز تفاصيل الحادثة في حديث لـ «الأخبار»: «قبل يومين أجريت مقابلة مع بيار فتوش حول مصنعه الجديد للاسمنت والترابة في حوش الأمراء في البقاع، وأعلمته أنني سأصوّر بعض المشاهد في ذلك المكان كي يكون موضوعي كاملاً، فوافق على ذلك.

وبالفعل، ذهبت أمس مع المصوّر إلى مكان المصنع وبدأنا التصوير، وبعد لحظات فوجئت وزميلي عيّاد بهجوم عدد من السيارات، التي ترجّل منها مسلحّون أخبرونا أن «المعلّم فتوش» أرسلهم، وهدّدونا بالقتل. وعندما أخبرتهم أنني هنا بإذن من فتوش، أخذوا منّا الكاميرا وسرقوا

مراسلة «الجديد» والمصور سعد عيّاد

بطاقة الذاكرة من شريط الفيديو (memory card)».

وتتابع المراسلة «احتجزونا في إحدى الغرف القريبة من المصنع فترة وجيزة، وراحوا يوجّهون إلينا العبارات القاسية التي وصلت إلى حدّ التهديد بالقتل، ومن ثم أفرجو عنا بعدما أجرى بعض المسؤولين في قناة «الجديد» اتصالاتهم مع المسؤولين».

وتتابع فواز «عندما أجريت حواراً مع فتوش، كان يشدّد على أن مصنعه الجديد ليس مخالفاً لقوانين البيئة، وعلى أنه يخضع للشروط القانونية، لكن بعد حادثة الأمس، فإنّ علامات استفهام عدة تُطرح عن القوانين والمعايير التي يتبعها فعلاً المصنع». وتختصر مراسلة «الجديد» الحادثة بالقول «أعرف أنّ أيّ تحقيق أو ربورتاج يتعلّق بآل فتوش هو مهمّة صعبة لدى الإعلاميين، لكن لم أكن أتوقع أن يكون خطيراً إلى هذه الدرجة.

لن ألغي التحقيق، بل على العكس، أنا أكثر إصراراً من قبل على مواصلة إعداد التحقيق المتعلق بموضوع الكسارات والمصنع الجديد الذي يبنيه فتوش، وسوف أكشف حقيقته قريباً». وتختم الإعلامية: «لقد رفعت وعيّاد دعوى في فصيلة زحلة (محافظة البقاع) ضدّ بيار فتوش ومن عاونه بتهمة التهديد بالقتل وإحتجاز الحرية، إضافة إلى الاعتداء الجسدي علينا، كما سترفع «الجديد» بدورها دعوى ضدّ فتوش كي لا تتكرّر مثل تلك الحادثة».

إذاً، مرة أخرى يتعرّض الإعلام للتهديد وتحجز حريته، فهل «يلفلف» موضوع الاعتداء على يمنى فواز وسعد عيّاد كما شاهدنا في حالات سابقة، أم تكمل القضية مجراها، وينصف القضاء الجميع؟

«قبضاي» في قصر العدل

كان النائب نقولا فتوش شقيق بيار، قد اعتدى قبل شهر تقريباً على منال ضو، موظفة تقديم الشكاوى في قصر العدل في بعبدا. ويومها تعرّض فتوش للانتقادات من وسائل الاعلام بسبب هجومه وصفعه للموظفة أمام الجميع بطريقة وحشية، ومن دون أيّ احترام لها. ويومها، تفاعلت قضية منال على مواقع التواصل الاجتماعي، وانتشر هاشتاغ «نائب مدّد إيده»، لكن تلك القضية «ضبضبت» ولم تعد حديث الاعلاميين وكأنّ شيئاً لم يكن.

يحدث في تونس الآن

«إتحاد الإذاعات العربية»: القيادة انتقلت إلى السودان

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

للمرة الأولى منذ أكثر من 30 سنة، خسرت تونس منصب الأمين العام لـ «اتحاد إذاعات الدول العربية» بعدما فاز السوداني عبد الرحيم سليمان بالمنصب أمام المرشح التونسي رشيد خشانة.

المؤتمر الذي عقد في الكويت تحت إشراف وزارة الإعلام الكويتية سجّل للمرة الأولى هزيمة المرشح التونسي. منذ مطلع الثمانينيات، حافظت تونس على الأمانة العامة بعد انتقال مقرّ الاتحاد إليها مع الجامعة العربية إثر توقيع الرئيس المصري آنذاك أنور السادات اتفاقية كامب ديفيد وما ترتّب عليها من قرارات المقاطعة ونقل مقر الجامعة ومؤسساتها الى تونس من بينها «اتحاد إذاعات الدول العربية» الذي تأسس في الخرطوم عام 1969. ومنذ مطلع الثمانينيات أيضاً، تولى عبد الرؤوف الباسطي . آخر وزراء الثقافة في عهد بن علي ـ الأمانة العامة للاتحاد بعدما كان مديراً للتلفزيون التونسي. وبعد حوالى خمس عشرة سنة، غادر الأمانة العامة ليخلفه مرشح تونسي آخر هو عبد الحفيظ الهرقام الذي كان بدوره مديراً عاماً لمؤسّسة الإذاعة والتلفزة التونسية.

وبعد الهرقام، خَلَفه في منصب الأمين العام للاتحاد صلاح معاوي الذي كان رئيساً سابقاً لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون في تونس. شغل معاوي المنصب لمدة ثماني سنوات، ليتركه رسمياً في مؤتمر الكويت الذي انطلق أول من أمس الأربعاء. إذ رشحت تونس الإعلامي رشيد

> الخسارة أغضبت مؤسستي الإذاعة والتلفزيون الرسميتين

خشانة الذي كان أحد مؤسسي وقيادي «التجمع الاشتراكي التقدمي» في منتصف الثمانينيات وتولى رئاسة تحرير جريدته «الموقف» لغاية أيام قليلة بعد ثورة «14 جانفي» 2011. يومها، التحق بقناة «الجزيرة» في الدوحة الى حين عودته قبل أشهر الى تونس ليرشحه الرئيس الموقت منصف المرزوقي لهذا المنصب.

إلا أنّ خشانة لم يحصل على المنصب لأنّه لم يسبق أن أدار مؤسسات إعلامية كبيرة في المجال السمعي البصري. وقد علمت «الأخبار» أنّ عدداً من الدبلوماسيين التونسيين نصحوا الرئيس الموقت بضرورة ترشيح اسم آخر ذي خبرة في هذا المجال. لكن المرزوقي رفض ذلك وتمسك بمرشحه الذي جمعته به أيام النضال ضد النظام السابق، لتخسر تونس موقعاً آخر احتفظت به لسنوات بعدما خسرت قيادة مؤسسة أخرى تابعة للجامعة العربية عام 2012 وهي الـ «الكسو» (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).

أصرّ المرزوقي وقتها على ترشيح عبد اللطيف عبيد من «حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات» بدافع الخلفية نفسها، فخسرت تونس الموقع الذي احتفظت به طيلة خمسة عشر عاماً. خسارة تونس لمنصب الأمين العام لـ «اتحاد إذاعات الدول العربية» أثار غضب الأسرة الإعلامية وخصوصاً في مؤسستي الإذاعة والتلفزيون الرسميتين وفي الإذاعات الخاصة أيضاً.

zoom

بعد ثمانية أشهر على طرحه ومن ثم سحبه من الصالات بأمر من رئيس الحكومة، صدر قرار قضائي بإعادة عرض فيلم «حلاوة روح» في 24 من الشهر الحالي

مبروك... «حلاوة» هيفا لن تُمسّ في القاهرة

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

وفى المنتج المصري محمد السبكي بوعده وأعلن إعادة طرح فيلم «حلاوة روح» (كتابة علي الجندي وإخراج سامح عبد العزيز) في الصالات المصرية في 24 من الشهر الحالي. خطوة السبكي جاءت بمثابة إعلان لانتصاره على رئيس مجلس الوزراء المصري إبراهيم محلب في معركة خسرها الأخير منذ اليوم الأول.

هكذا، باتت هيفا وهبي أوّل من يحضر في السباق السينمائي المصري مرتين في عام واحد وبالفيلم نفسه. فبعد ثمانية أشهر على قرار سحب «حلاوة روح» (الأخبار 2014/4/10) من الصالات المصرية بعد الضجة التي أثارها، أعلن السبكي مجدداً عرض العمل تجارياً في سابقة هي الأولى من نوعها منذ عقود.

برغم أن الفيلم بات منتشراً عبر اليوتيوب وبثته مجموعة من القنوات، إلا أنّ السبكي الذي خاض معركة قانونية ضدّ الحكومة سيراهن على فئة من الجمهور لا تتابع تلك القنوات ولا تشاهد الأفلام عبر الإنترنت.

أضف إلى ذلك أنّ السبكي مرّر للجمهور منذ الآن أنّ الفيلم سيُعرض كاملاً من دون حذف، مع وضع لافتة «للكبار فقط» عليه. وتلك العلامة كانت الشرط الذي كان الرئيس السابق لـ «الرقابة على المصنّفات الفنية» أحمد عواض قد وضعه بغية السماح بطرح الفيلم في نيسان (أبريل) الماضي، حرصاً على عدم مشاهدة الأطفال العمل الذي يحكي قصة عشق طفل لـ «روح» التي تجسّدها وهبي. العمل الذي وصفه الناقد طارق الشناوي بأنه «رديء فنياً»، حصل على دعاية لم يكن يحلم بها بعد القرار المفاجئ لرئيس الحكومة بسحب ترخيص الفيلم.

القرار دخل تاريخ الرقابة المصرية باعتبارها من الحالات النادرة التي يُسحب فيها فيلم من الصالات بعد أيام على عرضه تجارياً، كما تعرّض لحملة مستغربة من نجوم ساندوا محلب في قراره، وطالبوا بـ «عودة الأخلاق إلى السينما»، ما استدعى تذكير هؤلاء كمحمد صبحي وعزت العلايلي بالأفلام التي قدّموها شباباً، وكانت مليئة بالمشاهد الجريئة. في الوقت نفسه، اضطر أحمد عواض إلى الاستقالة احتجاجاً على التدخل في صلاحياته، ولجأ السبكي إلى محكمة القضاء الإداري التي حكمت الشهر الماضي بإلغاء قرار محلب، الذي بات تدخّله المتكرّر في الشأن الفني مثيراً للاستياء.

> يصعب توقّع الإيرادات التي سيحقّقها العمل في عرضه الثاني

وبرغم أنّه يصعب توقّع حجم الإيرادات التي قد يحقّقها الفيلم في عرضه الثاني، إلا أنّ المنافسة لن تكون سهلة أمام صاحبة «بوس الواوا» بعد الإعلان عن طرح فيلم «ديكور» (تأليف شيرين ومحمد دياب، وإخراج أحمد عبدالله) لماجد الكدواني وخالد أبو النجا وحورية فرغلي في 17 من الشهر الحالي، كما يُنتظر طرح أفلام جديدة أخرى في كانون الثاني (يناير) المقبل، لكن السبكي ما زال متمسّكاً بأن الفضول سيدفع كثيرين إلى مشاهدة «حلاوة روح» في الصالات، ما يجعله مديناً إلى رئيس الحكومة، فلولا قراره غير المسبوق، لمرّ الفيلم مرور الكرام!

يحدث في القاهرة الآن

بعد المثلية جاء دور الإلحاد، فيه إيه يا مصر؟

القاهرة ـ **محمد الخولي**

كأنّ كل القضايا تمّ الانتهاء منها والأزمات حُلّت ولم يتبقّ سوى «هداية» الملحدين المصريين. الإعلام بصحفه وقنواته انشغل بالقضية ووضعها على رأس أولوياته. قبل أسبوع، استضاف طوني خليفة في برنامجه «أسرار من تحت الكوبري» على قناة «القاهرة والناس» شابين يقولان إنهما لا يعترفان بالأديان (ملحدين)، وكان معهما شيخ وقس. بعدها بأيام، استضاف خليفة شيخاً ومحامياً ومعهما الكاتب والمفكر سيد القمني. الحلقة الأولى كانت مناظرة بين الشابين ورجلي الدين. وفي الثانية، كان الشيخ والمحامي في مناظرة القمني. عبّر كل طرف عن أفكاره ومعتقداته، وهاجما بعضهما بعضاً. وقبل هذه الحلقة بشهر تقريباً، استضافت ريهام سعيد في برنامجها «صبايا الخير» على قناة «النهار» أحد الشباب الذي قال إنّه لا يعترف بالأديان. جاء ذلك قبل صدور تقرير «مرصد الفتاوى التكفيرية» التابع لدار الإفتاء المصرية يوم الأربعاء، مشيراً إلى أنّ مصر تسجّل النسبة «الأعلى عربياً في الإلحاد بـ866 ملحداً». منذ هذا التقرير، صارت المسألة قضية رأي عام، واهتمت بها برامج الـ «توك شو» في مساء اليوم نفسه. بدورها، لم تتجاهل الصحف الصادرة أمس التقرير واهتمت به بشكل مبالغ، ووضع بعضها المسألة كمانشيت رئيسي لها. كذلك فعلت المواقع الإخبارية الإلكترونية التي فنّدت التقرير الصادر عن إحدى أهم المؤسسات الدينية في البلاد الذي إعتمد على إحصاء أعدّه مركز «ريد سي» التابع لمعهد «غلوبال». وقد وضع الأخير مؤشراً للإلحاد في كل دول العالم، فيما أورد التقرير أنّ مصر تحوي 866 ملحداً، و«هذا العدد يعدّ الأكبر بالقياس بالدول العربية الأخرى، فليبيا ليس بها سوى 34 ملحداً. أما السودان ففيها 70 ملحداً، واليمن 32 ملحداً، وتونس 320 ملحداً، وسوريا 56 ملحداً والعراق 242 ملحداً، والسعودية 178 ملحداً، والأردن 170 ملحداً والمغرب 325 ملحداً». اللافت في التقرير أنّ دار الإفتاء اعتمدت على إحصاء لا تعرف مدى صحته، خصوصاً أنّ هناك أسباباً تشكّك في هذا التقرير من أساسه، أوّلها أنّ الملحدين في مصر لا يجرؤون على المجاهرة بمعتقداتهم، خوفاً من إتهامات من نوعية إزدراء الأديان، بالإضافة إلى خوفهم على حياتهم إذا أعلنوا ذلك. اهتمام وسائل الإعلام بالتقرير يكشف عن نوايا خلق معركة وهمية تشغل الرأي العام، وهو الأمر نفسه الذي تمارسه وسائل الإعلام في تلك القضايا التي تلقى قبولاً لدى المواطن، وتثير جدالاً لا يمكن الوصول فيه إلى نتيجة تماماً كما حصل قبل أيام مع مثليي الجنس.

> خصّص طوني خليفة برنامجه للقضية

عاصي يختتم «ستار اكاديمي»

يختتم الفنان عاصي الحلاني (الصورة) الموسم العاشر من برنامج «ستار اكاديمي» الخميس في الخامس والعشرين من الشهر الحالي في حلقة تعرض على قناة lbci (20:30). وتطل ميريام فارس في الحلقة قبل الأخيرة في البرنامج الذي يبحث عن المواهب الغنائية.

حفلة «إكليك»

«إكليك» هي الفرقة المحلية الوحيدة التي تتألف من الجنس اللطيف حصراً، وتضم الأميركية المقيمة في لبنان آبريل سنترون (درامز)، جوي زهار (غيتار)، ليا حداد (باص) وماروـ الشريف (غناء). للفرقة أغنيات خاصة (بالإنكليزية) تكوّن تقريباً نصف برنامج حفلتها المرتقبة هذا المساء في Back Door (مار مخايل - الجميزة). أما الباقي، فاستعادة لأغنيات غربية حديثة وكلاسيكية من أنماط مختلفة، لفنانين وفرق من الجيلين القديم (ستيفي راي فون، كريس آيزاك) والجديد (باولو نوتيني، بالوما فايث، «داتاروك»، «اركتيك مونكيز»...).

أمسية شرقية تقليدية

تحيي فرقة وجوقة «المدرسة الوطنية الارثوذكسية» (عكار / شمال لبنان) أمسية موسيقية وغنائية شرقية تقليدية، عند الخامسة من عصر اليوم، في قاعة عصام فارس (جامعة سيدة اللويزة - زوق مصبح). المجموعة الشابة، التي يقودها ويشرف عليها الموسيقي هشام حلاق، أصدرت أخيراً البومها الأول، الذي حوى مجموعة من الأعمال الكلاسيكية الشرقية، بين قدود وموشحات وغيرها، وحول هذه الأجواء سيتمحور برنامجها لليلة.

استقالة رئيس تحرير الـ«غارديان»

قدّم رئيس تحرير صحيفة الـ«غارديان» البريطانية الن روسبريدجر استقالته أخيراً بعد عشرين عاماً من العمل في هذه المؤسسة، ساهم خلالها في تعزيز مكانتها، وخصوصاً على الصعيد الرقمي. وسيبقى روسبريدجر في منصبه إلى ما بعد الانتخابات البريطانية منتصف الصيف المقبل، على ان يتولى رئاسة شركة «سكوت تراست» المالكة للصحيفة عام 2016. وأفادت معلومات بأنّ روسبريدجر يرشّح جانين غيبسون، رئيسة تحرير «غارديان دوت كوم»، للحلول مكانه.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 12 كانون الأول 2014 العدد 2468

صورة وخبر

جذبت الممثلة المصرية ميرفت أمين أنظار الحضور في افتتاح الدورة الحادية عشرة من «مهرجان دبي السينمائي الدولي» أوّل من أمس. نالت بطلة فيلم «مرجان أحمد مرجان» بفستان زهري طويل واختارت تسريحة شعر عصرية، كما وصلت إلى السجادة الحمراء برفقة الممثل نور الشريف. يذكر أنّ المهرجان يستمر ثمانية أيام، ويشهد عرض 118 فيلماً من 48 دولة. (مروان نعماني ــ أ ف ب)

بانوراما

غناء ومسرح وتهريج يوم (مش) عادي في الصنائع

ينظّم «زيكو هاوس» بعد غدٍ الأحد «يوم عادي في حديقة الصنائع» في بيروت. هو نشاط ترفيهي فني يدعو من خلاله الفنانين والفرق اللبنانية لإقامة مجموعة من العروض الرامية إلى جعل الثقافة والفن جزءاً من حياة أهل المدينة. هكذا، سيبدأ النهار مع مهرّجين «كلاون مي إين» (الصورة)، ثم تطل فرقة «وصل» مع عرض مسرح ارتجالي، قبل أن يحين دور الحفلة الموسيقية التي يحييها «أبو عقيل» (محمد عقيل) وفرقة «قرايبنا»، ومن بعدها عروض أفلام قصيرة لتشارلي شابلين. أما الختام، فسيكون بتدخل بصري لمجموعة «كهربا».

الأحد 14 كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل ـ من الساعة الواحدة حتى الرابعة بعد الظهر في «حديقة الصنائع» (بيروت). للاستعلام: 76/700682

محاربو إيبولا شخصية 2014

كشفت مجلة الـ«تايم» الأميركية أوّل من أمس عن «شخصية العام» 2014. إنّهم «محاربو إيبولا» الفيروس القاتل المنتشر في غرب أفريقيا، نظراً إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها الفرق الطبية. هذا ما أعلنته رئيسة التحرير نانسي غيبز عبر برنامج Today على NBC، لتوضح في مقال أنّ المرتبة الثانية ذهبت إلى متظاهري فيرغسون في ولاية ميسوري الأميركية، والثالثة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، «الإمبريالي المصرّ على إعادة بناء الإمبراطورية الروسية». وسيصدر العدد الخاص بهذه المناسبة في 22 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، بخمسة أغلفة مختلفة. يذكر أنّ هذا الإصدار السنوي بدأ عام 1927، إذ يختار محرّرو الـ«تايم» الشخصيات الأكثر تأثيراً خلال السنة المنصرمة.

جائزة Audrey Irmas لكريستين طعمة

فازت اللبنانية كريستين طعمة (الصورة) بجائزة Audrey Irmas للتميّز في التنسيق الفني لعام 2015. جائزة تشاركتها رئيسة جمعية «أشكال ألوان» مع الفنانة الأميركية مارثا ويلسون، ويقدّمها سنوياً «مركز دراسات التنسيق الفني» في «كلية بارد» الأميركية في نيويورك. تحتفي هذه الجائزة بالإنجازات والابتكارات المتعلّقة بالتنسيق الفني، على أن يحصل الفائز على مبلغ 25 ألف دولار أميركي. وجاءت هذه الجائزة تقديراً لجهود كريستين عبر «أشكال ألوان» منذ عام 1993 في إنتاج الفنون المعاصرة والترويج لها، وتقديراً لعطاءات مارثا من خلال معهد Franklin Furnace الذي أسسته في 1976، ويشكّل مساحة للكتب والتجهيزات الموقتة والأعمال الفنية الإلكترونية.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الانتباه إلى الموت

«الناسُ نيامٌ
فإذا ماتوا انتبهوا»
إسمعوا ! ثمةَ مَن يغنّي.
نعم، إنه حفّارُ القبورِ الشجاعُ المتعَب...
اتّكأ على مخدّةِ مسائِهِ الرحيمةْ
متأكّداً مِن أنه سيظلّ مرتاحاً من وظيفةِ الموت
حتى طلوعِ الصباح.

•

نعم! الموتُ له صوت...
صوتٌ يقول:
ما أكثر ما يُصْدِرُ الأحياءُ من الضوضاء!

•

كيف لم أنتبه من قبل ؟!
:على شرشفِ مائدتنا المزَهَّرِ الجميل
(شرشفِ أفراحنا الوفيّ)
زهرةٌ صغيرةٌ ملوَّنةٌ بالأسود.
كيف لم أنتبه إليها؟

•

طوالَ حياتك (حياتكَ الغنيّةِ بكلّ ما ليس حياةً ولا رحمة)
والجميع يقولون: قاتَلكَ الله!
الآن، وقد ربحَ اللهُ المعركةْ،
الآن وقد قَتَلكْ،
الجميع يقولون:
يرحمكَ الله!

•

وحدهُ الحزنُ العظيم
لا يُسمع له صوتْ.
وحدهُ الحزنُ العظيمْ
قلبُهُ حاضرٌ وقويّ
وعينُهُ عاجزةٌ عن الدمع.

•

نعم! أمواتٌ بالفِطرة:
إلى ما قبلَ الموت بثانيةٍ واحدةْ
لا أحدَ ينتبه إلى مرورِ الحياة.

2014/6/18

كلمات

«صديقي» سارتر

لم يحفظ التاريخ من علاقة ألبير كامو (1913 . 1960) وجان بول سارتر (1905 . 1980) سوى مساجلاتهما وقطيعتهما العنيفة منذ أن نشر كامو كتابه «الثائر» (1951). إلا أنّ رسالة كتبها صاحب «الطاعون» إلى فيلسوف الوجودية عُثر عليهما أخيراً في باريس لتذكّر مجدداً بالصداقة والعلاقة الإشكالية التي ربطت اثنين من أبرز وجوه الساحة الثقافية الفرنسية في القرن العشرين. وقال نيكولا لينغ الاختصاصي في أدب القرنين التاسع عشر والعشرين لوكالة «فرانس برس» إنّ الرسالة كانت في حوزة جامع مخطوطات حصل عليها عام 1970 واحتفظ بها منذ ذلك الحين قبل أن تباع لمقتن فرنسي قبل أسابيع. بدأ كامو الرسالة بـ «عزيزي سارتر» وأنهاها بـ «أشد على يدك». في هذه الوثيقة، يوصي صاحب «كاليغولا» صديقه بممثلة هي «أميندا فال صديقة ماريا (الممثلة المعروفة ماريا كاساريس التي كانت أيضاً عشيقة كامو) وصديقتي، امرأة جمهورية اسبانية ذات انسانية دفاقة». وكان سارتر في بداية عام 1951 يحضّر لمسرحيته «الشيطان والله» حيث لعبت كاساريس دور هيلدا. صحيح أنّ الرسالة التي كتبها كامو في منزله الباريسي في «شارع مادام» الذي أقام فيه بين 1950 و1954 ليست مؤرخة، إلا أنّه لا بد من أنّه كتبها في آذار (مارس) أو نيسان (أبريل) 1951، قبل أشهر فقط من قطيعتهما الكبيرة التي جاءت بعدما نشرت «دار غاليمار» كتاب «الثائر» الذي انتقد فيه كامو معسكرات الغولاغ، ما أثار غضب الشيوعيين وسارتر. حتى أنّ الكتاب دفع الفيلسوف الفرنسي إلى إحراق مراسلاته مع صاحب «الغريب»، واصفاً إياه بأنّه «معدوم المؤهلات الفلسفية».

حوار

عباس بيضون
لا أعرف إن كان شعراً

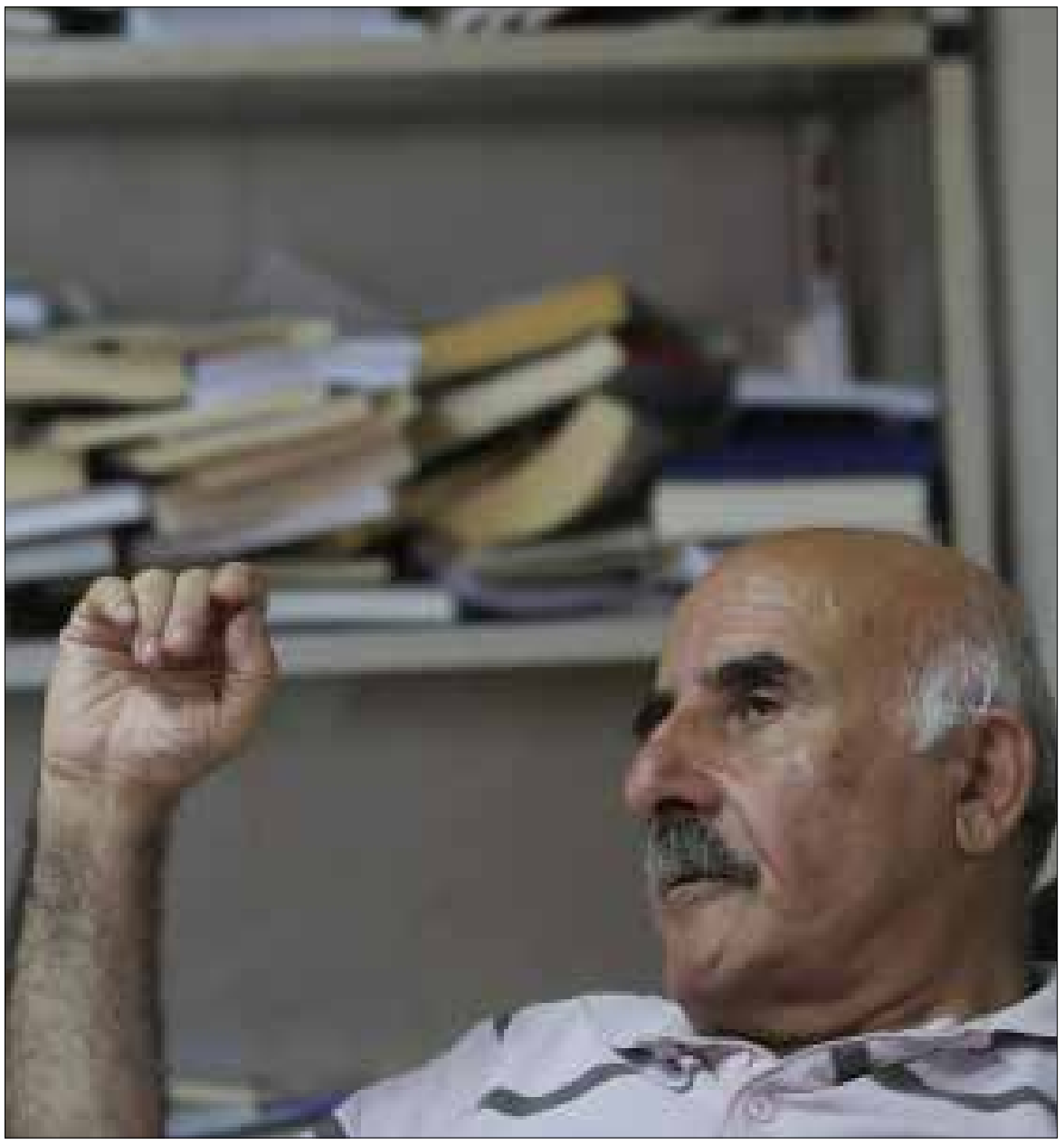
(مروان طحطح)

حسين بن حمزة

هو أحد أبرز الأصوات التي صنعت منعطف «الحداثة الثانية» في الشعر العربي في سبعينيات القرن الماضي، بعد حداثة الرواد ومن تلاهم في الخمسينيات والستينيات. مكانته بين أقرانه ولدى الأجيال التي تلته لم تعطِه يقيناً شعرياً بقدر ما زاد ذلك من حيرته في الشعر والكتابة. حيرةٌ جعلت شعره أجمل وجعلت كلامه عن الشعر أكثر جاذبية وعمقاً. عباس بيضون الذي جاء إلى الشعر من تجربة سياسية ماركسية، وعمل في الصحافة والنقد، ثم جرّب في الرواية، لا يزال ذلك الاسم الذي لا تحيلُ تجربته على مثال آخر. كأنه «ربّى جملته» كما كتب هو، وظلت هذه الجملة تغذي شعره وتتغذى عليه، وتصنع فرادته وحيرته في الوقت نفسه.

بعد عدد من الروايات التي استثمر في بعضها أجزاءً ومحطات وحكايات من سيرته الذاتية، عاد صاحب «الوقت بجرعات كبيرة» إلى الشعر بديوان حمل عنوان «صلاة لبداية الصقيع» (دار الساقي). هل هي عودة إلى الشعر أم مجرد «جرعة» شعرية، يعود بعدها إلى الرواية؟ «كلمات» التقى عباس بيضون، وكان هذا الحوار عن الشعر والرواية و... السياسة أيضاً:

■ بعد ثلاث روايات أو أربع تعود إلى الشعر، ويصدر لك ديوان جديد. ماذا تسمي هذه العودة؟

- لا أجد تسمية واضحة لهذه العودة. لا أشعر بأنها عودة، رغم أنني افترقتُ عن الشعر أربع سنوات متصلة. لم أفترق عنه كتابة فحسب، بل أجسرُ على القول إنني افترقت عنه قراءةً أيضاً، وإنني في أربع سنوات لم أفكر كثيراً في الشعر. وخلتُ في لحظات أنني انتهيت كشاعر. ولم يُسئني ذلك إلا أنني تعودت أن أقبل نهاية الاشياء. هل هي عودة؟ لا أحب هذا التوصيف. فقد تركت الشعر هكذا فجأة ودون أي وعي أو تفكير في أن أعود بالطريقة ذاتها. كل ما في الأمر هو أنني كنت في تونس، ووقعت بين يدي كتب شعر فوجدت نفسي أحاول أن أجاريها، وكانت المجاراة في البداية سيئة، لكنني أعطيت نفسي بذلك نوعاً من الدافع الذي استمر وانطلقتُ به ووجدتني أكتب مجموعة كاملة. أريد أن أقول لك إنني في ذلك لا أجد فرقاً كبيراً بين أن أكتب نثراً أو أن أكتب شعراً. إذا كنت قد عدت الى الشعر فإنني انتهيت كشاعر، وصرت كاتباً بعموم الكلمة. أكتب شعراً أو نثراً كما أكتب مقالة، كما أكتب حياتي. لأنني أشعر تقريباً بأن الكتابة هي ما بقي لي.

■ هل تجد الشعر في انتظارك؟ ما الذي يتغير أثناء الانقطاع؟

- في الفترة الأخيرة حدث معي شيء مماثل، تصفحت كتاباً شعرياً وكنت في مكتبي، ووجدتني أمسك القلم وأحاول أن أكتب شعراً أو أحاول أن أؤكد لنفسي أن في استطاعتي أن أكتب شعراً. وهكذا عدت عودة طويلة أثمرت ديواناً آخر. أريد أن أقول إن الفارق بين الشعر والنثر يتضاءل عندي. أريد أن أتكلم عن كتابة، ولا يهمني كثيراً اسمها. ولذلك لا يتغير الكثير. أفكر أحياناً في أن باستطاعة الشعر على طريقته الخاصة أن يقوم بكل ما يتوافر للنثر. أكون أنا حين أكتب شعراً وحين أكتب نثراً، ولا أجد أنني في أيٍّ من الاثنين أغترب عن نفسي. بل أريد أن اقول إنني أكون في الخارج حين أكتب شعراً أو نثراً. وإنني في الحالتين لا أكون نفسي، فيما بين الخارج والداخل، في هذا المجال، لا فارق كبيراً. أحياناً نكتب شعراً احتفاءً بالخارج الذي وجد فجأة لغةً له. أحياناً يكون الشعر عريضاً كالنثر وليس بحت أغنية صغيرة، أو لا يكون أغنية على الإطلاق.

■ هل يسهّل هذا كونك ناثراً أصلاً في شعرك؟ فقد حضرت اللغة الواقعية والدقيقة منذ باكورتك «الوقت بجرعات كبيرة».

- قد يصحّ هذا، ولكني أظن أن هذه المسألة لا تنطلق من هنا فقط، بل من علاقة باللغة. عندما يتحول المرء نفسه إلى لغة، إلى نوع من كائن لغوي، وعندما تكون الكلمات أقرب إليه من الأشياء، أو تكون في قرب الأشياء، عندما تكون الكلمات حقيقية كالحقيقة نفسها. حين تقتصر لعبة المرء على الكلمات، وحين يمكنه إعادة إنتاج حياته من الكلمات نفسها، عندئذ تغدو اللغة بكل ما فيها إقامة وتاريخاً وسيرة.

■ وهي إقامة تجعلك تتحدث عن الكتابة أثناء الكتابة، وعن «تربيتك» للكلمات. في الديوان الجديد تقول: «تلزمني كلمة واحدة لأبدأ». هل تعيد ذلك إلى رغبة وقدرة ومهارة في ...

- لا أستخف بشيء قدْر ما أستخف بالمهارة. الأدب الذي ينمُّ عن مهارة هو الأدب الذي أشعر فوراً بثقله وأشعر فوراً بحذلقته. ليست الكتابة بالنسبة إليّ شطارة وبراعة. أظن أن الشاعر الذي أحبه هو الذي يتلخص أكثر ما يستطيع من شبهة المهارة هذه.

■ قصدنا مهارة إظهار الأسى والألم الذي ينبعث من هذه الاستعارات التي تبدو مثل دعوة للقارئ إلى الباحة الخلفية للكتابة وأسرارها. هناك ألمٌ ما في الحديث عن الكتابة أثناء الكتابة.

- آه... هذه حاجة إلى الكلام قريبة من الحاجة إلى التنفس، لأن الكلام يتراكم في الداخل، ويبحث عن لغة. العثور على هذه اللغة، العثور عليها في الأقل القليل، لأننا لا نعثر عليها بالأطنان. إننا نعثر عليها وهي على وشك أن تصمت. نعثر عليها وقد تحولت الى رمز. عندئذٍ يبدو استخراجها ولفظها الى الخارج شيئاً من مقاساة الروح، كأنك تعثر على اسمك. كأنما تجد شارتك الخاصة. كأنك تتحول بذلك الى سبيكة، تجد لنفسك هيكلاً.

■ هل هذا التضييق والصمت في اللغة أحد أسباب كتابتك للرواية، حيث السرد أرحب والاسترسال مبرر؟

- يصح هذا ولا يصح بالدرجة نفسها، فكتابة النثر ليست فقط توسعاً وترسلاً. كتابة النثر هي مقام، مستوى، هو حاجة إلى الترسّل. حاجة إلى كلام متصل. كتابة النثر بهذا المعنى، نوع من معاركة الصمت، ذلك لا ينفي أننا في كل الحالات لا نقول شيئاً يستحق أن نثبت عنده، فالترسّل هو أيضاً بحثٌ عن الكلمة الوحيدة التي نعثر عليها إبان ثرثرتنا. وحين نعثر عليها، نجمد عندها. إنه شعرٌ في النثر.

■ ولكن ذلك أحدث نقلات وانعطافات في شعرك، ولم تكن الكتابة هي ذاتها في كل قصيدة أو في كل ديوان.

- هذا انتقال من جملة إلى جملة، ولا أقول من أسلوب إلى أسلوب. في كل كتاب جديد أُعمّر جملة، هي ذلك البديل من الكلمة المفقودة التي تحدثنا عنها منذ قليل. قد أردّ هذا الى طبعي الضّجِر، لكنني أرده أيضاً الى صلتي بالكلام. الكلام الذي يتراكم في داخلنا، ومن فترة الى فترة، نجابهه ونتركه يتهيكل. لا تكون الجملة الجديدة سوى هذه الهيكلة، سوى ما يتخذه الكلام من رسم ومن قامة ومن شكل، قد يكون الشعر هو هذا. هو الكلام وقد تهيكل، لكن هذه التجربة تنتهي في أوانها. يعود الكلام سديمياً ومشعثاً ومركوماً وجامداً. لذا لا بد من إعادة التجربة من هيكلة الكلام على ايقاع آخر. وهذا يجدّد ولادة الكلام، ويجدّد العثور على الكلمة المفقودة. عندئذٍ تنتج جملة أخرى ولا تفعل هذه الجملة إلا أن تتفتح شيئاً فشيئاً وتزداد تفتحاً على مدى النص، إلى أن تستنفد نفسها. كان همنغواي يتكلم عن «عُصارة»، وأنا لا أشعر بمائية هذه الكلام لكنني لا أجد أفضل من كلمة العصارة لوصف هذا النزف الكلامي الذي يتصل ويتتابع إلا أن يصل إلى نفسه.

■ رغم وصفك الوقائعي والدقيق للكتابة والعثور دوماً على الكلمة المفقودة، إلا أنك قلت عن مجموعتك الجديدة: «كتبتُ أشعاراً أحارُ في وصفها حالياً». وقد سبق أن قلت شيئاً مماثلاً في مناسبات عديدة. لماذا تشكك دائماً في ما تكتبه؟

- هذه حيرة حقيقية، لأنني كلما توغلت في الكتابة غاب عني مفهومها. أي إنني في وسط الشعر لا أعرف ما هو الشعر، وأشك كثيراً في أن ما بين يدي هو شعر. أشك كثيراً في أن هذا الكلام الذي يتهيكل هو حقاً متجسد وذو كيان. أظن أننا كلما أوغلنا في الأشياء، زدنا جهلاً بها. في شبابي وفي أول نشأتي، كنت أجد أجوبة، وكنت أجد الأجوبة حاضرة لي. أظن أن التجربة لا تفعل شيئاً سوى أن تُعمّي الأشياء أو أن تُعمينا عنها، حين يصبح مطلبنا دقيقاً وحساساً يغيب عنا. الآن لا أعرف حقاً ما هو الشعر. لا أعرف إن كان ما أكتبه أو ما أقرأه شعراً. أظن أن تحديث الشعر جعلنا أكثر حيرةً، وأن السعي إلى التحديث ليس سوى مغالبة للذات ومغالبة للشعر لا نصل منها إلا الى مزيد من الشك والحيرة، وربما الخوف من أن نفقدها أو نكون لفرط ما طلبناها قد ضيّعناها.

■ هل يحدث هذا في الرواية؟

- تجربتي مع الرواية مختلفة، فأنا لم أدخل الى تلافيف الرواية، ولم أتوغل فيها بالقدر الذي أضيّع فيه بدايتي، لكن في روايتي الأخيرة «الشافيات» مثلاً خطوت قليلاً في هذا المجال، وربما في رواية أخرى سأجد نفسي في ذات الحيرة.

■ حيرة من أي نوع؟
- أفكر أحياناً، صادقاً، ما هي رواية اليوم؟ ما هي رواية ما بعد الإنترنت؟ ما هي رواية العولمة؟ ما هي رواية ما بعد الفرد الذي يتم هتكه وحصاره من كل جانب.

■ هل تقصد أنك لا تزال «زائراً» أو «مجرّباً» في كتابتك للرواية، وأنك لم تتورط بالكامل كما فعلتَ في الشعر؟
- أظن أن فكرتي عن التورط مختلفة، فأنا أتورط إلى الأخير. وأظن أن التجربة هي نوع من الإيغال إلى آخر حدّ، وأن التجربة هي تقريباً تجريبُ كل شيء. ما فعلته في الشعر على هذا النحو لم أفعله في الرواية. ربما لهذا أرتاح في الرواية ولا أرتاح في الشعر. لأنني في الشعر وصلت الى اللحظة الخطرة، أو اللحظة المليئة بالشكوك والشُبُهات.هناك بضعُ روايات ورائي، ما يجعلني اقترب كثيراً من الأسئلة الخطرة القريبة من سؤالي عن الشعر. ما هو جوهر الرواية؟ وكيف يمكن الرواية أن تكون متقدمة وأن تكون في آخر تجلياتها، وأن تشتمل على التجريب كله، أو على قدر كاف من التجريب.

■ هل حصلت على «هوية» روائي الى جانب كونك شاعراً؟ كيف ينظر الروائيون إلى رواياتك؟
- ليست عندي فكرة. لا أعرف أين يضعني الروائيون، وإن كنت أظن أن قراءً ليسوا بالضرورة روائيين لا يرحبون بالهجوم على الرواية، ويظنون أن عليّ أن اكتفي بنعمة الشعر، وأن أقتنع به. بالنسبة إليّ، ذهابي الى الرواية ليس كفراً بالشعر ولا استزادةً من شيء. أذهب الى الرواية لأنني أحب أن أكتبها، ولأنني في وقت من الأوقات، أجد نفسي قادراً على كتابها، وأتمتع بذلك، بقدر ما أعانيه أيضاً.

■ لكونك كتبت الرواية، ولكونك أحد أبرز التجارب التي صنعت منعطف «الحداثة الثانية» في الشعر العربي المعاصر، ما هو توصيفك لما يحدث في الشعر والرواية اليوم؟
- أظن أن التجريب هو الآن في الرواية أكثر من الشعر. التجريب في الشعر هو تجريب في فنٍّ قريب من الصمت. أظن أن الشعر توسّع ولكن ضمن بياناته الأولى. قصيدة النثر تختبر من جديد صلتها بالنثر، وقصيدة التفعيلة تحاول أن تختبر اليوميات والأشياء، وتحاول أن تجدد في غنائها. كل هذا يدور في حلقات ضيقة تصل أحياناً الى أن تُشعرنا بأن لا شيء يحدث، وأن ما يحدث لا يجد بعد أنساقه وأشكاله، وأنه في أحيان كثيرة يبدو خَبْطاً أعمى. لكنني وأنا الذي ازداد جهلاً بماهية الشعر لا أزال أجد لدى الشبان ما يزيدني حيرةً وجهلاً بالشعر. أعني بذلك أنني حين

> **لا نستطيع أن نلقي بالشعر في سلة المهملات لمجرد أن صاحبه لا تعجبنا سياسته أو مواقفه**

أقرأهم لا أجد أن فارق العمر بيني وبينهم يعطيني أي ميزة، وأنهم في بداياتهم استوعبوا ما وصل إليه أمثالي في كهولتهم، وأن جزءاً من قلق الشعر هو هذا القدر من المساواة بين النصوص، والعجز عن تمييزها وفرزها.

■ إلى جانب ما يحدث داخل اللغة والكلام، كيف ترى الآن علاقة الشاعر بالواقع.
- كان همي دائماً أن أُوكل الى الشعر أن يقول أكثر ما يستطيعه، ولكن هذا لا يُلزم الشعر بشيء، فلكل شاعر فسحته من الكلام، ولكل شاعر جملته الخاصة، ولا نستطيع أن نطالب الشعراء بأكثر من أن يكونوا شعراء. هناك قصائد ذات نبض سياسي في مجموعتي. السياسة بالنسبة إليّ هي جزء من ذاتي. إنها تطرح ذات الأسئلة الجوهرية والميتافيزيقية التي هي أسئلتنا عن الوجود. لا أستغرب أن يملك شاعر هذه الكثافة السياسية التي أرجو أن أملكها، لكني لا أحاكم شاعراً على وجودها أو على فقدانها.

■ ولكن ماذا تقول عن هذا الهيجان في تخوين الشعراء والكتّاب على خلفية أحداث الربيع العربي حالياً؟ وهو ما حدث لأدونيس وسعدي يوسف ونزيه أبو عفش وغيرهم.
- لدى كل أزمة سياسية نجد من يُعيدنا الى المسألة ذاتها: ماذا فعل الشعراء؟ تبدو الكلمات ترفاً لا يستحقونه. نريدهم أن يملكوا شيئاً كالرصاص وكالدم. نريد من الشعر أن يكون سلاحاً. بالنسبة إليّ ليس الشعر ولا يكون سلاحاً. واذا كان سلاحاً بَطُلَ أن يكون شعراً. يمكن الشعر أن يواجه على طريقته. هذا يعني أن يجد طريقته التي لا تشبه سواه. يمكن الشاعر أن يقول بإفصاح أو بإلغاز، بمباشرة أو غير مباشَرة، من بعيد أو من قريب، معاناته للخارج، لكن السياسة ليست خارجاً بحتاً. إنها في المكان نفسه الذي يسكن فيه سؤال الوجود. أنا بالطبع أستهجن أن نفصل بين الشعر والسياسة، لكنني لا أُلزم البتّة الشاعر بأن يكون سياسياً أو يعبّر عن معاناة سياسية.

■ ولكن ما يحدث اليوم أخطر بكثير. الشاعر (والمثقف عموماً) بات مطالباً بشكل ضاغط بأن يقول رأيه في الأنظمة، في التطرف الإسلامي المسلح، في داعش...
- أنا شخص يملك ماضياً سياسياً وتجربة سياسية، والسياسة كانت ولا تزال جزءاً من إرثي الروحي. وقد كتبت مقالات سياسية كانت ضريبة التزامي السياسي، لكني لا أجد قصائدي أو قصائد غيري بعيدة عن السياسة، ما دامت ثمرة الحرية، وما دامت تضمر دعوة الى الحرية، أو تبدأ من الحرية. لا يمكن الشعر بهذا المعنى أن يكون عبودياً. لستُ من القائلين بأن الفن تقدمي أياً كان وأين ما كان. أعرف أن مشاعر فاشية يمكن أن تنتج شعراً. أظن أن هناك شعراء فاشيين أو ينزعون إلى الفاشية. لست أُنكر هذا ولا أحاكمهم عليه. لم يعد إزرا باوند النازيَ القديم، إنه الآن من أمراء الشعر، ولم يعد سيلين أيضاً ذلك النازي، إنه من أمراء الرواية، ولا يسعنا أن نستمر في محاكمتهما إلى الأبد. لا تستطيع أن نأخذ هايدغر على أنه فقط مسايرةٌ للنازية. كذلك لا أريد أن أحاكم شاعراً على فاشيته إذا كانت هذه الفاشية حصيلة نعرة قومية أو طبقية لا يمكن تجنبها. الشعر أو الأدب بالنسبة إليّ مدينٌ للحرية. من هذه النقطة فقط، علينا أن نقبله أو نرفضه. أنا أحاكم الناس في السياسة سياسياً، ولكن لا أحاكم شعرهم. لا نستطيع أن نلقي بالشعر في سلة المهملات لمجرد أن صاحب الشعر لا تعجبنا سياسته أو مواقفه.

■ أخيراً، ماذا عن حضورك في الفايسبوك. هل تخفف اللايكات والتعليقات «حيرتك» تجاه شعرك؟
- تجربتي في الفايسبوك ليست تجربة مفصلية، فهو ليس جزءاً من يومياتي أو من علاقاتي. هو بالنسب إليّ استراحة فحسب. أنشر قصائدي أحياناً أو أتلقى لايكات وتعليقات بقدر كثير أو قليل، لكنني لا أعوّل كثيراً على ذلك. بين القصائد التي نشرتها على الفايسبوك هناك واحدة هي الأقل شعرية، وأكاد لا أعتبرها شعراً، وربما لن أعيد نشرها، هذه القصيدة حظيت بـ 21 share، أي إن 21 شخصاً نقلوها الى صفحتهم. مع ذلك لا أنكر تماماً أنني أتأثر بردود الأصدقاء على قصائدي. لا أريد أن أقول إن المسألة اجتماعية وإن هؤلاء «الأصدقاء» يعاملونني بلياقة ويجاملونني بلايكاتهم، فأغلبهم لا أعرفه شخصياً، لكنني لا أطمئن كثيراً لتقديرهم ولا أجده معياراً.

■ ماذا ستنشر بعد ديوانك الجديد؟ ستكمل عودتك إلى الشعر أم سترجع إلى الرواية؟
- لقد كتبت ديواناً آخر بعد الديوان الذي صدر، ولكن هناك رواية في رأسي. عودتي إلى الشعر أخرتني عنها، ولكني الآن لن أتأخر في إنجازها.

■ هل ستحضر فيها أجزاء من سيرة ذاتية كما حدث سابقاً؟
- لا. بعد أن كتبت ثلاثة كتب مستقلة من سيرتي، وهي ليست اعترافات أو مذكرات وليست سيرة كاملة، بل محاولة انفصال عن حياتي وعن سيرتي، وكتابتها من الخارج وتحويلها إلى موضوع. كما لو أنها لا تخصّني. في روايتيّ الأخيرتين «ساعة التخلي» و«الشافيات»، خرجت من سيرتي. ما أفعله الآن هو أن أختار أحياناً أناساً أعرفهم. أن أستفيد من معرفتي بالحياة ومن خبراتي. أن أكتب الرواية بكل بساطة. أن لا يكون المقصود أن أُؤرّخ لنفسي، فأنا لم أفعل هذا حتى في كتبي ذات الأساس البيوغرافي. لقد تعاملتُ مع نفسي ومع حياتي كموضوع للكتابة.

■ تقصد أنك ستكتب روايتك الجديدة كما يفعل أي روائي؟
- نعم طبعاً، هذا ما أريده.

راعٍ يسوق قطيعاً من الكلمات

رامي طويك

ثلاث روايات تبدو زمناً كافياً استراح فيه عباس بيضون، من فيضه الشعري ليعود اليوم بمجموعته الجديدة «صلاة لبداية الصقيع» (دار الساقي ـ 2014) متابعاً مشواره الذي بدأه منذ مجموعته الأولى «الوقت بجرعات صغيرة». كعادته، يعيد خلق أسئلة جديدة حول ماهيّة الشعر، وعلاقته باللغة والموسيقى والوجود. الشعر مفهوم لا تعريف له عند بيضون، ولا يمتلك الحقيقة، المفهوم غير المعرّف أيضاً، وهذا ما يبدو جليّاً منذ الكلمات الأولى في عمله الجديد «أربّي قلباً لهذه السّاعة/ لكن جسدي لا يسندني إلى الأخير». يستغرق في اليوميّ، والواقعي بعيداً من العواطف المستهلكة، والبلاغة المتعالية، والرومانسية الممجوجة. من هنا يعيد بيضون لقارئه، شريكه في النص، التساؤل حول مدى شعرية النص النثري، فعباس لا يكتب قصيدة، بالمعنى الكلاسيكي للكلمة، وإنما يجترح من اللغة ما أمكن من بساطتها لمقاربة مواضيعه التي تشبهه كما تشبه الناس جميعاً ما يجعل عناوين ك «خارج الصفحة»، «متقاعدون»، «نقود لمواصلة أحلامي»، تبدو لصيقة بالنصّ كالتصاقها بكاتبها وقارئه. وهو إذ يتخلّى عن البلاغة، يتخلّى في المقابل عن الشكل، حيث التقطيع ورصف الكلمات تحت بعضها لن يمنح الكلام صفة الشعر، ما يجعله مستمرّاً بكتابة نصّه وفق الشكل الذي يراه أقرب إلى الموضوع. القصيدة عنده موضوع وفكر، أكثر من كونها شعوراً، وإن بدت في شكلها النهائي مفعمة بمشاعر تتمظهر من العلاقات الشائكة بين العناصر المكوّنة للنص. وبالنسبة لبيضون الشعر أيضاً لا يصنع القصيدة. وبذلك يكون قد تخلّى عن كلّ المقومات المتعارف عليها، ليبتكر نصه النثري الخاص جدّاً. والمتمايز دوماً، على طول تجربته الشعريّة. يحضر بيضون في «صلاة لبداية الصقيع» كراعٍ يسوق قطيعاً من الكلمات. يمنحها الحريّة لتقول كوامنَها، من دون أن تفلت من صرامة انضباطه، ومن دون أن يستعصي أمر على قصيدته. فالحياة بكل تفاصيلها، بما قد يبدو تافهاً منها، هي موضوع يمكن للنصّ أن يرتقي به لدرجة السؤال «أحلم بقلع ضرس. ذلك يعادل أن أمشي حافياً أو أضيّع ورقة لعب. قلع ضرس يخلّف ذكرى تبتعد على ظهر طابع بريد. يشبه ذلك أن نرمي نرداً بين الغيوم». وكذلك يمضي في تقمّصه جوهر النثر، حيث هو أسلوب حياة وليس أسلوب كتابة. ما يجعل تفاصيل الشاعر، بما فيها الحميمة منها، موضوعاً لكثير من النصوص فيقول في قصيدة إلى أختي «تعرض نفسها على قضاتها العابسين لكنهم يخبرونها أنّ وقت العدالة، لهذه العائلة، لم يحن بعد». في عمله الجديد، يواصل بيضون ألاعيبه الشعريّة المتقنة، محتالاً بها على حياة تمضي، وزمن يبدو ثقيلاً. فالحياة، بعد هذا الاختبار الطّويل، تثبت شبهها بلعبة الشطرنج «ستقتلني في مربّع وأعود حيّاً في مربّع آخر، وسيتكرّر ذلك في باقي المربّعات» وهو ما يحاول مقاربته في قصيدة موجعة بعنوان «المتقاعدون» حيث الزمن يتمدّد بطيئاً، والنهار لا يكتمل «ورغم أنّهم ستينيّون فإنّهم يشعرون أنّهم لم يتركوا وقتاً وراءهم، إنّهم بالكاد عاشوا. لقد امتهنوا الحياة التي مثل طابع بريد، أرسلتهم إلى الضواحي والحدائق الخلفيّة حيث يشربون البيرة في الظل. يقرأون أكفّهم التي يسقط كلّ يوم منها طالع آخر». وأمام هذه الصلة الوثيقة بين النثر والحياة، يبدو منطقياً ألّا يغيب الصخب الدائر حولنا عن نصوص بيضون الجديدة. لكنّه هنا أيضاً لا ينساق خلف ضجيج الكلمات الكبرى، والمصطلحات ذات الرّنين، بل يلجأ إلى اللغة البسيطة، كأنّه بذلك يقاوم القوّة بالضعف، فاضحاً هول الكارثة «في لوبي الفندق ناجون من الثورات أحضروا معهم، من أرض المعركة، مسدسات مطاطية مملوءة خمراً» ممهّداً بذلك لنهاية النص القائلة « الخيانة بدون رائحة ولا بدّ أن نقطع رأساً لتصبح حقيقة» هي مفاهيم جديدة يطوّعها بيضون لتكون حاملاً لنصوص تأتي في زمن الاستسهال الشعريّ لترجع القارئ إلى نصوص مشغولة بإتقان، تضع تفاصيل الحياة تحت مجهر يتيح له أن يرى بوضوح ما لم يكن منتبهاً له. الرموز هنا ليست تجريداً، بل هي مفاتيح يضعها بيضون بين يديّ قارئه تاركاً له أن يفتح بها ما يشاء من بوّابات حياته، بينما ينشغل هو بتأليف مقطوعة عن حياته تضعنا أمام أسئلة وجوديّة ملتبسة رغم ما تبدو عليه من البساطة «أريد أن أكتب مقطوعة عن حياتي. قد يكونون أخطأوا في تاريخ الولادة. قد يكونون أخطأوا في كلّ شيء. شخص غيري هو الذي يحمرّ أمام الجميع ولا يحسن نقل كلماته التي يقولها بدون أن يقصدها. شخص آخر سرقت حياته. قد يكون طويلاً وضخماً لكني اختصرته. قد يكون ناجحاً وبارعاً لكني جعلته يفشل في امتحان البكالوريا. وخفية عني نجح في أمور أخرى».

فيسبوكيات

في معرض بيروت للكتاب، الطاولات مغطاة بالكبة والبرك والبيتزا والفطاير والبسكويت... والناس عم تاكل وتاكل وتاكل ورؤوسها غاطسة بالصحون... عم ياكلوا ويحكوا مع بعض بدون ما يطلعوا ببعض... وفي نساء بأحذية عالية وبراقة وماكياج فاقع... وفي رجال ملتحين... وأي تفصيل آخر مبشر يضيع في الزحمة ولا يلفت الانتباه.

ديمة ونوس
(كاتبة سورية)

بدونكِ
أنا خبر عن وفاة
مركون في طرف صغير
من صفحة جريدة
لا أحد يكترث لقراءته.

عبد الرحيم الصايك
(شاعر مغربي)

صار موتُ الفلسطيني أمام الكاميرا فطورَ العالم الصباحي، ليمت، ماذا في ذلك؟ أليسِ فلسطينياً هذا الذي يموت؟ ثم كيف سيعيش العالم لو لم يمت الفلسطيني؟
في طفولتي كنت أموت ليجيبني أبي عن سؤالٍ وجوديٍ كان يقتلني كل يوم: كيف هو شكل الذي يموت يا أبي؟ كان أبي يصمت ويهرب بعينيه الى أسئلة امتحانات طلابه، في كهولتي وقبل لحظات سألت أبي ذات السؤال: كيف هو شكل الميت يا أبي؟ وكان جوابه قاتلاً و سهلاً وسريعاً: شكله هو شكل الفلسطيني يا ابني، تماماً الفلسطيني.

زياد خداش
(كاتب فلسطيني)

ماذا ستفعلين لنجم
حزين
وبعيد
يلتمع
أيتها الظلمات
إنك كلما تشتدين أكثر
يلتمع أكثر.

محمد بنميلود
(شاعر مغربي)

احذروا أن تلمسوا كلماتي
سوف تُغرمون بها حتماً
لا تلمسوا الحروف، ولا الفواصل
واحذروا على وجه الخصوص
علاقتي بالبحر.

عناية جابر
(شاعرة لبنانية)

لمحة عن التضليل الاعلامي: الشاعر السوري العظيم ليس شاعراً ولا عظيماً ولا حتى سورياً.

محمد دريوس
(شاعر سوري)

قصة

فرانتز كافكا: أربع قصص قصيرة

ترجمة **خليك الرز**

«فرانتز كافكا» لأندي وارهول (1980)

قتل الأخ

وقعت الجريمة، كما تبيّن، في الظروف التالية. القاتل شمار، كان في الساعة التاسعة من هذا المساء المقمر، واقفاً على الناصية، حيث كان على ضحيّته بيزيه أن ينعطف من الزقاق الذي يوجد فيه مكتبه إلى الزقاق الذي يعيش فيه. كان يمكن هواء الليل البارد أن يخترق المرء، أياً كان، حتى العظام، ولم يكن على شمار سوى بذلةٍ كحليّةٍ رقيقةٍ جاكيتُها، فوق ذلك، محلول الأزرار. لكنه لم يكن يشعر بالبرد، ولا كفّ عن الحركة طيلة الوقت. أما سلاحه، فشيءٌ بين الحربة وسكين المطبخ .كان مهيّأً بيده، يقبض عليه بقوة، يقلّبه، فيلتمع نصله تحت ضوء القمر. غير أن ذلك بدا قليلاً لشمار، فجعل يهوي به على أحجار الرصيف، ويقدح الشرر. ثم تنبّه فجأةً، وصار يشحذ حدّه على نعل حذائه كما لو أنه يُدَوْزِنُ كمنجةً: كان يقف على رِجْلٍ واحدة منحنياً إلى الأمام، ومُصغياً، في آن، إلى حفيف النصل فوق الحذاء، وإلى ما يجري في الزقاق الذي ينذر بالشؤم.

لكنْ لماذا يسكت على ذلك بالادا - ساكن الحيّ الذي يراقب كل شيء من نافذته في الطابق الثاني من البناية المجاورة؟ حاولوا أن تُمعنوا النظر في روح هذا الإنسان! إنه لا يفعل شيئاً آخر سوى هزّ رأسه والنظر إلى الأسفل، رافعاً إلى الأعلى ياقة ردائه الذي يشدّ كرشه الشحيم بأشرطته.

كانت السيدة بيزيه، على بعد خمس بنايات، قد ارتدت معطفها، المصنوع من فراء الثعالب، فوق قميص نومها وجعلت تنظر، هي الأخرى، من النافذة قلقةً على زوجها المتأخّر على غير العادة. ولكن ها قد رنّ منبّه الباب في مكتب بيزيه. كان رنينه أقوى بكثير من أن يكون لمنبّه باب، فقد دوّى في المدينة وصعد إلى السماوات مع خروج بيزيه، هذا الرجل الدؤوب الذي بقي في مكتبه إلى وقت متأخر. كان ذاك الذي ينتظره في الزقاق الآخر لا يراه الآن، لكنّ بيزيه قد أعلن له عن نفسه بالرنين، ثم إن الرصيف كان يجلو خطواته الهادئة.

مطّ بالادا نفسه كثيراً إلى الأمام لكي لا يفوّت شيئاً، والسيدة بيزيه، التي طمأنها الرنين، أغلقتْ نافذتها ذات الصرير، ونزل شمار، في هذه الأثناء، على ركبتيه، ثم بيديه ووجهه التصق بالأحجار. كان كل شيء هناك يتجمّد، وشمار يشتعل. توقّف بيزيه عند المفرق تماماً، حيث يتقاطع الزقاقان، لكنّ عصاه كانت الآن في المنعطف. دقيقةٌ جامحة. شدّته سماء المساء الكحليّة المذهّبة، فنظر دون اكتراث إلى الأعالي، ودون اكتراث رتّب شعره تحت القبعة الزاحلة إلى قذاله. إنّ شيئاً هناك في الأعالي لم يهتزّ ليخبره بما سيحدث بعد قليل، فكل شيء كان جامداً بلا معنى في مكانه النهائيّ العصيّ على الإدراك. وفي حقيقة الأمر كان مفهوماً تماماً أن بيزيه يتابع طريقه، إنما يتابعه الآن تحت سكّين شمار.

- بيزيه!- صرخ شمار، وقد وقف على أصابع قدميه، ورفع بالسكين يدَه عالياً- يوليا تنتظرك عبثاً يا بيزيه!

ثم طعنة في الحلق من اليمين، وأخرى في الحلق من اليسار، وثالثة في البطن أرسلها عميقاً شمار.

اطّعنوا جرذَ ماءٍ تسمعوا ذلك الصوت الذي أصدره بيزيه!

- هذا كل شيء!- قال شمار، ورمى سكينه بعيداً، فما عاد يلزمه هذا الجِمْل المدمّى - يا لحماسة القتل! يا للشعور بالراحة والتحليق لدى رؤية دم غريب يتدفّق! بيزيه، أيها الظلّ الليليّ القديم، أيها النديم الذي لا يُعوّض! إنك تتسرّب الآن إلى صدع في الرصيف، وتتشتّت في تراب مُظلم. مؤسفٌ أنك لستَ مجرّد فقاعةٍ مليئةٍ بالدم تختفي بلا أثر ما إن تنفجر. إن الأشياء لا تجري كلّها كما يُراد لها، وليس متاحاً لكلّ الأحلام المزهرة أن تنضج، فها هو جثمانك الثقيل ملقى بين الأقدام، ولم يعد جديراً برَكْلة. ما الذي يعنيه الآن سؤالك الأخرس؟

بالادا، غاصّاً ينضح بالسم، يقف في الباب المفتوح على مصراعيه:

- شمار! يا شمار! كلّ الأدلة ظاهرة للعيان، لم يُحجب شيء منها!

بالادا وشمار، ينظر كلّ منهما إلى الآخر، بالادا ظافراً، وشمار مشتّتاً.

السيدة بيزيه، محاطةً بالجيران، تسرع إلى هنا بوجهها الذي شاخ من الذعر، وأذيال معطفها الفرو ترفرف. تلتصق ببيزيه. جسدُها، الذي تحت قميص نومها، ينحاز إليه، ومعطفُها الفرو، المتراكم فوق هذا المضجع الزوجي مثل ظهرِ قبرٍ مفروشٍ بالأعشاب، ينحاز إلى المحتشدين.

شمار، مختنقاً بغثيانٍ مميت قريب من حلقه، كان قد احتجب بكتفي الشرطي، وكان هذا يسوقه الآن مسرعاً.

الحداة

تلك كانت حداةً تنقر أخمصَيْ قدميّ. مزّقتْ، قبل ذلك، حذائي وجوربي، ووصلتْ الآن إلى أخمصي قدميّ مباشرةً، وصارت تطعنهما بمنقارها، ثم تطير حولي مهتاجةً عدة مرات، وتعود، بعد ذلك، إلى متابعة عملها من جديد.

مرّ بي سيّد راقب المشهد قليلاً، ثم سأل عما يجعلني أصبر على الحداة.

- لا حيلة لي- قلتُ - جاءتْ، وصارت تنقرني. أردت، طبعاً، أن أبعدها عني، بل حاولت أن أخنقها، غير أن طائراً مثلها يملك الكثير من القوة. ثم إنها هجمتْ على وجهي، فقرّرتُ أن أقدّم لها أخمصي قدميّ. وهما الآن ممزقان تقريباً.

- كيف يمكن أن تعرّض نفسك لمثل هذه الآلام؟ - قال السيد - بطلقةٍ واحدة يمكن التخلّص من الحداة.

- فعلاً؟ - سألته - وهل تستطيع أن تفعل ذلك؟

- بكل سرور - قال السيد - عليّ فقط أن أذهب إلى البيت، وآتي بالبندقية. هل تستطيع أن تنتظر نصف ساعة إضافية؟

- لا أعرف - قلت، وقد جمدتُ، كلّي، من الألم - في كل الأحوال حاولْ أن تفعل ذلك من فضلك!

- حسنٌ - قال السيد - سوف أُسرع.

كانت الحداة، في أثناء الحديث، تنصت بهدوء، وتنظر مرةً إليّ وأخرى إلى السيد. ثم رأيت الآن أنها فهمت كل شيء: طارت بعيداً لمسافة طويلة، من أجل انقضاضٍ قويّ، ثم غرزت منقارها، كما لو أنها رمتْ رمحاً، عميقاً في فمي. سقطتُ على ظهري، وأنا أشعر، مرتاحاً، بها وهي تغرق في دمي الذي ملأ الأعماق كلها، وفاض على كلّ الضفاف.

العودة إلى البيت

لقد رجعتُ. مشيتُ عبر كومة من الحشائش اليابسة، متلفّتاً حولي. هذا فناء أبي القديم. البركة في وسطه. اللوازم القديمة، التي لم تعد صالحة للاستعمال، والمُكَدّسة كيفما اتفق، تسدّ الطريق إلى درج العلّية. القطة تكاد لا تُلحَظ وراء الدرابزين. الخرقة الممزقة، الملفوفة ذات يوم من أجل التسلية حول عصاً، ترفعها الريح. لقد وصلتُ. من سيستقبلني؟ من ينتظرني وراء باب المطبخ؟ الدخان يتصاعد من المدخنة. يغلون القهوة من أجل العشاء. أنت معزول. هل تشعر بأنك في بيتك؟ لا أعرف، لستُ واثقاً جداً. هذا بيت أبي، لكنّ الأشياء كلّها تتجاور ببرود كما لو أنّ كلاً منها مشغول بشؤونه الخاصة، بعضها نسيتُه، وبعضها ما عرفتُه قط. ما فائدتي لها، وماذا أعني بالنسبة إليها، حتى ولو كنت ابناً لأبي، صاحب العزبة؟؟ لم أجرؤ على قرع باب المطبخ، غير أنني أتنصّت الآن من بعيد فقط، لكي لا يغافلوني على هذه الحال. ولأنني أتنصّت من بعيد، فإنني لا أسمع سوى دقات الساعة الخافتة - لعلّي أظنّ أنني أسمعها لا أكثر- من أيام طفولتي. ما يجري في المطبخ هو، إلى ذلك، سرّ الجالسين هناك، الذي يخفونه عني. كلّما طال مُكُوثك عند الباب أصبحت غريباً أكثر. لكنْ ماذا لو فتح أحدهم الباب، وسألني سؤالاً ما؟ ألَنْ أبدو، أنا نفسي، كَمَنْ يريد إخفاء سرّه الخاص؟

ائتلاف

نحن خمسة أصدقاء. خرجنا ذات يوم، الواحد تلو الآخر، من هذا المنزل. خرج الأول، في البداية، ووقف قرب الباب. ثم خرج الثاني، انزلق بالأحرى من الباب برشاقة كرة من الزئبق، ووقف إلى جانب الأول. ثم خرج الثالث، فالرابع، فالخامس. وقفنا أخيراً على نسق. انتبه الناس وأشاروا إلينا وقالوا: هؤلاء الخمسة خرجوا الآن من هذا المنزل. ومنذ ذلك الحين نعيش معاً. وكنا نستطيع أن نعيش بسلام لولا تدخّل شخص سادس. لم يلحق بنا أي سوء، غير أنه زهّدنا به، وهذا كافٍ بحدّ ذاته. لماذا يفرض نفسه إذا كنا لا نريد أن نتعامل معه؟ إننا لا نعرفه، ولا نريد أن نقبله بيننا. والحقيقة أننا، الخمسة، لا يعرف أحدنا الآخر أيضاً حتى الآن، ولكنّ ما يُسمَح به عندنا، نحن الخمسة، وما يُصْبَر عليه، لا يُسمح به ولا يُصبر عليه عند السادس. ثم إننا، إلى ذلك، خمسة ولا نريد أن نصبح ستة. إن أيّ معنى، عموماً، لأن نكون معاً على الدوام لا معنى له حتى بالنسبة إلينا نحن الخمسة، ولكننا الآن، في كل الأحوال، معاً، ومعاً سنبقى، ولا نرغب، انطلاقاً من خبرتنا بالذات، بانضمامات جديدة. ولكنْ كيف نشرح كل ذلك للسادس؟ إن الشروح الطويلة يمكن أن تعني، تقريباً، قبوله في محيطنا. ونحن نفضّل أن لا نشرح له شيئاً، وأن نرفض قبوله ببساطة. مهما تبرّم فسوف ندفعه عنا بأكواعنا، لكنْ مهما دفعناه بأكواعنا فسوف يقترب منا من جديد.

شعر

...والعمرُ شراعٌ مسافر

عواد ناصر

عيناكِ غامضتانِ مثل قصيدةٍ حديثةٍ،
لكنّهما أجمل منَ قصائدي،
عيناكِ تؤديانِ وظيفةً جماليةً
ملموسةً هي قراءةٌ ما أكتبُ
بينما قصائدي تفترضُ جمالاً ما
وأنتِ في حَيرتي أكثرُ التباساً من الشعرِ،
الشعرُ صناعةٌ وعيناكِ ريادةٌ.
.....
.....
قلتُ أبحرُ
عَبرَ المياهِ المتاحةْ
عَبرَ أحلامِ كتْبي التي حلُمتْ مثل حُلْمي،
عَبرَ فجرِ النعاسِ العراقي..
إن أردتِ الصراحةْ:
أنا أبحرتُ حتى الغرقْ
كيف أبحرتُ في زورق من ورقْ؟
لم تعد أبجديةٌ
عندما صعدَ العشبُ نحو نافذتي
بادئاً بأصابعِ رجليْ،
فتهجأت حَلْمةْ
مثلما أتشرّبُ بعضَ المطرْ
وكثيراً من اللغةِ الغامضةْ
(لا يجيدُ سوى الشعراءِ اختصار اللغاتِ جميعاً
بكلْمةْ).
عندما بلّلتني بُويسَةُ امرأةٍ لستُ أعرفها،
ثم غابتْ وما تركتْ ما يدلّ عليها،
غيرَ ما تتركُ العاباتُ العجولاتُ من حَيرةٍ عابرةْ:
قبلةٌ ماطرةْ.
ذاك ما كان أمس ليصبحَ مستقبلَ اللغةَ الحائرةْ.
والذي لن يكررُ أحداثَهُ أبداً
هكذا،
مرّت امرأةٌ بين قوسي حياتي،
اقتباساً يعزّز مقترحاتي التي فشلتْ دائماً،
وعليهِ سأعدلُ عن قبلةً تتكوّنُ عَبرَ الزجاجِ المبلّلِ
بالمطرِ الإنكليزيِّ،
كيف أترجمُها..
وأنا لستُ غيرَ محاولةٍ لبناءِ المثلثِ
من صدفةِ الدائرة؟
حسناً، سوفَ أهدمُ هذا المثلّثَ..
من دونِ أي ذريعةْ
ولأن عينيك تشبه بيروتَ في الحربِ
تُهرعُ للبحرِ، ما بين قصفٍ وقصفٍ،
لكي تتمتعَ بالعرقِ المنزلي المغمّس بالحربِ والشمسِ،
سوف أسافرْ
إلى الفاكهانيّ، ثانيةً، يا شراعاً
مسافرْ،
جارةُ القمرِ الفستقيُّ دعتني إلى قهوةٍ
والعراقيونَ أبناء مدرسةِ الشايِ،
قلت غني قليلاً
فأكملتِ الأغنية:
«انكتبوا بالدفاترْ».
.....
.....
(فيروز في بغداد والشعراء والصور.
رفض الرحابنة الغناء تحت صورة الرئيس ونائبه المثبتة على خلفية المسرح، فكان لهم ما أرادوا،
بينما حار صديقي (محمد صلاح) بتدبير كأس عرق داخل الصالة، فما كان منه إلا أن ملأ قنينة بالعرق (طبعاً مزجها بالماء) خبأها في جيب جاكيته الداخلي بعدما ثقب غطاءها بمسمار صدئ ليشرب بقصبة بلاستيكية. بينما كان شاعر عراقي يهتف على الرصيف المقابل: «يا معودين، أوقفوا الحرب في لبنان لخاطر فيروز»).
.....
.....
إن عينيكِ غامضتانِ،
وقلبي قليلٌ على سعَةِ الآنيةْ،
ربما سنسافرْ
كشراعٍ مسافرْ،
ويبقى زيادُ الصغيرُ، صغيراً، على كتفِ الأمِّ ينفخُ ناياً صغيراً
وهناكَ، على الشرفةِ المائلةْ
تتشاغلُ ريما بتأليفِ أحلامِها المهملةْ
وتعيدُ صياغتَها،
وتؤجّلها لتعيدَ صياغتَها، مرّةً ثانيةْ
مثلما أغنيةْ.
كشراعٍ مسافرْ
لنبلغَ يوماً، دمشقَ التي لا تسافرْ.
.....
.....
وهكذا، في عَتمةِ شعركِ الطويلِ
يمرّر الكلامُ أصابعَهُ ليشعَّ من ساحلٍ بعيدٍ بحرٌ من الشَعَرِ الطويلِ (حتّى لو كانَ شعرُك قصيراً) الأسودِ (حتّى لو كانَ مصبوغاً) والماكياجُ هو التفوّقُ النسويّ الوحيدُ ليجعلني أفتخرُ بحلاقة ذقني فقط، ولا شيءَ يشقُّ اللغةَ ساحلينِ: أنتِ هناكَ وأنا هنا. سيارةٌ مفخخةٌ قتلتْ مئةَ كأسِ نبيذٍ وكسرتْ عشرةَ أقواسٍ في شارعِ المتنبّي. همنغواي وليرمنتوف وأغاثا كريستي وعلي الوردي وعبد الحسن الشذر ويوسف عمر وزهور حسين وشيركو بي كه س وصنع الله ابراهيم وإيليا أبو شديد وسعد الله ونوس ورياض صالح الحسين وجودت فخر الدين من بين الجرحى.
من يشفعُ للعاصفةِ إذا لم تعثرْ على سفينةٍ تتحطمُ على جُثثِ الغرقى؟
قناديلُ خضرٌ تلمعُ تحتَ إبطيكِ وقصيدةٌ ترتعشُ منتشيةً بعزلتِها وهي تنتجُ مياهاً ليست مالحةً لبحرِ شعركِ الطويلِ (وإن كان قصيراً) والأسودِ حتى لو كانَ مصبوغاً.
لندن – 14 تشرين الثاني (نوفمبر) 2014

* شاعر عراقي

«جاز» للاكسندر زادورين ـ روسيا

لا أريد أن أخسر هذه الكلمة

نجيب مبارك *

سيكون كلّ شيءٍ خاطفاً

سيكون كلّ شيءٍ خاطفاً
سيكون «تان تان» في الكونغو
وأنا في تطوان
لكنّنا نتراسل بالبريد،
ستكون رسالتي الأخيرة له
مرقونةً على جهاز بدائيّ
قبل نهاية العالم،
ستكون أُذني ملطّخةً بالتّحيات
ومعدتي منفوخةً بالأقاويل،
ستكون الكلمات مربوطةً كالكلاب
إلى عربة الثلج
والجليد متكوّماً تحت السرير،
سيكون العطر سائلاً في المراحيض
ليلَ نهار
والجواهر معروضةً على الرّصيف كالخبز،
ستكون القمصان بحجم ناطحات السحاب
والبيوت أصغر من علب الياغورث،
سيكون انخفاض الحرارة معقولاً
والأبواب موصدة،
سيكون النّبيذ على الشرفات
تحت حراسة النوافذ
والنجوم مصوّبة في اتّجاهي
ولا مفرّ،
سأكون متمركزاً فوق هاوية:
قلبي نافورة 24 ساعة على 24
وعقلي مزبلة كبيرة.
سيكون كلّ شيء خاطفاً.

خليّة نائمة

سواءٌ هوَت في باطن الكفّ أو على مقود سيارة، ارتطمت بزلّيج الحمّام أو بحافة البئر: اللّكمةُ هي اللّكمة. لا تكسرُ شيئاً في الواقع أو في المُحال لكنّ ألماً غامضاً يصعدُ منها إلى فصّ مُلتهب في الرّأس ويقيمُ هناك لأيّام. يقيمُ في منأىً عن فيروسات البرد والعواصف ومن غير حاجة لتلوين الصبر بأقلام الشّمع. ألمٌ يتوارى حتّى عن بؤبؤ الميكروسكوب قبل أن يخلو الرصيف من القطط والكلاب الضّالة، فيعود بمقدور الأصابع أن تتلمّس قُطن الشّاشة بحركات خفيفة.
لقد أخطأت وجهَ من يستحقّها، ولهذا تصير مع الزمن قوّة كامنة في ثنية القبضة، مركّزةً في اللُّبّ ومن حوله، تنبتُ لها أنيابٌ حادّة وحراشفُ تصطكّ ببعضها من شدّة القسوة.
اللّكمةُ خليّةٌ نائمة.

مُومياء على كونتوار بائع العقاقير

سأنزل إلى القبو لأضع هذه القناني في كيس من الحجم الكبير. إنّه هبوط شبه اضطراري إلى جزيرة الطيور المنتحرة. لن أسمع صوت الغُراب الّذي ينعقُ في الخارج ولن يصلني وقعُ تهشّم المصعد في البئر العميقة. سئمتُ ترديد نفس الأغنية: ليتني بحّارٌ يستطيع إرشاد المراكب إلى بحيرة السّهول. هل صار تغيير حجم الوسائد وداعاً باذخاً للعالم؟ لقد تركتُ السّتائر وحدها ترتعش وتقطر نجوماً افتراضية على الداخل. تركتُ بيتاً مُسيّجاً بقُطن الرّيح ولا تُقام فيه أيّ صلاة. لم يكن ذلك سهلاً مثل هروب جامح إلى الغابة. لا، ولم يكن تفسيراً وأضحاً للملَل بالهيرُوغليفية. قد لا يكفي التّحديق طويلاً في مُومياء مسجّاة على كونتوار بائع العقاقير لفكّ هذه الأسرار. إنها مومياء فاتنةٌ حقّاً، شرطَ أن لا يُسترق النظرُ إلى خُصلات شعرها التّالفة بخشوعٍ كامل.

اللّيلك

منذُ ربع قرن وأنا أجرّب أن لا أخسر هذه الكلمة: اللّيلَك. حاولتُ، بإصرارٍ مقامرٍ، أن أضعها في أصيص من زجاجٍ لا يرشّح فيه ماءٌ ولا يجفل منه ضوء. تحايلتُ عليها لأغرسها في حديقة تجارب ما بعد منتصَف اللّيل، بلا جدوى. حتماً هي لا تريد لعطرها أن ينطفئ كالسّراب على فُوهَة الشّاشة، ولا تريد لزَهرها أن ينقصف على مراحل بهذه السّهولة. لكن، بكلّ صدق، هل مشَت طوال هذا اللّيل البارد عكسَ اتّجاه البرقات؟ هل تعمّدت أن تترك الخيطَ ينسلّ عن آخره، لأكون راعيها الوحيد؟

الوندال

ثمّ جاء الوندال
وتوقّفوا تحت نافذتي.
دخلوا في صفّ طويل
ولم يخرجوا،
كانوا هادئين تماماً
كأنّ على رؤوسهم الطّير،
مرحين وسعداء
يُؤرجحون بأصابعهم الخشنة
تلك الأقفاص التي لطالما
التمعت بداخلها
مناجلُ من نحاس.

* شاعر مغربي

سياسة

حازم صاغيّة وبيسان الشيخ: حربنا الباردة

يقوم «شعوب الشعب اللبناني: مدن الطوائف وتحوّلاتها في الحرب السوريّة» (دار الساقي) على 13 جولة صحافيّة قام بها الكاتبان في مختلف المناطق اللبنانيّة بين أوائل عام 2013 وأواسط 2014، لالتقاط التفاصيل الجديدة بعد «الربيع العربي»، وخصوصاً الحرب السوريّة المجاورة

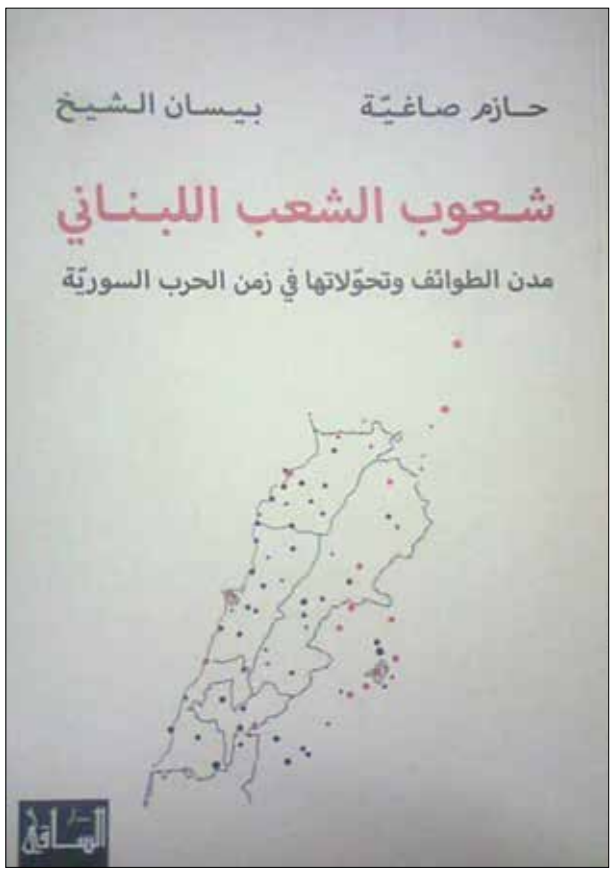

يزن الحاج

بعد أربع سنوات من التمرّدات والانتفاضات العربية، تضاعف عدد الكتب والمقالات البحثيّة إلى درجة مرعبة. لكن عند التدقيق في النوع، سنجد بأنّ المستوى لم يرقَ إلى درجة الصحافة اليوميّة العابرة، بل إنّ المقالات اليومية كانت، في الغالب الأعم، أهمّ بدرجات من «الأبحاث» المتّسمة بلغة قطعيّة تثير الحسد. ولكن في الأشهر القليلة الماضية، بدأ الوضع بالتغيّر؛ استمرّت كتب المقالات في الصدور ولكن بروح جديدة. تلاشت الأفكار القطعيّة، وحلّت محلّها لغة التحقيقات «الموضوعيّة». عادت الصحافة إلى الميدان، بعدما كانت أسيرة عرش النخبويّة أربع سنوات.

حازم صاغيّة أحد أهم الصحافيّين العرب. وبصرف النظر عن المراحل التي مرّت بها مسيرة أفكاره، إلا أنّ الثابت كان بقاؤه بمثابة المنظّر الوحيد (أو الأهم في أدنى الأحوال) في التعليقات السياسيّة خلال الانتفاضات. أفكاره مصدر إلهام لكثير من مجايليه والأجيال التالية، بحيث يمكن القول إنّ ثمة مدرسة «حازميّة» قد بدأت بالتوضّح منذ ثلاث سنوات تقريباً، وإنْ كان معظم مريدي تلك المدرسة أقل مستوى بما لا يقاس من «معلّمهم». كان المريدون يفتقرون إلى نقطة القوة لدى صاغيّة: أي الخبرة الميدانيّة الطويلة التي أتاحت له موقع تصدير الأفكار القطعيّة. أما هم فكانوا مجرّد أصداء باهتة لصوته الحاسم، من دون أن ينتجوا، أو يطمحوا لإنتاج، أفكار خاصة بهم.

من هنا بالذات تنبع أهميّة كتابه الأخير «شعوب الشعب اللبنانيّ: مدن الطوائف وتحوّلاتها في الحرب السوريّة» الذي كتبه بالمشاركة مع بيسان الشيخ، وصدر عن «دار الساقي». سنشهد في هذا الكتاب عودة صاغيّة إلى الصحافة الميدانيّة بعد سنوات طويلة من معارك التعليق السياسيّ وسجالات المكاتب والشاشات. يقوم الكتاب على 13 جولة صحافيّة قام بها الكاتبان في مختلف المناطق اللبنانيّة بين أوائل عام 2013 وأواسط عام 2014، لالتقاط التفاصيل الجديدة بعد «الربيع العربيّ»، وبعد الحرب السوريّة المجاورة خصوصاً. وتشير مقدّمة الكتاب إلى أنّ السبب الآخر لإصدار هذا الكتاب (نُشرت تحقيقاته في صحيفة «الحياة») هو تبيان «أولويّة العمل الميدانيّ في ظل تهالك ما هو سائد لدينا من أفكار كبرى». ولا بد من الإشارة بدايةً إلى أنّ بيسان الشيخ تبدو غائبة في معظم مفاصل الكتاب، بينما كانت الغلبة في الأسلوب وصياغة الأفكار لحازم صاغيّة. نجد هنا أسلوبه الدقيق في الكتابة المستند إلى الاختزال الرشيق، والاتّكاء على مقدّمات منطقيّة تُنتج في نهاية المطاف أفكاراً إشكاليّة تبتعد، بهذا القدر أو ذاك، من المقدّمة التي انطلقت منها. وكذلك، سنجد بأنّ الروح السجاليّة قد تبدّت في الحديث عن طرابلس، النبطيّة، وبعلبك، وعلى نحو أقل عن مرجعيون، بينما كانت الموضوعيّة الهادئة تسود باقي فصول الكتاب.

إذاً، تبدّت الروح السجاليّة عند الحديث عن المدن ذات الاستقطاب الطائفيّ الطاغي، بخاصة في ظلّ الدرجات العالية التي بلغتها حدّة الاستقطاب السنّي - الشيعيّ في السنوات القليلة الماضية. بل إنّ الوضع السوريّ لم يكن أكثر من خلفيّة للمشهد رغم إفراد عنوان فرعيّ له على الغلاف. نتحدث هنا عن هذا الاستقطاب بالذات، وتجلّياته على المدن اللبنانيّة الطائفيّة، لا عن «الحرب السوريّة»، إذ لم يكن الحديث عن هذه الحرب يتم إلا في نهاية كل فصل للتطرق إلى وضع النازحين السوريّين الذين يبدو من الواضح أنهّم الهدف الأول لعنصريّة الجميع، بصرف النظر عن الطوائف أو درجة الاقتراب أو الابتعاد من الانتفاضة السوريّة. «أن تكون مؤيداً لثورة ما شيء، وأن تكون مؤيداً لناسها شيء آخر»، كما تشير العبارة الدقيقة في الكتاب. تحضر عبارة «النظام السوريّ» أكثر من حضور كلمة «سوريا» أو «الثورة» أو حتى «الحرب». بل إنّ تحوّل توصيف الوضع السوريّ من «الثورة» إلى «الحرب»، على الغلاف بشكل خاص، يشير إلى أنّ زمن اليقينيات قد انتهى، وبدأ زمن الفوضى، وإعادة تعريف البديهيّات.

يمكن القول إنّ فصلي طرابلس والنبطيّة يختزلان المشهد اللبنانيّ برمّته، بخاصة في ظلّ توحّد الدروز تحت قيادة جنبلاطيّة طاغية، وانقسام المسيحيّين بين طرفي النزاع. بل إنّ هذا التركيز الكبير على ثنائيّة طرابلس-النبطيّة، أو السنّة - الشيعة، شديد الدلالة، إذ يعني ببساطة أنّ اللبنانيّين لم يكونوا بحاجة إلى «عدو» كي يكتشفوا انقساماتهم، بل كان «العدو» الجديد هذا، ممثّلاً بالوضع السوري والسوريّين، هو المشجب لتعليق الخطايا. كان العدو حاضراً دوماً، ولو تحت قناع. كانت المعادلة اللبنانية الأبرز منذ الطائف تقوم على أهميّة أن نعرف عدوّنا لا حليفنا: ليس المهم معرفة نحن مع مَن، بل نحن ضدّ من. وعند التدقيق في العمق، لن نجد فوارق كبيرة بين تضاريس المدينتين عملياً رغم البعد الجغرافيّ. كثير من العبارات التوصيفيّة في الكتاب تصلح لأن تكون معبّرة عن المدينتين معاً، رغم الانحياز الذي تبدّى خصوصاً في فصل النبطية، إذ كان الغياب الاضطراريّ لأسماء المتحدّثين سبباً في غياب الموضوعيّة بحيث لم يعد القارئ قادراً على تمييز صاحب الأفكار؛ أهو الكاتبان أم المتحدثون أنفسهم؟! بينما كان المتحدّثون في فصل طرابلس واضحين بدرجة كبيرة؛ كان بوسعنا تمييز اختلاف النبرات والحساسيات والأفكار بين المتحدثين، فيما بدت النبطيّة تتحدث بلسان واحد لا درجات فيه، عدا عن بقاء كثير من العبارات من دون دليل، بل بدت فجّة اتّهاميّة أو تعميمية على نحو كبير، كما عند الحديث بأنّ من يخرج عن طاعة حزب الله «يجد نفسه مطالباً بسداد كل قرش تكبّده الحزب على بيته أو أبنائه أو طبابة فرد من أفراد أسرته»، أو أن الأرزّ رُشّ على الإسرائيليين في النبطية عند الاجتياح عام 1982، من دون أن تسعفنا الجملة التعميمية بفاعل واضح، بل بقيت أسيرة المجهول. وكذا كان اعتبار طرابلس «مدينة فاشلة» مجهول السياق، من دون توجيه اللوم إلى أية جهة، أكانت طرابلسية أم لا.

سدّ كتاب «شعوب الشعب اللبنانيّ» ثغرة كبيرة كانت تعيق فهم لبنان ككل، أو لبنان الطوائف، أو لبنان المدن. سنجد هنا صورة قاتمة عن الوضع اللبناني المتفجّر بالتوازي مع الزلزال السوريّ المجاور، بخاصة أنّ «ما يقلق في الحاضر هو، بالضبط، تذكّر ذاك الماضي وما آل إليه». بل إنّ توصيف طرابلس يصدق على جميع المدن اللبنانية والسورية الآن، إذ هي تعيش «حرب الفقراء اليومية»، وهي، كمثيلاتها، «لا تعمل ولا تلهو. إنها تصلّي وتقاتل». وربما ستنفع هنا استعارة المعادلة اللبنانية الأهم، وإنْ بشيء من التحوير، إذ ليس المطلوب اليوم معرفة ما نريده، بل الأهم توضيح ما لا نريده أن يحدث.

فصلا طرابلس والنبطيّة يختزلان المشهد اللبنانيّ برمّته

لمحات

ليندا مرتضى الحسيني

يظهر كتاب «الحركة النسائية وإسهاماتها التربوية والاجتماعية في لبنان والعالم العربي» (الدار العربية للعلوم ناشرون)، للأكاديمية ليندا مرتضى الحسيني، أثر الجماعات المدنية والاجتماعية في تطور العمل التربوي والوطني والاجتماعي. ويقدّم هذا الكتاب نموذجاً عن دراسة الحركات الاجتماعية كجماعة مناهضة أو ضاغطة في لبنان والعالم العربي، وتحديداً الحركات النسائية في النصف الأول من القرن العشرين.

ناصر الرباط

«النقد التزاماً: نظرات في التاريخ والعروبة والثورة» (الريس) هو عنوان الكتاب الذي يدافع فيه ناصر الرباط عن ضرورة النقد. يضم المؤلّف مجموعة من المقالات كان قد نشرها الرباط في صحف ومجلات عدة، منها «وجهات نظر» و«الآداب» وموقع «جدلية»، تحمل أفكاراً وتوجهات وطموحات. مقالات لا تنظر مباشرة إلى النقد، بل تقاربه عبر تحليلها لظواهر تاريخية وسياسية واجتماعية مختلفة.

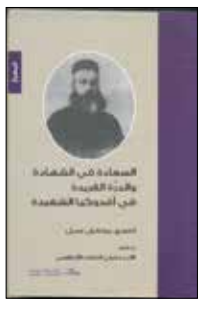

الأب مارون الحايك الأنطوني

في «السعادة في الشهادة والدرّة الفريدة في أفدوكيا الشهيدة ـ الخوري ميخائيل غبريّل» (منشورات جامعة الروح القدس ـ الكسليك)، يتابع الأب مارون الحايك الأنطوني تجربة الخوري ميخائيل غبريّل. نقرأ في الدراسة سيرة غبريّل ومحطات من نشاطه الديني، كما نتعرّف إلى نتاجاته الأدبية الشعرية والمسرحية، تحديداً مسرحيتي «السعادة في الشهادة» (1891) و«الدرة الفريدة في أفدوكيا الشهيدة» (1907).

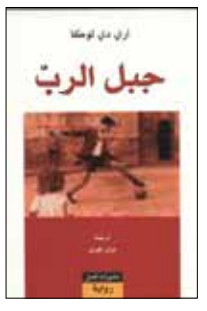

أري دي لوكا

انتقلت رواية «جبل الرب» لأري دي لوكا أخيراً إلى المكتبة العربية عن دار «الجمل» (ترجمة: نزار آغري). يأخذنا الروائي الإيطالي في رحلة مزدوجة بين التاريخ الإيطالي الحديث وتاريخه الشخصي المليء بالأحداث والنضال والمنفى، ضمن عوالمه الغريبة والمتماسكة. وتضم النسخة العربية أيضاً، تعريفاً بالمؤلّف، كتبه المترجم، إلى جانب مقالة «جبل الرب» للشاعر والصحافي اسكندر حبش.

عبد الإله بلقزيز

يعدّ «نقد التراث» (مركز دراسات الوحدة العربية) لعبد الإله بلقزيز الجزء الثالث من مشروع «العرب والحداثة»، الذي نشر المركز جزءين منه حتى الآن.

في مؤلّفه الجديد يتتبع الأكاديمي والباحث المغربي عشرات المصادر والكتب والدراسات المهتمة بموضوع التراث الإسلامي في نطاق الثقافة العربية، التي نشرت على مدى 110 أعوام، بدءاً بكتاب فرح أنْطُون عن فلسفة ابن رشد حتى اليوم.

عيد طبوش

يتتبع عيد طبوش في روايته «نور القبطية: رحلة الوجدان» (الفرات) التي وقّعها أخيراً في «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، سيرة نور القبطية. وكان طبوش قد بدأ كتابة روايته عام 1969، قبل أن يعيد كتابتها وترتيبها عندما تسلّم المخطوطة مجدداً عام 2009. في الرواية، نقرأ قصة الحب بين سي عيد ونور القبطية، التي انطلقت من الكويت قبل أن تمر في أميركا والهند فالكنيسة المرقسية، ومسجد سيدنا الحسين في القاهرة.

سيرة

واسيني الأعرج: مذكرات ناقصة

مع بلوغه الستين، يروي الكاتب الجزائري سيرته الذاتية تحت عنوان «سيرة المنتهى: عشتها كما اشتهتني» (دار الآداب). هي مذكرات لن يجد القارئ فيها ما يرغبه من اعترافات عميقة، أو مكاشفات جريئة. يُفترض أنها تضيء المناطق السريّة أو الأسرار الشخصية

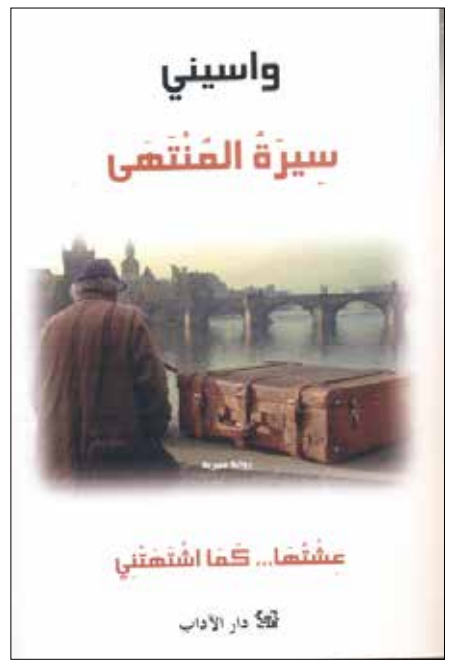

يفرد نحو 200 صفحة لسيرة جدّه الأول وما يعادلها عن جدّه اللغوي سرفانتس

خليل صويلح

ببلوغه الستين، قرّر واسيني الأعرج، أن يروي سيرته الذاتية، تحت عنوان «سيرة المنتهى: عشتها كما اشتهتني» (دار الآداب). الإحالة الجزئية على مذكرات غابرييل غارسيا ماركيز «عشتُ لأروي» ليست مصادفة. ذلك أن العيش هنا، يشتبك مع نصوص صاحبه، سواء لدى الروائي الكولومبي، أو الروائي الجزائري، لجهة توظيف الوقائع الشخصية في نسيج العمل الروائي، فيتضافر الاثنان في مدوّنة واحدة. يفتتح واسيني سيرته باستعادة شريط طويل من حياة جدّه الموريسكي إلروخو، خالعاً ظلّه على الحفيد التائه بين أندلس الأمس، وأزقة تلمسان اليوم، كما لو أنه في حضرة طقس صوفي، يتكشف تدريجاً عن حياةٍ خشنة، وأوجاع وتيه. ألم نقرأ شيئاً من هذا القبيل في روايته «البيت الأندلسي»؟ هكذا تتسرّب سيرة الحفيد بموازاة سيرة بلاد غارقة بالأساطير والأوهام والأسرار. وما هذه السيرة إلا محاولة لتفكيك الألغاز في دروب حياته المتشظية بين طهرانية الجّد، وتفتّح حواس الحفيد، في حمّام النساء أولاً، ثم حين قادته خطواته إلى «بورديل عيشة» بصحبة ابن عمه رامي، ليتعرّف هناك على «مينا»، إحدى نساء الماخور الحزينات. هناك، يشغف بها إلى حدّ العشق، منصتاً إلى أوجاعها وانكساراتها وفداحة الفاتورة التي ستدفعها أخيراً، تحت بند «جريمة شرف». سوف يتحوّل المكان بعد الانقلاب العسكري (1965) إلى فندق فاخر يديره ابن العم الذي أصبح أحد رجال الأعمال الكبار في تجارة النساء. باعتقال الأب الذي كان عاملاً مهاجراً، أيام الاستعمار الفرنسي للجزائر، ثم استشهاده، يلجأ الابن إلى حضن الجدّة، ثم الأم، ولعله هنا، يلتقط البذرة السحرية للحكاية، لتنمو في خياله لاحقاً، خصوصاً بعد أن تقع بين يديه باكراً، نسخة من «دون كيخوته» لسرفانتس، وجدها في مكتبة شقيقه الأكبر. كما سيقوده معلم الفرنسية، خلال دراسته الثانوية، إلى كنوز أخرى من كلاسيكيات الأدب العالمي. لحظة سحرية أن يجتمع بجدّه الثاني سرفانتس الذي سبق أن ساقته أقداره إلى الجزائر أسيراً، بعد معركة بحرية بين أسطول الملك الإسباني فيليب الثالث، والأسطول العثماني. ما بين ضفتي الجّد الحقيقي، والجّد الروحي، تنشأ مدوّنة واسيني الأعرج بكل محطاتها بين الأمكنة، مثل «دون كيشوت» آخر، يعيش حلماً غريباً، يلتقي خلاله سرفانتس في محاورة طويلة، سوف تكون بمثابة ترميم لزمن ضائع، وأرض مسروقة، ومنافٍ طارئة. يخبره بقوله: «هذا الكتاب التصق بي كما التصقت بي ألف ليلة وليلة، وصنعا جزءاً مهماً من مخيّلتي». يشير هنا، إلى أنه اتكأ في روايته «حارسة الظلال» إلى بعض من سيرة سرفانتس في الجزائر ومحبوبته زريدة التي سيلتقيها في غفوة قصيرة. سيروي لها بعضاً من وقائع الإرهاب الذي طاول الجزائر في تسعينيات القرن المنصرم، متذكّراً وجوه أصدقائه الذين ذهبوا ضحية هذا العنف الجهنمي، مروراً بترحاله بين مدنٍ كثيرة، وصولاً إلى الشيخ محييّ الدين ابن عربي، كطوافٍ أخير. لن يجد القارئ المتلصص، ما يرغبه من اعترافات عميقة، أو مكاشفات جريئة، يُفترض أنها تضيء المناطق السريّة في حياته. وسوف يُخذل أيضاً، في الحصول على جرعات زائدة من الإثارة، أو الأسرار الشخصية، خصوصاً أنه لجأ منذ عتبة هذه «الرواية السيرية» إلى الذهاب نحو لغة هجينة تتراوح ما بين الشطح الصوفي والتخييل الروائي والوقائع العمومية. يلتفت إلى حيوات من عايشهم وعايشهن، أكثر من اهتمامه في نبش ما يخصّه مباشرةً، إذ يستطرد بإفراط في سرد أحداث جانبية، تكاد تنسينا أننا حيال سيرة، حين يفرد نحو 200 صفحة لسيرة جدّه الأول، وما يعادلها عن جدّه اللغوي سرفانتس. لكننا لن نقع على النبرة التهكمية ذاتها في متن هذا النص المتشعب، أو صلة قربى تخييلية صريحة، وهو بذلك «ينجو» من محاكمة سيرته الشخصية المضمرة، عبر جسور متاهة لغوية يصعب القبض على حيثياتها مباشرةً، مثلما يُفترض بسيرة ذاتية. بناء على ذلك، يبدو أننا سننتظر طويلاً، اعترافات شجاعة من كاتب عربي، يبحر خلالها عكس التيار، كما فعل محمد شكري في «الخبز الحافي»، إذ بقيت هذه السيرة الملعونة يتيمةً إلى اليوم. اللافت أن صاحب «رماد الشرق» اكتفى بوضع اسمه الأول على الغلاف «واسيني»، ولا ندري ما المقصود تماماً من إهمال كتابة اسمه كاملاً، خصوصاً أن هذه السيرة صدرت في ثلاث طبعات عربية (دبي- الجزائر- بيروت) في توقيتٍ واحد. كأن المبدع العربي، على وجه العموم، يكتب سيرته الذاتية بقصد الحصول على شهادة حسن سلوك من مختار الحي، في المقام الأول، أكثر من ولعه في إماطة اللثام عمّا هو مخبوء في بئر الذات العميقة. في المقابل، ربما كان محقاً بذلك، ففي حال فكّر بفتح «الصندوق الأسود»، سيجد نفسه على هيئة فضيحة تمشي على قدمين، وسط حشد من الملائكة الورعين.

ترجمة

نساء من الصين: خفايا وأسرار

بعد ثماني سنوات من العمل في برنامجها الإذاعي «كلمات على نسيم الليل»، الذي يقف على أحوال المرأة الصينيّة، جمعت الصحافية القصص وأصدرتها في كتاب انتقل أخيراً إلى لغة الضاد بعنوان «نساء من الصين» (دار الساقي 2014- ترجمة ميشلين حبيب)

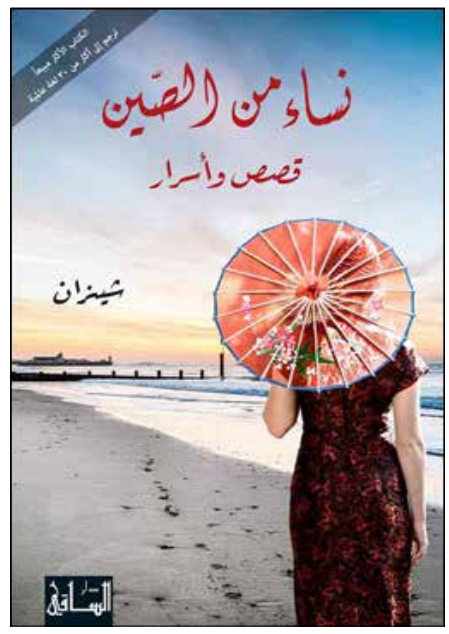

ترجم العمل إلى أكثر من 30 لغة حتى الآن

رامي طويل

لعل الأهمية التي ينطوي عليها كتاب «نساء من الصين» (دار الساقي 2014- ترجمة ميشلين حبيب) للإعلاميّة الإذاعيّة الصينيّة شينران، لا تنبع فقط من القيمة الأدبيّة للكتاب، ولا من التجربة العملية والشخصية لكاتبته، بل من كونه أيضاً واحداً من الكتب القليلة التي انتقلت إلى العربيّة من الصينيّة. الصين التي تمكّنت، خلال السنوات الثلاثين الماضية، من إعادة بناء حضارتها، واستطاعت صناعتها أن تجد طريقاً إلى كل بيت على سطح الكرة الأرضيّة، مهما كان نائياً، تعاني صعوبة في نشر ثقافتها، لاصطدام ذلك بحاجز اللغة الصينية التي تشبه بمنعتها منعة سور الصين. ما يجعل كلّ مؤلّف ينتقل إلى اللغات الأخرى بمثابة خرق في هذا السور المنيع، وعلى درجة عالية من الأهميّة.

من هنا، يمكن القول إنّ العالم ما زال جاهلاً الثقافة الصينية، كما هو جاهلٌ تاريخ حضارتها وثقافاتها المتنوعة والمتشعبة. الباحث في الثقافة الصينيّة يفاجأ مثلاً بالطقوس التي تعيشها قبيلة «موسو»، حيث مجتمع القبيلة أمومي تسيطر فيه المرأة على كلّ شيء، كما أنها الآمر الناهي في كلّ تفاصيل الحياة. قد يبدو ذلك نموذجاً متقدّماً قبل أن نعرف أنّ عدد أفراد هذه القبيلة لا يتجاوز الخمسين ألفاً، بينما تجاوز سكّان الصين حاجز الـ1،3 مليار نسمة، ما يجعل السؤال مبرراً عن وضع المرأة في أكبر بلد في العالم.

«كانت حياةُ فتاةٍ في خطر، ومع ذلك فقد رأوا أنّ إنقاذها كان مرهقاً للشعب ومستنزفاً للخزينة. ما قيمة حياة المرأة في الصين؟» من هذه الحادثة وهذا السؤال تبدأ شينران التفكير في تجميع القصص التي حصلت عليها من خلال عملها لثماني سنوات في البرنامج الإذاعي «كلمات على نسيم الليل»، الذي أرادته برنامجاً للوقوف على أحوال المرأة الصينيّة، في الوقت الذي كانت فيه المرأة موضوعاً يصعب التطرق إليه، إضافة إلى أنّه «بالنسبة إلى النساء الصينيات، الجسد العاري موضوع عار لا جمال. يبقينه مغطّى. الطلب من النساء السماح لي بإجراء مقابلات معهن سيكون بمثابة طلبي منهن خلع ملابسهن»، لكن شينران وجدت في ذلك العمل نوعاً من التحدي في ظلّ حكم الصين على يد حزب شمولي يكرّس وضع المرأة القائم، برغم دعوته إلى الانفتاح، ما يفسّر الصعوبات التي واجهتها شينران أثناء عملها. قوبلت بالرفض من المؤسسة الرسميّة، وحين تسلّحت بمقولات الحزب عن زمن الانفتاح والإصلاح، لم يتردد مديرها بالقول: «الإصلاح ليس ثورة، والانفتاح ليس حرية. نحن ناطقون باسم الحزب، ولا يمكننا أن نذيع ما يحلو لنا»، لكن شينران واصلت العمل تحت إلحاح السؤال الدائم في رأسها «هل ما زال علينا أن نخاف؟». وخلال السنوات الثماني، تمكّنت من الوقوف على أحوال الكثير من النساء اللواتي ما زلن يعانين الضغوط النفسيّة والاجتماعيّة والاقتصادية حتى بعد قرار السلطات الصينية بالانفتاح عام 1983. تقول شينران في كتابها: «التاريخ الصيني طويل جداً، لكن مضى وقت قصير جداً منذ توافرت الفرصة للنساء الصينيات كي يصبحن أنفسهن، ومنذ بدأ الرجال بالتعرف إليهن». في زمن كان فيه العمل الإعلامي يخضع لرقابة صارمة، استطاعت شينران أن تجد لنفسها ولنساء الصين منبراً يحكين فيه أوجاعهن التي يقف القارئ عندها ذاهلاً أن تكون آتية من بلد يكاد يمثل القوّة الاقتصاديّة الأولى في العالم، كما استطاعت الحفاظ على كتابها، مخاطرة بحياتها، حتى وصولها إلى لندن لتجعل منه وسيلة يصل عبرها صوت نساء الصين إلى العالم، مما يفسّر الاهتمام العالمي بالكتاب، الذي ترجم إلى أكثر من 30 لغة حتى اليوم، في محاولة من كاتبته لشرح بعض خفايا المجتمع الصيني لقارئ يجهلها، وليكون هذا العمل بمثابة النهاية لعملها الصحافي: «عندما رأى العالم الصين في حلّة جديدة سعيدة وناجحة لم تعد تبكي من الجوع، رأى المجتمع الصحافي جسداً متألماً من عسر الهضم، لكنه كان جسداً لا يستطيعون استخدام دماغه، لأن دماغ الصين لم يكن قد طوّر بعد خلايا تستطيع استيعاب الحقيقة والحرية. كان هذا النوع من الصراع هو ما جعلني أتخلى عن مهنتي الصحافية».

إذاً هو ليس نصوصاً أدبية، وإن كانت الكاتبة قد اعتمدت في الكثير من الحكايات على أسلوب يقارب الأسلوب الروائي، لكن من دون شك، وبرغم بعض الهنات التي قد يصادفها القارئ، يمكن اعتبار العمل من الكتب التي تقدّم إلينا شيئاً من المعرفة عن أحوال مجتمع نجهله.

كتابي الأول

في حمّى الإصدارات الجديدة التي تحتل واجهات المكتبات، وتحظى بحفاوة فورية، وتُكتب عنها مراجعات نقدية سريعة، نفتح هذه الصفحة للاحتفاء بالكتب الأولى لكتّاب تكرّست تجاربهم وأسماؤهم، وباتت تفصلهم مسافة زمنية وإبداعية عن بواكيرهم التي كانت بمثابة بيان شخصي أول في الكتابة.

عزّت القمحاوي

حدث في بلاد التراب والطين

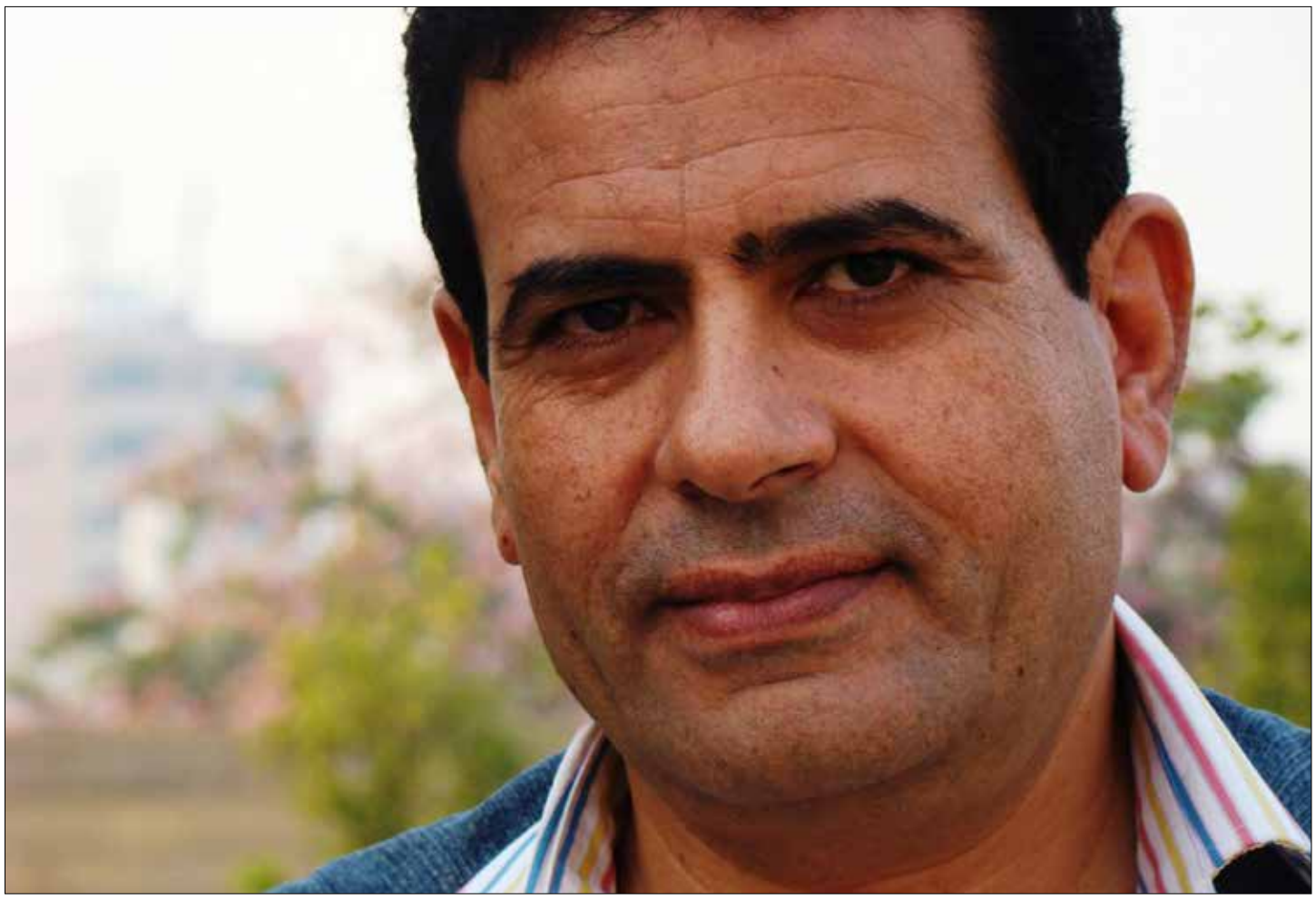

«نحن لا نكتب إلا بما نملك من صفاقة». الجملة التي سيقولها في ما بعد عيسى بطل روايتي «غرفة ترى النيل» هي في الأصل جملتي أنا، ألقيتها على لسانه؛ فهي تعبر عن رعبي من الكتابة الذي أستشعره كلما طافت بذاكرتي كتابات جميلة أبدعها آخرون على امتداد تاريخ الكتابة وجغرافيتها. هذا الرهاب الذي منع عيسى من النشر حتى مات، هو خوفي أنا. تعاملت مع الكتابة لسنوات طويلة كما لو كانت سلوكاً شائناً يجب أن يبقى بعيداً عن أعين الآخرين، لكنني بدأت أتجرأ وأرسل بقصصي إلى بعض المجلات. واخترت اختبار النصوص الأولى في مكان بعيد أولاً؛ فأرسلت إلى جريدة «الأسبوع الأدبي» في سوريا، ومن بين المجلات التي دسست في صندوق البريد خطاباً موجهاً إليها، كانت مجلة «الهلال» وقد أرسلت إليها بأقصوصة نشرت، لكن في بريد القراء. وكتبت خطاباً طويلاً غاضباً إلى رئيس تحريرها أستنكر وجود اسمي في باب البريد، وكان رئيس التحرير في ذلك الوقت هو الراحل مصطفى نبيل، وهو الذي سأرسل إليه عام 2002 مخطوط كتابي «الأيك في المباهج والأحزان»، ولدهشتي فقد رد بقبول الكتاب بسرعة قصوى على ما في الكتاب من جرأة، ونشره في عدد يوليو 2002 في سلسلة «كتاب الهلال». وقت التقيته وتعرفت إليه للمرة الأولى أثناء مراجعة البروفات، لم يبدُ لي أنه يتذكر أي شيء عن خطاب غاضب يتلقى رؤساء التحرير العديد من أمثاله لأن تقديرهم لأي نص يختلف بالضرورة عن تقدير كاتبه! الأقصوصة والخطاب (الذي أشرح فيه من يكون عزت القمحاوي وماذا تكون الأقصوصة) هما تفصيلة مهمة في هذا السياق، لأنهما تكشفان عن مراوغات الكاتب الذي يتحرك كالبندول بين هشاشة البشري وصلابة الإلهي، بين الخجل والخوف من الكتابة من جهة، والإيمان بالذات من جهة أخرى. هذه المراوغة في ما أظن هي التي حكمت مجموعتي القصصية الأولى «حدث في بلاد التراب والطين» التي صدرت في ديسمبر عام 1992.

الخوف من الكتابة هو الذي جعلني أعتني باللغة بصرامة وأثقفها وأنحّفها إلى أقصى حد. كنت حريصاً على أن يأخذني القراء بجدية، وأما الصلابة فهي سبب الإيمان بقدرة الكتابة على أن تكون لسان حال الصامتين وأن تشكل دفاعاً عنهم. كنت الكتكوت الفصيح الذي يدافع عن المظلومين في قريته ويكشف عن دموعهم التي لا يراها العالم. وهكذا كانت النماذج البشرية من قريتي. امرأة جميلة تتعرض للظلم من زوج تافه عاطل من العمل، ومع ذلك يأتي إليها بضرّة، أم شهيد عاشت تنكر أن الأشلاء التي ووريت في المقبرة أمامها كانت لابنها. عطّلت الأم الرافضة للموت الحياة في البيت انتظاراً لعودته. لم يعرف البيت الحلوى، أو كعك العيد، لم تخلع الأسود، ولم تنتعل شيئاً في قدميها، ولم يتزوج ولدها التالي، لأن من العيب أن يسبق أخاه الكبير.

حملت المجموعة عنواناً فرعياً هو «حكايات وتصاوير»، وكنت أعني بـ«الحكايات» القصة القصيرة واحتلت الجزء الأكبر من الكتاب، وعنيت بـ«التصويرة» القصة القصيرة جداً التي تتراوح بين خمسين أو مئة كلمة، بتكثيف أقرب إلى قصيدة النثر، وعوالم أقرب إلى التجريد، تستلهم حكمة كتاب «كليلة ودمنة». أنظر الآن إلى تلك المجموعة فأكتشف أنها المختبر الذي خرجت منه في ما بعد عوالمي ولغاتي. قصصها متفاوتة الطول بشكل لافت، مارست فيها التجريب في الأساليب، حتى في العناوين. كان عنوان القصة الأولى «الوقائع غير الشهيرة في حياة امرأة كانت جميلة مع زوجها النص» وكانت عبارة عن متتالية قصصية تحمل عناوين فرعية تحت ذلك العنوان الطويل، ومن عناوين المجموعة كذلك «عبد الرحمن سوف يعود» و«مزرعة المشمش». وفيها بدت تأثيرات الرواية الشعبية إلى جانب عوالم الفنتازيا.

> أنظر الآن إلى تلك المجموعة فأكتشف أنها المختبر الذي خرجت منه في ما بعد عوالمي ولغاتي. قصصها متفاوتة الطول بشكل لافت، مارست فيها التجريب في الأساليب، حتى في العناوين

وكان استقبال المجموعة طيباً بالنسبة لكتاب أول، وربما جعلني التشجيع الأول أكثر راحة مع لغتي، فلم أعد أسعى إلى الكمال، بل إلى جماليات القص مستمتعاً باللعب بوصفه غاية الكتابة الأولى، التي من دونها لا تتحقق أي غايات أخرى مهما كان نبل مقصدها.

وقد انتظرت خمس سنوات حتى نشرت كتابي الثاني، روايتي الأولى «مدينة اللذة» ولم يكن الخوف من الكتابة وحده وراء هذه المسافة بين الكتابين الأول والثاني، بل كان الانخراط بطيبة وغَبَطٍ في الصحافة؛ المهنة الأخطر على الأدب. وانتبهت بعد ذلك إلى أن الكاتب الذي يعمل في الصحافة عليه أن يتذكر دائماً أنه يمتطي نمراً، وعليه أن يتوازن فوقه حتى لا يسقط فريسة بين مخالبه.

كان تبديد تلك السنوات الخمس خسارتي الأولى التي لم أكررها؛ إذ صرت منتبهاً إلى ضرورة الحفاظ على مساحة الأدب في حياتي، وفي اللحظة التي أكتشف فيها توغلي في رمال الصحافة المتحركة أبدأ بالفرار.

بعد الكتاب الأول لم أعد إلى عالم الريف، وعندما تتابعت كتبي، سألني صديقي الروائي الراحل يوسف أبو رية هل كانت «حدث في بلاد التراب والطين» زيارتك اليتيمة للريف؟! يوسف ابن الريف مثلي، لكنه مثل محمد البساطي، عاش محتفياً ببئره الأولى، يستلهم عوالم القرية رواية بعد مجموعة قصصية.

لم يكن عندي ما أجيب به يوسف. وفي الحقيقة كان هناك سبب للابتعاد عن عوالم القرية لم أصارح به أحداً، ربما لم أصارح به نفسي وقتها، وهو اكتشافي حساسية المجتمع الضيق تجاه الكلمة المكتوبة، فهي في عرف تلك المجتمعات وثيقة غير قابلة للمحو. وأعتقد أن كل كاتب يتمنى أن تنال كتابته هذا الحظ الحسن، لكن أرشيف الإنسانية المتخم لا يفسح مكاناً لكاتب جديد بالسهولة نفسها التي يرتاب بها القرويون في أبنائهم الكُتّاب. لم تثر المجموعة مشكلات تذكر، ولا أعرف هل كان ذلك بسبب قلة انتشار الكتاب أم لأن الكتابة كانت متعاطفة ولم يكن بها شيء مما يراه القرويون فضائحياً، مع ذلك كان هناك خجل الانكشاف في المجتمع الصغير، صرت مرئياً وعملي محل نظر. ولم تلبث المشاكل الحقيقية أن جاءتني من وراء نشر مقال في شكل «ملامح أدبية» عن قريتي في رمضان، وقد ضمنته فكاهات شائعة على ألسنة الفكهين من أهل القرية منسوبة إليهم. ورغم أنهم يعيشون على تكرارها في جلساتهم، غضبوا من نشرها في جريدة «الأخبار» المصرية وكانت تلامس المليون نسخة يومياً في ذلك الوقت.

وبعد تسعة كتب، عدتُ إلى عوالم القرية في الكتاب العاشر. وافتقدتُ يوسف أبورية بشدة عندما صدرت روايتي «بيت الديب» التي تؤرخ لقرن ونصف من حياة القرية، لكنني كنت قد تعلمت ألعاب التخفي، وكيفية حياكة مزقة من شخصية واقعية مع مزق من شخصيات أخرى بحيث لا تصبح لأي منها أي علاقة بأي شخصية خارج الرواية. وأتأمل الآن هذه العودة إلى عوالم الريف لأكتشف أن الكاتب لا يحدد موضوعه بقرار، ولا يختار بمفرده؛ الزمان والمكان يشاركان في اختيار الموضوعات والعوالم.